المختصر الجميل

من نحو ابن عقيل

l

سيد حسين الحسيني الزرباطي

t y

١٤٠٢ هـ.ش / ٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ.ق

منشورات دار التفسير

سرشناسه: ابن عقيل أبو عبد الرحمن ١٩٣٨
عنوان قراردادي: الفيه برگزيده، شرح الحسيني الزرباطي، سيد حسين. ١٣٣٠
عنوان ونام پديدآور: المُختصر الجميل من نحو ابن عقيل. سيدحسين الحسيني الزرباطي.
مشخصات نشر: قم، «دار التفسير» ١٤٤٤ ق / ٢٠٢٣ م/ ١٤٠٢ ش.
مشخصات ظاهري: ١١٢ صفحه. **شابک:** ٧ ـ ٧٧١ ـ ٥٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨.
وضعيت فهرست نويسي: فيپا. **يادداشت:** كتاب حاضر برگزيده كتاب ابن عقيل على ألفية ابن مالك شرحي بر كتاب ألفية تأليف محمد بن عبد الله ابن مالك است.
موضوع: زبان عربي ـ نحو
موضوع: Arabic-Language -
شناسه افزوده: الحسيني الزرباطي، سيدحسين ١٣٣٠ ـ مترجم
شناسه افزوده: ابن مالك ـ محمد بن عبد الله ٦٠٠ ـ ٦٧٢ ق الفية برگزيده شرح
رده بندي كنگره: PJ6151
رده بندي ديويي: 492/75
شماره كتابشناسي ملي: 9183353
اطلاعات ركورد كتابشناسي: فيپا

انتشارات دارالتفسير
قم: خيابان معلم ميدان روح اله
تلفن: ٣٧٧٤٤٢١٢ـ٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ هوية الكتاب

اسم الكتاب: .... **المُختصر الجميل من نحو ابن عقيل**
المؤلف: .... **سيدحُسين الحُسيني الزُرباطي**
تحقيق وإخراج: .... **مؤسسة الغدير / نشر، ترجمة؛ تحقيق / سيدعلي الحُسيني**
الناشر: .... **انتشارات دار التفسير / إسماعيليان**
القطع: .... **وزيري قياسي**
عدد الصفحات: **١١٢**
الطبعة ١: .... ١٣٧٥ هـ.ش / ١٩٩٦ م / ١٤١٧ هـ.ق (دار التفسير) ـ قم
الطبعة ٢: .... y t ١٤٠٢ هـ.ش / ٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ.ق (دار التفسير) ـ قم
رقم الكتاب الدولي القياسي ISBN: .... : ٧ ـ ٧٧١ ـ ٥٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨.
تصنيف مكتبة الكونگرس: .... : PJ6151
تصنيف DUE ـ دي يو ئي ـ العشري: .... :492/ 75
العدد: .... ١٠ نسخة

M < > ?

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء...

- إلىٰ الذين يبحثون عن متون مُغنيةٍ عن الحواشي
- إلىٰ من رغب في مختصر نافع جامع لأمهات مسائل النحو العربي.
- إلىٰ إخواني طُلاب العلوم الدينية، الذين لا ينفكون عن الحاجةِ إلى قواعد اللُغَةِ العربية ويبحثونَ عن صاحبٍ خفيف المؤنة كثير الخير...

أقدم مجهودي هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين محمد وآله الطيبين.

وبعد: فقد دلتنا التجربة على أن النسيان آفة قلما ينجو من عوارضها أنسان مهما بلغ ضبطاً. وان الموضوعات ذات المسائل المتشعبة هي الأكثر عرضة لتهديد هذه الآفة عندما تكون الصدور مستودعها الوحيد... فاذا كانت هذه الموضوعات من تلك التي لا غنى للمرء عنها، فان العقل يحكم بلزوم حفظها في حرزٍ لا يجد النسيان إليه سبيلاً. وقد كان ذلك، وأصبح الكتاب هو الحصن الأمين لجميع العلوم.

لقد كافح الإنسان داء النسيان بالتأليف، ولكن سرعان ما أصيب التأليف بداءٍ جديد لا يقل خطراً عن سابقه.. انه داء الإيجاز والإطناب المولد للقيل والقال، والذي يسوق نحو السراب والضياع في تيه المتشابهات.. وهكذا يبقى الطالب ظمآناً بين قطرة اللغز التي لا تروي وبين بحر التفصيل الذي لا يركب.

واللغة العربية واحدة من تلك الموضوعات المشمولة بما ذكرنا، إذ لا مفر لكثير من المسلمين من معرفة قواعدها في حين عزَّ عليهم احتواؤها أمّا بسبب الإيجاز المخل أو الإطناب الممل والنسيان يحول دون الاعتماد على الحافظة وَحدها، فحل الغاز المتون المختصرة كألفية ابن مالك مثلاً غير ميسور للأكثر، والظفر بمورد الحاجة في المطولات التي اشتبكت فيها الآراء واختلطت الفضول منها بالأصول وحجبت حواشيها ناصية المتون، امر هو الآخر ليس بالميسور. فدفعتني الحاجة الى عمل كتاب خفيف الوزن، ثقيل المحتوى، أجمع فيه لباب الأحكام، والمشهور من الآراء، موضحاً كل قاعدةٍ بمثال، مُتحاشياً الفضلات والشواذ. ولقد اخترت لقطفي هذا بستان ابن عقيل الموسوم بشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لغزارة ثَمره. فغربلته واستخلصت منه لبّهُ وها أقدمه بين يدي طالبيه وأرجوا أن أكون بذلك قد وفقت في تقديم خدمة وان كانت بسيطة.

سيدحسين الحسيني الزرباطي

١٧ ربيع الأول ١٤١٦ق ـ ١٩٩٥/٨/١٥م ـ ١٣٧٤/٠٥/٢٤ ش

الكلامُ وما يَتألفُ منهُ

ـ تعريفُ الكلامِ:

١ ـ **لُغَةً:** هوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفيداً كانَ أوْ غَيْرَ مُفِيْدٍ.

٢ ـ **اصْطِلاَحاً:** هو عِبارَةٌ عَنِ "اللّفْظِ المُفِيْدِ فائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْها" وهوَ يَتَرَكَّبُ مِنْ:

أ ـ اسْمَيْنِ: نحو [زَيْدٌ قائِمٌ] فـ (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ وَ(قائِمٌ) خَبَرُهُ.

ب ـ فِعْلٍ واسْمٍ: نحو [قامَ زَيْدٌ] فَـ (قامَ) فِعْلٌ و(زَيْدٌ) فاعِلٌ.

ـ تَعارِيْفُ أُخْرَىٰ:

الكَلِمُ: هوَ ما تَرَكَّبَ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ فَأكْثَرَ تامّاً كانَ أوْ ناقِصاً. فالتّامُ مِثْل [قَدْ قامَ زيدٌ]. وَالنّاقِصُ مِثْل [إنْ قامَ زَيْدٌ].

الكَلِمَةُ: هيَ اللّفْظُ المَوْضُوعُ لِمَعْنىً مُفْرَدٍ مِثْل [زَيْد].

القَوْلُ: أعَمُّ مِنَ الجَمِيْعِ فَيُقالُ لِلْكَلِمَةِ أنّها قَوْلٌ، ولِلكَلاَمِ أَنّهُ قَوْلٌ، ويَقَعُ على الكَلِمِ أَيْضاً أَنَّهُ قَوْلٌ.

تَقْسِيمُ الكَلِمَة

تَنْقَسِمُ الكَلِمَةُ إِلىٰ ثَلاثَةِ أقْسامٍ:

ـ **الإِسْمُ:** وَهوَ اللَّفْظُ الدّالُّ عَلى مَعْنىً فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمانٍ كـ [زَيْدٍ، وحائِطٍ، وَكَرِيْمٍ...].

ـ **الفِعْلُ:** هوَ اللَّفْظُ الدّالُّ عَلى مَعْنىً فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِزَمانٍ مِثْل [ذَهَبَ، يَذْهَبُ، اذْهَبْ...].

ـ **الحَرْفُ:** لَفْظٌ لاَ يَدُلُّ عَلى مَعْنىً فِي نَفْسِهِ بَلْ فِي غَيْرِهِ مِثْل [بـ، من، الى].

وَذَكَرَ النّحوِيّونَ لِتَمْييزِ هذِهِ الأَقْسامِ عَلاَماتٍ:

ألف) ـ عَلاَمَاتُ الاسْمِ:

١ ـ **الجَرُّ**: سَواءً بِالحَرْفِ أوْ بِالإِضَافَةِ أوْ بالتَّبَعيّةِ مِثْل [مَرَرْتُ بِغُلاَمِ زَيْدٍ الفَاضِلِ].

٢ ـ **التَنْوِينُ**: [كَزَيْدٍ، وَرَجُلٍ].

ـ وَالتَّنْوِيْنُ أَقْسامٌ:

ـ **التَّمْكِينُ**: وَهوَ اللاّحِقُ للأَسْماءِ المُعْرَبَةِ نحَو [زَيْدٍ].

ـ **التَّنْكِيرُ**: وَهوَ اللاّحِقُ للأسماءِ المَبْنِيّةِ فَرْقاً بَينَ معْرِفَتِها وَنَكِرَتِها، فالتَنْوِينُ فِي الاسْمِ المَبْنِي يَعْنِي انّهُ نَكِرَةٌ نحو [مَرَرْتُ بِسِيْبَوَيْهِ وَبِسِيْبَوَيْهٍ آخَرَ].

ـ **المُقَابَلَةُ**: وَهوَ اللاّحِقُ لجَمْعِ المُؤنّث السّالِمِ.

ـ **العِوَضُ**: وَهوَ عَنْ جُمْلَةٍ وَيَلْحَقُ [إذْ] مِثْل [وَانْتُم حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُونَ] وَعَنْ اسْمٍ ويَلْحَقُ (كُلّ) مِثْل [كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِه] وَعَنْ حَرْفٍ مِثْل [هؤُلاَءِ جَوارٍ] فَحُذِفَتِ اليَاءُ وَأُتِي بِالتَّنْوِيْنِ عِوَضاً عَنْهَا.

٣ ـ **النِّدَاءُ**: مِثْل [يا زَيْدُ].

٤ ـ **الأَلِفُ وَاللاّمُ**: مِثْل [الرَّجُلُ].

٥ ـ **الإِخْبَارُ عَنْهُ**: مِثْل [زَيْدٌ قَائِمٌ].

ب) ـ عَلاَمَاتُ الفِعْلِ:

١ ـ **اتّصالُ تاءِ الفَاعِلِ بِهِ**: وَهيَ المَضْمُومَةُ للمُتَكَلِّمِ [فَعَلْتُ] والمَفْتُوحَةُ للمُخاطَبِ [فَعَلْتَ]، والمَكْسُورَةُ للمُخاطَبَةِ [فَعَلْتِ].

٢ ـ **قبولُه تاءَ التَأْنيثِ السّاكِنَةِ**: مثل [ضَرَبَتْ].

٣ ـ **دُخُولُ ياءِ الفَاعِلَةِ عَلَيهِ**: وتَلحَقُ المُضارِعَ والأمرَ ولا تَلْحَقُ المَاضِيَ مثل [تَضْرِبِينَ، اِضْرِبِي...].

٤ ـ **قبوله نُونَ التّوكيدِ**: ـ خَفِيفَةً كَانَتْ أو ثَقِيلَةً ـ فالخَفِيفَةُ مثل: [لَنَسْفَعَاً بالنّاصِيةِ] والثّقِيلَةُ مثل [لَنُخْرِجَنَّكَ يا شُعَيْبُ].

ج) ـ وعَلاَمَاتُ الحَرْفِ: هِيَ عَدَمُ قَبُولِهِ علاَمَاتِ الاِسمِ ولاَ عَلاَمات الفِعْلِ.

والحَرفُ إمّا: غَيرِ مختَصٍّ مثل (هَلْ) الّذي يَدخُلُ على الفِعلِ وعَلى الاسمِ تَقُولُ [هَلْ

قامَ زيدٌ] وَ [هَل زيدٌ قائمٌ]. أو مخُتَصٌّ وينقَسِمُ أيضاً الى مخُتَصٍّ بالاِسمِ مثل (فِي) نحو [النَّجاةُ فِي الصّدقِ]. أو بالفِعْلِ مثل (لَمْ) نحو [لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ].

أَقْسَامُ الفِعْلِ

١ ـ **المَاضِي**: وَهوَ الدّالُّ عَلى الزَّمانِ المَاضِي. وَيمتازُ بدخُولِ تاَءِ الفاَعِلِ وَتاَءِ التَأنِيثِ السّاكِنَةِ عَلَيْهِ، مثل [ضَرِبْتُ، واَكَلَتْ، ونِعْمَت المرأةُ هندٌ].

٢ ـ **المُضارِع**: ما دَلَّ عَلى الحاَلِ وَالاسْتِقبالِ، وَعلاَمَتُهُ صِحَّةُ دخُولِ (لَمْ) عَلَيْهِ مثل [لَمْ يأكُلْ].

٣ ـ **الأَمْر**: وَهوَ طَلَبُ وقُوعِ الفِعْلِ، وَيمْتَازُ بِدلالَتِهِ عَلى الأَمْرِ، وقبُولِ نُونِ التّوكيدِ. نحوَ [اضرِبَنْ واخرُجَنَّ]. فَاِنْ دَلّتِ الكَلِمَةُ عَلى الأَمرِ وَلَمْ تَقْبَلْ نُونَ التّوكيدِ فَهِيَ اسمُ فِعلٍ نحو [صَهْ وحَيَّهَلْ].

المَبْنِيُّ والمُعْرَبُ

المَبْنِيُّ: هوَ ما أَشْبَهَ الحرُوف.

المُعْرَبُ: هوَ ما سَلِمَ مِنْ شَبَهِ الحُروف.

وَكِلاهُما يَقَعانِ فِي الاسمِ وَالفِعْلِ. وأمّا الحُروفُ فَكُلُّها مَبْنِيَّةٌ.

١ ـ المَبْنِيُّ مِنَ الأَسماَءِ: يَشْبَه الاسمُ الحَرفَ فِي مَواضِع:

ألف) ـ الشَبَهُ فِي الوَضْعِ: كَأنْ يَكُونَ الاسمُ مَوضُوعاً عَلى حَرْفٍ واحِدٍ نحو [ضَرَبْتُ] فالتّاءُ فِي ضَرَبْتُ اسمٌ. أوْ عَلى حَرْفَينِ نحو [أكْرَمْنا] فـ(نا) اسمٌ

ب) ـ الشَبَهُ المَعْنَوِيّ: مثل [مَتىَ، وَهُنا] فَمَتَى مَبْنِيّةٌ لِشَبَهِها حَرفاً مَوجُوداً فَهِيَ تُسْتَعْمَلُ للاسْتفهاَمِ، تَقُول [مَتى تَقومُ]؟ وَلِلشَرطِ نحو [مَتَى تَقُمْ أقمْ]. وفِي الحاَلَتَينِ تَشْبَه حَرفاً مَوجُوداً، فَفِي الاِسْتِفْهاَمِ (كَالهَمْزَةِ) وَفِي الشّرطِ (كَإِنْ) وَ(هُنا) أَيْضاً مَبنِيّة لِشَبَهِها حَرْفاً غَيْر موجُودٍ كاَنَ يَنْبَغِي أَنْ يُوضعَ فَلَمْ يُوضَعْ ذَلكَ لأنَّ الإِشارَةَ مَعْنىً مِنَ المَعاَنِي فَحَقها أنْ يُوضَعَ لَها حَرفٌ لِشَبَهِها فِي المَعنَى حَرفاً مُقَدَّراً.

ج) ـ الشَبَهُ فِي النِّيابَةِ عَنِ الفِعلِ وَعَدَمِ التَأَثُّرِ بِالعامِلِ: وَذلِكَ كَأسماَءِ الأَفْعاَلِ نحو [دَراَكِ زَيداً] فَدَراَكِ مَبنيٌّ لِشَبَهِهِ بالحَرفِ فِي كَونِهِ يَعْمَلُ ولا يَعْمَلُ فيهِ غَيْرُه كَما اَنَّ الحَرفَ

كَذلك. وَاحْتَرَزُوا بِعدَمِ التَأثُرِ عَمّا نابَ عَنِ الفعلِ وَهوَ مُتَأثرٌ، نحو [ضَرباً زَيداً] فَإنَّهُ نائِبٌ مَنابَ اضْرِبْ وَلَيْس بِمَبْنيّ لِتَأثُرِهِ بالعامِلِ فانَّهُ مَنْصُوبٌ بِفعلٍ مَحْذُوفٍ.

د) ـ الشَبَهُ في الإفْتِقارِ اللاّزِمِ: كالأسماءِ المَوصُولَةِ، نحَو [الّذي] فأنَّها مُفْتَقِرَةٌ الى الصِّلَةِ فَأَشْبَهَت أسماءُ الاسْتفهامِ الحَروفَ في كَونِها مُلاَزِمَةً لِلافْتِقارِ.

خُلاصَةٌ: المَبْنيّاتُ مِنَ الأَسماءِ سِتّةٌ:

١ ـ الضَمائِرُ.	**٤ ـ أسماءُ الإشَارَةِ.**
٢ ـ أَسماءُ الشَّرطِ.	**٥ ـ الأَسماءُ المَوصُولَةُ.**
٣ ـ أَسماءُ الاستفهامِ.	**٦ ـ أَسماءُ الأَفْعالِ.**

٢ ـ المُعْرَبُ مِنَ الأَسماءِ: هوَ مالَمْ يُشْبِهِ الحَرْفَ وَيَنْقَسِمُ الى:

١ ـ صَحِيحٍ: وَهوَ ما لَيْسَ آخِرُهُ حَرفَ عِلَّةٍ. نحو [اَرْضٍ].

٢ ـ مُعْتَلٍ: وَهوَ ما كانَ آخِرُهُ حَرفَ عِلَّةٍ مثل [مُوسى]. وَيَنقَسِمُ المُعْرَبُ أَيْضاً اِلى:

المُنْصَرِف: مثل [زَيدٍ، وَعَمْروٍ].

وَغيرِ المُنْصَرِف: مثل [اَحمدَ، مَساجِدَ].

٣ ـ المَبْنيُّ مِنَ الأَفْعَالِ:

الفِعْلُ المَاضِي وَفِعْلُ الاَمْرِ مَبْنِيّانِ دائِماً. والمَاضِي يُبْنى عَلى الفَتْحِ مالَمْ يَتَّصِلْ بِهِ واوُ الجَمْعِ فَيُضَمّ، نحو [ضَرَبوُا] أو ضَميرُ رَفْعٍ مُتَحَرِك فَيُسَكّن نحو [ضَرَبْتُ].

الفِعْلُ المُضارِعُ: يُبْنى اِذا اتّصَلَ بِهِ نُونُ التَوكِيدِ المُبَاشِرَةِ وَنُونُ الإِناثِ، فَمَعَ نُونِ التّوكِيدِ يَكُونُ مَبْنِيّاً عَلى الفَتْحِ مثل [هَلْ تَضْرِبَنَّ] بِشَرطِ أَنْ تَكُونَ النُونُ مُتَّصِلَة بالفِعلِ فَاِذا انْفَصَلَت ـ وَذلك كَما اِذاَ فُصِلَت بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ أوْ واوِ الجَماعَةِ أوْ ياءِ المُخاطَبَةِ ـ لَمْ يُبْنَ بَلْ يَكُون الفِعلُ حِينَئِذٍ مُعْرَباً، نحو [هَلْ تَضْرِبانِّ]. وَاَصْلُهُ [هَلْ تَضْرِبانِنَّ] فاَجْتَمَعَت ثَلاَثُ نُونَات، فَحُذِفَتِ الأولى وَهيَ نُونُ الرَّفْعِ كَرَاهَةَ تَوالِي الأَمْثَالِ فَصارَ [هَلْ تَضْرِبانِّ]. وَمَعَ نُونِ الإِناثِ يَكُونُ الفِعْلُ مَبْنِيّاً عَلى السّكُونِ نحو [يَضْرِبْنَ].

٤ ـ المُعْرَبُ مِنَ الأفْعاَل:

يُعْرَبُ مِنَ الأَفْعاَلِ المُضارِعُ فَقَط إذاَ لَمْ تَتّصِلْ بِهِ نُونُ تَوكِيدٍ أوْ نُونُ إناَثٍ نحو [يَضْرِبُ اللهُ الأمْثاَلَ لِلنّاسِ].

٥ ـ أَمّا الحرُوفُ: فَكُلُّها مَبْنِيّةٌ.

مسألة ١: الأَصْلُ فِي البِناَءِ أَنْ يَكُونَ عَلى السّكُونِ لأَنَّهُ اَخَفُّ مِنَ الحَرَكَةِ. وَلاَ يُحَرَّك المَبْنِيُّ إلّا لِسَبَبٍ كَالتّخَلُّصِ مِنْ التِقاَءِ الساَكِنَين. وَقَدْ تَكُونُ الحَرَكَةُ فَتْحَةً نحو [أَينَ] أَوْ كَسْرَةً نحو [أمسِ] أَوْ ضَمَّةً نحو [حَيْثُ].

مسألة ٢: البِناَءُ عَلى الكَسْرِ وَالضَّمِّ لاَ يَكُون فِي الفِعلِ بَلْ فِي الاِسمِ وَالحَرفِ كـ [اَمسِ، جَيْرِ، حَيْثُ، مُنْذُ].

مسألة ٣: البِناَءُ عَلى الفَتْحِ وَالسّكُونِ يَكُونُ فِي الاِسمِ وَالفِعْلِ وَالحَرْفِ نحو [أَينَ، ذَهَبَ، إنَّ] و [كَمْ، واضْرِبْ، وَأَجَلْ].

أنواعُ الإِعْرَابِ:

١، ٢ ـ الرَّفْعُ والنَّصْبُ: وَيَشْتَرِكُ فِيهِما الاِسمُ وَالفِعلُ نحو [زَيدٌ يَقُومُ] و [إنَّ زَيداً لَنْ يَقُومَ].
٣ ـ الجَرُّ: وَيَخْتَصُّ بِالاِسمِ نحو {أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشّيطاَنِ}.
٤ ـ الجَزْمُ: وَيَخْتَصُّ بِالفِعْلِ نحو {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفواً أَحَدٌ}.

عَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ:

الضَمَّةُ لِلرَّفْعِ. الفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ.
الكَسْرَةُ لِلجَرِّ. السُّكُونُ لِلجَزْمِ.

وَعَدا ذَلكَ يَكُونُ إعْرَابُهُ بِالنِّيابَةِ. أيْ بِنِياَبَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ أوْ بِثُبُوتِ حَرفٍ أوْ حَذْفِهِ نِيابَةً عَنِ الحَرَكَاتِ هذهِ الّتي ذَكَرْناَها كَعَلاَماَتٍ لِلإِعْرَابِ.

المَوَارِدُ الّتي يَكُونُ الإِعْرَابُ فِيهاَ بِالنِيّابَةِ

١ ـ الأسماءُ السّتّة:

وهي: أبٌ، أخٌ، حَمٌ، هَنٌ، فُوه، ذُو.

حُكْمُها:

تُرْفعُ بِالوَاوِ نِيابَةً عَنِ الضّمَّةِ نحو [جاءَ أَبُوك] وتُنصَبُ بالألف نِيابَةً عَنِ الفَتحَةِ نحو [رَأيْتُ أَبَاكَ] وَتُجَرُّ بالياءِ نِيابَةً عَنِ الكَسْرَةِ نحو [مَرَرْتُ بِأبيك].

وَشَرْطُ إعرابِ الأَسماءِ الستَّة بِهَذا الإعرَاب:

١ ـ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً، فَإذا لَمْ تَكُنْ مُضاقَةً أُعْرِبَت بِالحَرَكاتِ، نَقُولُ [هذَا أَبٌ، ورَأَيْتُ أَباً، وَمَرَرْتُ بِأَبٍ].

٢ ـ أَنْ تُضافَ إلِىٰ غَيْرِ ياءِ المُتَكَلِّم، فَإذا أُضِيفَت إلِىٰ ياءِ المُتَكَلِّم أعرِبت بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلى اليَاءِ نحو [هذَا أَبِي، وَرَأَيْتُ أَبِي، وَمَرَرْتُ بِأَبِي].

٣ ـ أنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً، فَإذا صُغِّرَت أُعْرِبَت بِالحَرَكَاتِ، نحو [هذَا أُبَيُّ زيدٍ، وَرَأَيْتُ أُبَيَّ زَيْدٍ، وَمَرَرْتُ بِأُبَيِّ زَيدٍ].

٤ ـ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، فَإذا كَانَت مَجْمُوعَةً أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ نحو [هؤُلاءِ آباؤُهُم، وَرَأَيْتُ آباءَهُم، وَمَرَرْتُ بِآبائِهم] وَإذَا كَانَتْ (مُثَنّاةً) أُعْرِبَتْ إِعْرابَ المُثَنّى نحو [هذَانِ أَبَوا زَيدٍ، وَرَأَيْتُ أَبَوَي زَيدٍ، وَمَرَرْتُ بِأَبَوَي زَيدٍ].

٢ ـ المُثَنّى:

تَعْرِيفُهُ: لَفظٌ دالٌ عَلى اثنَيْنِ بِزِيادَةٍ فِي آخِرِه، صَالِحٌ لِلتَجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِه عَلَيْهِ نحو [زَيْدَانِ]. فَبِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ عَلى زَيدٍ دَلّ عَلى اثْنَيْنِ، وَيُمْكِنُ جَردُ الزِيادَةِ وَعطْفُ مِثْلِه عَلَيْهِ نَقُولُ [زَيدٌ وَزَيدٌ]. فَخَرَجَ بِقَيدِ (ما دَلَّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيادَةٍ) مِثْلُ [شَفْع] وَخَرَجَ بِقَيْدِ صَالِحٍ لِلتَجْرِيدِ مِثْلُ [اثْنَانِ] إِذْ لاَ يَصْلحُ لإِسْقَاطِ الزِيادَةِ مِنْهُ، فَلاَ تَقُول [اثْنٌ]، وَبِقَيْدِ عَطْفِ مِثْلِه عَلَيْهِ خَرَجَ ما كَانَ يَدُلُّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيادَةٍ صَالِحَةٍ لِلتَجْرِيد لكِنَّهُ لاَ يَصْلحُ لِعَطْفِ مِثْلِه عَلَيْهِ كَالقَمَرَيْنِ فَإِنَّهُ صَالِحٌ لِلتَجْرِيد، وَلكِنْ يُعْطَف عَلَيهِ مُغايِرُهُ نحو [قَمَرٌ وَشَمْسٌ] وَهوَ المَقْصُودُ بِقَوْلِهم [القَمَرَيْنِ].

وَما لَمْ يَصْدُقْ عَلَيْهِ هذَا التَعْرِيفُ ـ مِمّا دَلَّ عَلى اثْنَيْنِ بِزِيادَةٍ أَوْ شِبْهِهَا مثل (كِلاَ، كِلْتَا، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ) ـ فَهوَ مُلْحَقٌ بِالمُثَنّى.

حُكْمُ المُثَنّى وَشِبْهِهِ:

الرَّفْعُ بِالأَلِف: نحو [جاءَ الوَلَدانِ. جاءَنِي كِلاَهُماَ].

النَصْبُ بالياءِ: نحو [رَأيْتُ الوَلَدَيْنِ. رَأيْتُ كِلَيْهِما].

الجَرُّ بالياءِ: نحو [مَرَرْتُ بالوَلَدَينِ. مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما]. وَيَكُونُ ماَ قَبْلَ الياءِ مَفْتُوحاَ. وَشَرَطُوا فِي إعْرابِ (كِلاَ وَكِلْتا) إعْرابَ المُثَنّى أنْ يُضافاَ الى مُضْمَرٍ. أمّا إذاَ اُضِيفاَ الى ظاَهَرٍ، كاَنَا بِالأَلِفِ رَفْعَاً وَنَصْباً وَجرّاً. نحو [جاءَ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ ورأيْتُ كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلاَ الرَّجُلَينِ]، وَحَقُّ نُونِ المُثَنّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ الكَسْرُ.

٣ ـ جَمعُ المُذَكّرِ السالِمُ:

هوَ ما سَلِمَ فيهِ بِناءُ الواحِدِ وَتَوفّرَت فيهِ الشُرُوطُ الّتي سَنَذْكُرُهاَ. فَما لاَ واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ أوْ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ لكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَكْمِلٍ لِلشُرُوطِ فَلَيْسَ بِجَمْعِ مُذَكّرٍ سالِمٍ بَلْ مُلْحَقٌ بِهِ.

حُكْمُهُ: الرَفْعُ بِالواوِ: نحو [جاءَ المُعَلِّمُونَ].

النَصْبُ بِالياءِ: نحو [رَأيْتُ المُعَلِّمِينَ].

الجَرُّ بِالياءِ: نحو [مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِينَ].

فَنابَتِ الواوُ عَنِ الضَمَّةِ وَالياءُ عَنِ الفَتْحَةِ وَالكَسْرَةِ فِي حالَتَي النَصْبِ وَالجَرِّ، وَيُجْمَعُ هذَا الجَمْعِ الجامِدُ نحو [عامِرٍ]، وَالصِفَةُ نحو [مُذْنِبٍ].

وَحَقُّ نُونِ الجَمْعِ وَماَ اُلْحِقَ بِهِ الفَتْحُ.

يُشْتَرَطُ فِي الجامِدِ: أنْ يَكُونَ عَلَماً لِمُذَكّرٍ عاقِلٍ، خالِياً مِنْ تاءِ التأنيثِ وَمِنَ التَرْكِيبِ. فَلاَ يُقَالَ فِي رَجُلٍ [رَجُلُونَ] لأنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ، وَلاَ فِي زَيْنَبَ [زَيْنَبُونَ] وَلاَ فِي لاَحِقٍ ـ اسمَ فَرَسٍ ـ [لاَحِقُونَ] وَلاَ فِي طَلْحَةَ [طَلْحُونَ] وَلاَ فِي سِيبَوَيهِ [سِيبَوَيْهُونَ]. وَمِثاَلُ الاسمِ المُسْتَجْمِعِ لِلشَرائِطِ (عامِرٌ) فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ [عامِرُونَ].

وَيُشْتَرَطُ فِي الصِّفَةِ: أنْ تَكُونَ صِفَةً لِمُذَكّرٍ عاقِلٍ، خالِيةً مِنْ تاءِ التّأْنِيثِ، لَيَسْتْ مِنْ بابَ أفْعَلَ فَعْلاَء، وَلاَ مِنْ بابِ فَعْلاَن فَعْلى وَلاَ مِمّا يَسْتَوِي فيهِ المُذَكّرُ وَالمُؤنثُ. فَلاَ يُقاَلَ فِي (حائِضٍ) ـ صِفَة لِمُؤنثٍ ـ [حائِضُون] وَلاَ فِي (سابِق) ـ صِفَة فَرَسٍ ـ [سابِقُون] وَلاَ فِي

(عَلاّمَة)، [عَلاّمُون] وَلاَ في (أَحْمَرَ) [أَحْمَرُون] وَلاَ في (سَكْرَان)، [سَكْرَانُون] وَلاَ في (جَريح وَصبُور)، [جَرِيحُون وَصَبُورُون] لانَّ جَميعَ هذهِ فاقدَةٌ لِلشُّرُوطِ الّتي ذَكَرْناهاَ. وَمِثالُ الصّفَةِ المُسْتَجْمِعَةِ للشَرائِطِ [مُذْنِبٌ] تَقُولُ في جَمْعِهِ [مُذْنِبُون].

ـ المُلْحَقُ بِجمعِ المُذَكّرِ السّالِم:

عِشْرُونَ وَبابُهُ ـ وَهوَ ثلاثُونَ الى تِسْعِينَ ـ اُلْحِقَ البَابُ بِجَمْعِ المُذَكّرِ السّالِمِ لأَنّه لاَ واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، فَلاَ يُقَالُ [عِشْرٌ].

أَهْلُونَ ـ لانَّ مُفْرَدَهُ (أهْلٌ) لَيسَ فيهِ الشُرُوطُ المَذْكُورَةُ، لأَنَّهُ اسمُ جِنْسٍ جامِدٌ كـ[رَجُلٍ].

أُلُو ـ لاَ واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِه.

عالَمُونَ ـ جمعُ عالَمٍ. وَعالَمٌ كَرَجُل اسمُ جِنْسٍ جامِدٌ.

عِلّيُّونَ ـ اسمٌ لِغَيْرِ عاقِل.

أرضُونَ ـ جمعُ أرْضٍ، وأرْضٌ اسمُ جِنْسٍ جامِدٌ.

سِنُونَ ـ جَمْعُ سَنَة، وَهيَ اسمُ جِنْسٍ مُؤَنّث.

وَهذِهِ كلُّهاَ مُلْحَقَةٌ بِجَمْعِ المُذَكّرِ السّالِمِ. وَفي سِنِينَ ونحوِهِ قاَلُوا: قَدْ تَلْزَمُهُ الياءُ ويُجْعَلُ الإعْرَابُ عَلى النُّونِ فَتَقُولُ [هذِهِ سِنِينٌ، وَرَأيْتُ سِنِيناً، وَمَرَرْتُ بِسِنِينٍ].

٤ ـ جمَعُ المؤنّثِ السّالِمُ:

تَعْرِيفُهُ: ما سَلِمَ فِيهِ بِناءُ الواحِدِ وَكاَنَتِ الأَلِفُ وَالتّاءُ سَبَباً في دِلاَلَتِهِ عَلى الجَمْعِ نحوَ [هِنْدَاتٍ].

حُكْمُهُ: الرَّفْعُ بِالضَمَّة: نحو [جاءَتْنِي هِنْدَاتٌ].

النَّصبُ بالكَسْرَة: نحو [رَأَيتُ هِنْداتٍ].

الجَرُّ بِالكَسْرَة: نحو [مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ].

فَنابَتِ الكَسْرَةُ في حالَةِ النَّصبِ عَنِ الفَتْحَةِ. وَقُيِّدَ بالسّالِمِ احْتِرازاً عَنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ. وَهوَ ما لَمْ يَسْلَمْ فيهِ بِناَءُ واحِدِهِ نحو [هُنُودٍ]. وَخَرَجَ بِقَيْدِ الألِفِ وَالتّاءِ المَزِيدَتَيْنِ نحو [قُضَاةٍ] فإنَّ اَلِفَهُ غَيْرُ زائِدَة، ونحوَ [اَبْيَاتٍ] فَإنَّ تائَهُ اَصْلِيَّةٌ.

المُلْحَقُ بِجَمْعِ المُؤَنَثِ السّالِمِ:

أُولاَتُ: مُلْحَقَةٌ لأنّها لاَ واحِدَ لَهاَ مِنْ لَفْظِهاَ.

المُسَمّى بِهذَا الجَمْعِ: نحَو [أَذْرُعاَتٍ].

٥ ـ المَمْنُوعاَتُ مِنَ الصَّرْفِ:

الاسمُ الّذِي لاَ يَنْصَرِفُ: يُرْفَعُ بِالضَمَّةِ نحَو [هذَا أحْمَدُ] وَيُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ نحَو [رَأَيْتُ أحْمَدَ]. وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ أيْضاً نحَو [مَرَرْتُ بِأحْمَدَ]. فَناَبَتِ الفَتْحَةُ عَنِ الكَسْرَةِ. وَيُعْرَبُ هكَذاَ ماَ لَمْ يُضَفْ أوْ يَقَع بَعدَ الألِفِ وَاللّامِ، فَإذاَ أُضِيفَ جُرَّ بِالكَسْرَةِ تَقُول [مَرَرْتُ بِأحْمَدِكُم] وَكَذاَ إذاَ دَخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللّامُ تَقُول [مَرَرْتُ بِالأَحَمَدِ].

وماَ يُعْرَبُ مِنَ الأَفْعاَلِ بِالْنِياَبَةِ:

٦ ـ الأَفْعاَلُ الخَمْسَةُ:

وَهيَ: يَفْعَلاَنِ، تَفْعَلاَنِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ.

حُكْمُهاَ: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النّونِ: نحَو [الزَّيْداَنِ يَكْتُباَنِ، المُعَلِّمُونَ يُعَلِّمُونَ التَّلاَمِيذَ]

وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النُّونِ: نحَو [لَنْ يَكْتُباَ، لَنْ تَفْعَلُوا].

وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ: نحَو [لَمْ يَكْتُباَ، وَلَمْ يَكْتُبُوا].

المُعْتَلاّتُ

١ ـ المُعْتَلُّ مِنَ الأَسماَءِ:

أ ـ **المَقْصُورُ:** هوَ الاسمُ المُعْرَبُ الّذِي فِي آخِرِهِ اَلِفٌ لاَزِمَةٌ قَبْلَهاَ فَتْحَةٌ نحَو [مُصْطَفىَ، عَصاَ، ...] **حُكْمُهُ:** تُقَدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الحَرَكاَتِ (الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ).

ب ـ **المَنْقُوصُ:** هوَ الاسمُ المُعْرَبُ الّذِي آخِرُهُ ياَءٌ لاَزِمَةٌ قَبْلَهاَ كَسْرَةٌ نحَو [المُرْتَقِي، الْقاَضِي، ...] **حُكْمُهُ:** يَظْهَرُ فِيهِ النَّصْبُ نَقُولُ [رَأَيْتُ القاَضِيَ] وَيُقَدَّرُ فِيهِ الرَّفْعُ والجَرُّ لِثقَلِهِماَ عَلى الياَءِ.

٢ ـ المُعْتَلُّ مِنَ الأَفْعاَلِ:

الفِعْلُ المُعْتَلُّ الآخِرِ هوَ ما كَانَ فِي آخِرِهِ واوٌ قَبْلهاَ ضَمَّةٌ نحو [يَغْزُو]، أوْ ياءٌ قَبْلهاَ كَسْرَةٌ نحو [يَرْمِي]، أوْ أَلِفٌ قَبْلهاَ فَتْحَةٌ نحو [يَخْشَى].

ـ **الأَلِفُ**: يُقَدَّرُ فِيهاَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نحو [زَيدٌ يَخْشَى] فَـ (يَخْشى) فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعلاَمَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى الأَلِفِ، وَفِي (لَنْ يَخْشَى) فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلى الأَلِفِ. أَمّا الجَزْمُ فَيَظْهَرُ لأَنَّهُ يُحْذَفُ لَهُ الحَرْفُ الأَخِيرِ (لَمْ يَخْشَ).

ـ **الواو**: يَظْهَرُ فِيها النَّصْبُ والجَزْمُ وَيُقَدَّرُ الرَّفْعُ نَقُولُ [لَنْ يَدْعُوَ، وَلَمْ يَدْعُ] اَمّا الرَّفْعُ فَيُقَدَّرُ عَلى الوَاو فَفِي [زَيدٌ يَدْعُو] عَلاَمَةُ رَفْعِ (يَدْعُو) ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ على الوَاو.

ـ **الياءُ**: حُكمُها حُكمُ الواو، أيْ يَظهَرُ فِيها النَصْبُ والَجزمُ نَقُولُ [لَنْ يَرْمِيَ، لَمْ يَرْمِ] أمّا الرَفعُ فتقُدَّرُ الحَرَكَةُ عَلى الياَءِ.

النَكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

النَكِرَةُ: ما يَقبَلُ (أل) وَتُؤَثِّرُ فِيهِ التَّعرِيفَ أوْ يَقَعُ مَوقِعَ ما يَقْبَلُ (أل) نحو [رَجُلٍ]، فَتقُول [الرَجُل]، وَاحْتَرَزُوا بِقَوْلِ " وَتُؤَثر فيهِ التَعْرِيفَ " ممّا يَقْبَلُ (أل) وَلاَ تُؤَثر فِيهِ التَّعْرِيفَ كَعَبّاس فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ العَبَّاس، فَتُدْخِلُ عَلَيْهِ (أل) لكنَّها لَمْ تُؤَثِرْ فيهِ التّعْرِيفَ، لأنَّهُ مَعْرِفةٌ قَبْلَ دُخُولِ (أل) عَلَيْه، وَمِثالُ ما وَقَعَ مَوْقِعَ ما يَقْبَلُ (أل) ذُو، الّتِي بِمَعْنَى صاَحِب نحو [جاءَنِي ذُو مالٍ أيْ صاَحِبُ مالٍ]. فَذُو نَكِرَةٌ وَهيَ لاَ تَقْبَلُ (أل) لكنَّها واَقِعَةٌ مَوْقِعَ صاَحِبٍ، وَصاَحِبٌ يقبلُ (أل).

المَعْرِفَةُ: هيَ غَيْرُ النَّكِرَة.
وَالمَعارِف ستّةُ أَقْسامٍ:

١ ـ الضَمائِرُ	**٤ ـ المَوْصُولاَتُ**
٢ ـ العَلَمُ	**٥ ـ المُحَلّى بِالأَلِفِ وَالّلاَمِ**
٣ ـ أَسماءُ الإِشارَةِ	**٦ ـ ماَ أُضِيفَ إِلىٰ واَحِدٍ مِنْهاَ.**

الضَمَائِرُ

الضَميرُ بَارِزٌ وَمُسْتَتِرٌ.

ألف) ـ الضَمِيرُ البَارِزُ: يَنْقَسِمُ اِلى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ

١ ـ المُتَّصِلُ: هوَ الّذِي لا يُبْتَدأ بِه، كَالْكَافِ وَالْهَاءِ وَنحوِهِما وَلا يَقَعُ بَعْدَ إِلّا اخْتِيَاراً. وَالمُضْمَرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبَهِهَا بِالحَرْفِ فِي الجُمُودِ لِذلكَ لا تُصَغَّرُ وَلاَ تُثَنّى وَلا تُجْمَع، وَاذا ثَبتَ أنَّها مَبْنِيَّةٌ، فَمِنْها ما يَشْتَرِكُ فِيهِ الجَرُّ وَالنَصْبُ ـ وَهوَ كُلُّ ضَمِيرِ نَصْبٍ أوْ جَرٍّ مُتَّصِلٍ ـ نحوَ [أكْرَمْتُكَ وَمَرَرْتُ بِكَ وَإِنَّهُ وَلَهُ] فَالكَافُ فِي أكْرَمْتُكَ فِي مَوضِعِ نَصْبٍ وفِي بِكَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ. وَمِنْها مَا يَشْتَرِكُ فيهِ الرَّفْعُ وَالنَصْبُ وَالجَرُّ وهِي:

نَا: نحو [نِلْنَا، إنَّنا، وَبِنا].

اليَاءُ: نحو [اِضْرِبِي، اَكْرَمَنِي، وَمرَّ بِي].

هُمْ: نحو [هُم قَائِمُونَ، أَكرَمْتُهُم، وَلَهَم].

وَمِنْ ضَمائِرِ الرَّفعِ المُتَّصِلةِ:

اَلأَلِفُ: نحو [قاما، اِعْلَمَا].

اَلوَاو: نحو [قَامُوا، اِعْلَمُوا].

اَلنُونُ: نحو [قُمْنَ، اِعْلَمْنَ]. وَتَكُونُ لِلغَائِبِ وَالمُخَاطَبِ

٢ ـ المُنْفَصِلُ: وَيَكُونُ مَرْفُوعاً وَمَنْصُوباً وَلا يَكُونُ مَجْرُوراً.

أ ـ المُنْفَصِلُ المَرْفُوعُ: [أَنَا، نَحْنُ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُما، اَنْتُم، اَنْتُنَّ، هوَ، هيَ، هُمَا، هُم، هُنَّ].

ب ـ المُنْفَصِلُ المَنْصُوبُ: [إيّايَ، إِيّانا، إِيّاكَ، إِيّاكِ، إِيّاكُما، إِيّاكُمْ، إِيّاكُنَّ، إِيّاهُ، إِيّاها، إِيّاهُما، إِيّاهُمْ، إِيّاهُنَّ].

ـ أحْكَامٌ:

١ ـ كُلُّ مَوْضِعٍ يُمْكِنُ أَنْ يُؤْتَى فِيهِ بِالضَمِيرِ المُتَّصِلِ لاَ يَجُوزُ العدُولُ عَنْهُ الى المُنْفَصِلِ فَلاَ تَقُول فِي [أَكْرَمْتُكَ] أَكْرَمْتُ إِيّاكَ فَإِنْ لَمْ يَمكِن الإتْيَانُ بِالمُتّصِلِ تَعَيّنَ المُنْفَصِلُ نحو {إِيّاكَ نَعْبُدُ}.

٢ ـ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ اَخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ المُخَاطَبِ، وَضَمِيرُ المُخَاطَبِ اَخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ الغائِبِ. فَإِن اجْتَمَعَ ضَمِيرانِ مَنْصُوبَانِ اَحدُهُما اَخَصُّ مِنَ الآخرِ، فَإِنْ كَانَا مُتَّصِلَيْنِ وَجَبَ تَقْدِيمُ الاَخَصّ مِنْهُمَا نَقُول [الدِّرْهَمُ أَعْطَيْتُكَهُ]. وَأَعْطَيْتَنِيهِ بِتَقْدِيمِ الكَافِ وَاليَاءِ عَلى الهاءِ لأنّهُما اَخَصُّ مِنَ الهاءِ.

٣ ـ اِذا اجْتَمَعَ ضَميرانِ وَكانَا مَنْصُوبَيْنِ واتَّحَداً في الرُّتْبَةِ كَأَنْ يَكُونا لِمُتَكَلِّمَيْنِ أوْ لِمُخاطَبَيْنِ أوْ غائِبَيْنِ فانَّهُ يَلزمُ الفَصْلُ في اَحدِهما فنَقُول [اَعْطَيْتَنِي اِيّايَ، وَاعْطَيْتُهُ اِيّاه] وَلاَ يَجُوزُ اتّصاَلُ الضميرَين فَلاَ تَقُول [أَعْطَيْتَنيني].

باء) ـ الضَميرُ المُسْتَتِرُ: يَنْقَسِمُ اِلى:

واجِبِ الاِسْتِتَار: وَهوَ ما لاَ يَحُلُّ محلّه الظاَهِرُ.

وجاَئِزِ الاستتاَر: وَهوَ ما يَحُلُّ مَحلّهُ الظاَهِرُ.

وَيَجِبُ اسْتِتاَرُ الضميرِ في أَرْبَعَةِ مواَضع:

ـ **الأوَّلُ:** فِعْلُ الاَمْرِ لِلواَحِدِ المُخاطَبِ كـ[إِفْعَلْ] والتَقْديرُ أَنْتَ وَهذاَ الضميرُ لا يَجُوزُ اِبْرازُهُ لأَنَّهُ لا يَحُلُّ محلّهُ الظاَهِرُ. فَلاَ تَقُول [افعَلْ زيدٌ] أمّا [افعَل أنتَ] فَأنتَ تأكيدٌ للضَميرِ المُستترِ، وَلَيْسَ بفاَعِلٍ لـ [افعَل]، لِصحَّةِ الاِسْتِغْناءِ عَنْهُ فَتقُول [افعَلْ] فَإنْ كاَنَ الاَمْرُ لِواحِدَةٍ أوْ إِثْنَيْنِ أوْ جَماعَةٍ، بَرزَ الضَميرُ نحو [اضْرِبي، اضْرِبا، اضْربوا، اضْرِبْنَ].

ـ **الثّاني:** الفِعْلُ المُضارِعُ الّذي في أَوّلِه هَمْزَةٌ نحو [أُواَفِق] وَالتّقْديرُ أناَ.

ـ **الثّالِثُ:** الفِعْلُ المُضاَرِعُ الذِي أَوَّلُهُ النّونُ نحو [نَغْتَبِط] أيْ نحنُ.

ـ **الرابِعُ:** الفِعْلُ المُضارِعُ الّذي أَوَّلُهُ التّاءُ لِخِطاَبِ الواحِدِ نحو [تَشْكُرُ] أيْ أنْتَ. فَإنْ كاَنَ الخِطاَبُ لِواحِدَةٍ أوْ إِثْنَيْنِ أوْ جمعٍ بَرَزَ نحو [أنْتِ تَفْعلينَ، أَنْتُماَ تَفعلاَنِ وَأَنْتُم تَفْعَلُونَ].

وَمثاَلُ جاَئزِ الاسْتِتاَر نحو [زَيدٌ يَقُومُ] أيْ هو. وَهذَا الضميرُ جاَئزُ الاستتاَر، لِأنَّهُ يَحُلُّ محَلّهُ الظاَهِرُ فَتَقُول [زَيدٌ يَقُومُ أَبوُهُ] وَهكَذا كُلُّ فِعْلٍ أُسْنِدَ إِلىٰ غائِبٍ أوْ غائِبَةٍ نحو [هِنْدٌ تَقُومُ].

نُونُ الوِقاَيَة

نُونُ الوِقاَيَة مَعَ الأَفْعاَلِ:

إِذَا اتَّصَلَ بالفِعْلِ (ياَءُ المُتَكَلِّم) لَحِقَتهُ لُزُوماً نُونٌ تُسَمّى (نُونَ الوِقايَة) وَسُمِّيتْ بِذَلك لأنَّها تَقِي الفِعْلَ مِنَ الكَسْرِ، وَذَلك نحو [أَكْرَمَني، ويُكْرِمُني، وأَكْرِمْني]. وَجاَءَ حَذْفُهاَ مَعَ (لَيْسَ) شذُوذاً. وَفي أَفْعَلَ التَّعجُبِ، هَلْ تَلْزمهُ نُونُ الوِقاَيةِ أَمْ لاَ؟ قَوْلاَنِ فَتَقُول [ماَ أَفْقَرَني إِلىٰ عَفوِ الله، وَماَ أَفْقَري] وَالصَّحيحُ أنَّهاَ تلزم. وَأَصْلُ الخِلاَفِ مَبْنِيٌّ عَلى اخْتِلاَفِهِم فِي اَنّه اسمٌ أوْ فِعْلٌ، فَمَنْ قاَلَ انّهُ اسمٌ فَلاَ يُوصل بِهِ نُونَ الوِقاَيَة، لأنَّها إِنّمَا تَدْخُلُ عَلى

الأفْعَالِ لِتَقِيَهاَ مِنَ الكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ انَّهُ فِعْلٌ وَجب عِنْدَهُ اتِّصالُهُ بِنُونِ الوِقايَةِ.

نُونُ الوِقاَيَةِ مَعَ الحُرُوفِ:

لَيْتَ: لاَ تُحْذَفُ مِنْهاَ نُونُ الوِقاَيَةِ إلّا نادِراً نَقُول [لَيْتَني].

لَعَلَّ: بِعَكْسِ لَيْتَ، الحَذْفُ هوَ الصَّحِيحُ نَقُول [لَعَلِّي].

وَمَعَ باَقِي أَخوَاتِ لَيْتَ: يجوز الإِثْبَاتَ وَالحَذْفِ تَقُول: [كَأنّي وَكَأَنَّنِي].

مِنْ وَعَنْ: تَلْزمُهُماَ نُونُ الوِقاَيَةِ نَقُول [مِنِّي وَعَنِّي].

لَدُنِّي: الأَكْثَرُ ثُبُوتُ النُّون.

قَدْ وقَطْ: الأَكْثَرُ أَيْضاً ثُبوتُ النُّونِ نَقُول [قَدْنِي وقَطْنِي].

العَلَمُ

هوَ الاسمُ الّذي يُعَيِّنُ مُسَمّاهُ بلاَ قَيدِ التَّكلُّمِ أوْ الخِطاَبِ أوْ الغَيْبَةِ، فَالضَمِيرُ مَثَلاً يُعَيِّنُ مُسَمّاهُ بِقَيْدِ التّكلُّمِ كَـ (أنا) أوِ الخِطاَبِ كَـ (أَنْتَ) أو الغَيْبَةِ كَـ (هوَ) بِخلاَفِ (جَعْفَر).

ـ يَنْقَسِمُ العَلَمُ أوّلاً الى:

ـ اِسمٍ: كَـ [زَيدٍ وَعَمْرٍو و ...]. **ـ كُنْيَةٍ:** كـ[أَبِي عَبْدِالله وَأُمِّ الخَيْرِ و ...].

ـ لَقَبٍ: كَـ [زَيْنِ العاَبِدِينَ وَاَنْفِ النَّاقَةِ و ...]، لِلْمَدْحِ وَالذمِّ.

مَساَئِلٌ:

١ ـ اِذَا صَحِبَ اللَّقَبُ الاسمَ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ عَنِ الاسمِ، نحو [عَلِيٌّ زَيْنُ العاَبِدِينَ].

٢ ـ اِذَا صَحِبَ اللَّقَبُ الكُنْيَةَ فَإِنَّكَ بِالخيارِ فِي تَقْدِيمِ أَيِّهِماَ شِئْتَ نحو [أَبُو عَبْدِالله زَيْنُ العاَبِدِينَ، أوْ زَيْنُ العاَبِدِينَ أَبُو عَبْدِالله].

٣ ـ اِذَا اجْتَمَعَ الاسمُ وَاللَّقَبُ فَإمّا أنْ يَكُونا مُفْرَدَيْنِ، أوْ مُرَكَّبِين، أو الاسمُ مُرَكَّباً وَاللَّقَبُ مُفْرَداً، أو الاسمُ مُفْرَداً وَاللَّقَبُ مُرَكَّباً. فَاِنْ كَاناَ مُفْرَدَيْنِ جاَزَ الإِضاَفَةُ نحَو [هذَا سَعِيدُ كُرْزٍ، وَرَأَيْتُ سَعِيدَ كُرْزٍ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدِ كُرْزٍ] وَجاَزَ الاتباَعُ فَتَقُول [هذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ، وَرَأَيْتُ سَعِيداً كُرْزاً، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ كُرْزٍ]. وَاِنْ كَانَا مُرَكَّبَيْنِ، أو اَحَدُهما مُفْرَداً وَالآخَرُ مُرَكَّباً، وَجَبَ الاِتْباَعُ تَقُول [هذَا عَبْدُالله اَنْفُ النَّاقَةِ، وَهذَا عَبْدُالله كُرْزٌ...]. وَجاَزَ القَطْعُ إِلىٰ الرَّفْعِ أوِ النَّصْبِ نحَو [مَرَرْتُ بِزَيدٍ اَنْفُ النَّاقَةِ، وَاَنْفَ النَّاقَةِ] فَالرَّفْعُ عَلى إِضْماَرِ مُبْتَدأ، وَالتَّقْدِيرُ هوَ اَنْفُ النَّاقَةِ، وَالنَّصْبُ على إِضْماَرِ فِعْلٍ وَالتَّقْدِيرُ اَعْنِي اَنْفَ

النَّاقَةِ، فَيَنْقَطِعُ مَعَ المَرْفُوعِ إلىٰ النَّصبِ، وَمَعَ المَنْصُوبِ إلىٰ الرَّفْعِ، وَمَعَ المَجْرُورِ إلىٰ النَّصْبِ أوِ الرَّفْعِ نحو [هذَا زَيدٌ اَنْفَ النَّاقَةِ، وَرَأيتُ زَيداً اَنفُ النَّاقَةِ، وَمَررْتُ بِزَيدٍ اَنفُ النَّاقَةِ وَاَنْفَ النَّاقَةِ].

ـ ويَنْقَسِمُ العَلَمُ ثَانِياً الى:

ـ **مُرتَجَلٍ:** وَهوَ مالَمْ يَسبِقْ لَهُ اسْتِعْمالٌ فِي غَيْرِ العَلَميةِ كَـ (سُعادَ).

ـ **مَنْقُولٍ:** وَهوَما سَبَقَ لَهُ اسْتِعْمالٌ فِي غَيْرِ العَلَميةِ.

وَالنَّقْلُ اِمّا مِنْ صِفَةٍ، كَـ (حارِثٍ)، أوْ مِنْ مَصْدَرٍ، كَـ (فَضْلٍ)، أوْ من اِسمِ جِنْسٍ كَـ (أَسَدٍ)، وَهذِهِ تَكونُ مُعْرَبَةً. أوْمِنْ جُمْلَةٍ، وَحُكْمُهاَ أَنْ تُحْكَىٰ نَقُول [جاءَنِي زَيدٌ قائِمٌ، وَرَأيْتُ زَيدٌ قائِمٌ] فَهذِهِ مِنَ الأَعْلاَمِ المُرَكَّبَةِ. ومِنْهاَ ما رُكِّبُ تَرْكِيبَ مَزْجٍ كَـ (بَعْلَبَكَّ وَسِيْبَوَيهِ) فتُعربه إِعْرابَ ما لاَ يَنْصَرِف نحو [جاءَنِي بَعْلَبَكُ وَرأيْتُ بَعْلَبَكَّ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ] وَفيما خُتِمَ بِوَيْهِ قَالُوا يُبْنى عَلى الكَسْرِ، وَبَعْضُهُم اَعْرَبَهُ إِعْرابَ ماَ لا يَنصَرِف.

ـ ويَنْقَسِمُ العَلَمُ ثَالِثاً الى:

عَلَمِ شَخْصٍ: وَلَهُ حُكْمَانِ:

أَلف ـ مَعْنَوِيٌّ: وَهوَ أَنْ يُرادَ بِه واحِدٌ بِعَيْنِه كَـ (زَيْدٍ).

ب ـ لَفْظِيٌّ: وَهوَ صِحَّةُ مَجِيئ الحالِ مُتَأَخِرَةً عَنْهُ. نحو [جاءَنِي زَيدٌ ضاحِكاً]. وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرى غَيْرِ العَلَمِيَّةِ كَـ (طَلْحَة). وَمَنْعُ دُخُولِ الأَلِفِ وَاللاّمِ عَلَيْهِ، فَلا نَقُولُ [جاءَ الزَيدُ].

عَلَمِ جِنْسٍ: وَهوَ كَعَلَمِ الشَّخصِ فِي حُكْمِهِ اللّفظِي، فَيُمْنَعُ مِنَ الصَّرفِ نحو [هذَا أُسامَةُ مُقْبِلاً، وَرَأيْتُ أُسامَةَ مُقْبِلاً، وَمَرَرْتُ بِأُسامَةَ].

اسمُ الإِشارَةِ

يُشارُ اِلى: المُفْرَدِ المُذَكَّرِ بِـ: (ذا).

المُفْرَدَة المُؤَنَّثَة بِـ: (ذي، ذِهْ، تِهْ، ذاتُ).

المُثنّى المُذَكَّر: فِي حالَةِ الرَّفْعِ (ذانِ) وَفِي حالَتَيْ النَّصْبِ وَالجَرِّ(ذَينِ)

المُثنّى المُؤَنّثَة: فِي حالَةِ الرَّفْعِ (تانِ) وَفِي حالَتَيْ النَّصْبِ والجَرِّ (تَيْنِ).

الجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَثِ العاقِلِ وغَيرِ العاقِل (أُولى).

والمُشَارُ إِلَيْهِ لَهُ رُتْبَتَانِ:

القَرِيبُ: تِلكَ الّتي ذَكَرناها.

البَعِيدُ: أَنْ تَأْتِيَ بالكَافِ وَحدها أوْ مَعَ اللاّمِ [ذاكَ، ذلكَ].

وَإِذا أَدْخَلْتَ حرْفَ التَّنْبِيهِ (الهاءَ) عَلى الإِشارَةِ أَتَيْتَ بِالكَافِ وَحدها [هَذَاكَ]. وَلاَ يَجُوزُ الإتْيَانُ بالكَافِ وَاللاّم.

وَذَهَبَ الجُمْهُورُ إِلىٰ أَنَّ هُنَاكَ ثَلاثَ مَرَاتِبَ لِلمُشارِ إِلَيْهِ:

قَرِيبٌ: وَهِيَ الّتي ذَكَرْنَاهَا.

وَوُسْطَى: تَأتِي بِهاَ مَعَ الكَافِ وَحْدها نحَو [ذاكَ].

وَبُعْدَى: وَتَأْتِي بِهاَ مَعَ الكَافِ وَاللاّمِ نحَو [ذلِكَ].

المَوْصُولُ

المَوْصُولُ قِسْمَانِ: مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ وَمَوْصُولٌ اسميٌ.

١ ـ المَوْصُولاَتُ الحَرْفِيَّة: وَهِيَ خَمْسَةُ اَحْرُفٍ:

أَنْ: المَصْدَرِيَّة وَتُوْصَلُ بالفِعْلِ المُنْصَرِفِ نحو [عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قامَ زيدٌ، ومِنْ أنْ يَقومَ زَيدٌ، وَأَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ]، فَإِنْ وَقعَ بَعْدَها فِعْلٌ غَيرُ مُتَصَرّفٍ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ مثل {وَأَنْ لَيْسَ لِلإنْسانِ إِلّا ما سَعى}.

أَنَّ: وَتُوْصَلُ بِاسمِها وَخَبَرِها نحَو [عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ زيداً قائمٌ].

والمُخَفّفَةُ كالمُثَقَّلَةِ تُوصَلُ بِاسْمِها وَخَبَرِها.

كَيْ: وَتُوْصَلُ بِفِعْلٍ مُضارِعٍ فَقَط مثل [جِئْتُ لِكَي تُكْرِمَ زَيداً].

ما: وَتَكُونُ مَصْدَرِيَّةً ظَرَفِيَّةً نحَو [لا أَصْحَبُكَ ما دُمْتَ مُنْطَلِقاً] أَيْ مُدَةَ دَوامِكَ مُنْطَلِقاً. وَغيْرَ ظَرَفِيةٍ نحَو [عَجِبْتُ ممّا ضَرَبْتَ زَيداً]، وَتُوْصَلُ بالمَاضِي والمُضارِعِ والجُمْلَةِ الاسْمِيَّة. وَاَكْثَرُ ما تُوْصَلُ الظرفِيةُ المَصْدَرِيَّةُ بِالمَاضِي أو بِالمُضارِعِ المَنْفِي بِلَمْ نحَو [لا أَصْحَبُكَ مالَمْ تَضْرِبْ زَيداً].

لَوْ: وَتُوصَلُ بِالمَاضِي وَالمُضارِعِ نحَو [وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيدٌ، وَلَوْ يَقُومُ زَيدٌ].

٢ ـ المَوْصُولاتُ الاسمِيَّةُ:

الّذِي: لِلمُفْرَدِ المُذَكَّرِ.

الّتي: لِلمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَة. فَإنْ ثَنَّيْتَ أَسْقَطْتَ الياءَ وأتَيْتَ مَكانَها بِالألِفِ في الرَّفْعِ وَبالياءِ في النَّصْبِ والجرِّ (اللّذانِ واللّتانِ، اللّذَيْنِ واللّتَيْنِ).

الأُلى: في جَمْعِ المُذَكَّرِ عاقِلاً كانَ أوْ غَيْرَهُ نحو [جاءَني الأُلى فَعَلُوا].

الَّذِينَ: في جَمْعِ المُذَكَّرِ العاقِلِ، بِالياءِ رَفْعاً وَنَصْباً وَجرّاً. تَقُول [جاءَ الّذينَ، وَمَرَرْتُ بالّذينَ].

اللاّتِ وَاللاّءِ: لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ بِحَذْفِ الياءِ وَإِثْباتِها [اللاّتي واللاّئي] تَقُولُ [جاءَني اللاّتِ فَعَلْنَ أو اللاّئي فَعَلْنَ].

مَنْ: تَكُونُ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلْمُؤَنّثِ وَالمُذَكَّرِ العاقِلِ وَغيْرِه ـ المُفْرَدِ وَالمُثَنّى والجَمْعِ ـ تَقُولُ [جاءَنِي مَنْ قامَ، وَمَنْ قامَتْ، وَمَنْ قاما] وَقالَ تعالَى {ومِنْهُم مَنْ يَمْشي عَلى اَرْبَعٍ} وَاكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ في العاقِلِ.

ما: مِثْلُ مَنْ، وَتكُونُ بِلَفْظٍ واحِدٍ [أَعْجَبَني ما رُكِبَ وَما رُكِبَتْ وَما رُكِبَتا] وَقوله تَعالَى {فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ} وَاكْثَرُ ما تُستَعْمَلُ لِغَيْرِ العاقِلِ.

الألِفُ وَاللاّم: [جاءَنِي القائِمُ، وَالقائِمَةُ، وَالقائِمانِ.. وَالمَرْكُوبُ] وَتُستعمَلُ لِلعاقِلِ وَغَيْرِ العاقِلِ.

ذا: وتُسْتَعمَلُ بِلَفْظٍ واحِدٍ أَيْضاً بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِـ (ما) أو (مَنْ) الاسْتِفهامِيّتَيْنِ [مَنْ ذا جاءَكَ، ماذا فَعَلْتَ].

أيٌّ: مِثْلُ ما في أنّها بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ مُفْرَداً كانَ أوْ مُثَنّى أوْ مَجْمُوعاً [يُعْجِبُني أَيُّهُمْ قائِمٌ] وَسَيَأْتِي بَيانُ حالاتِه.

أَحْكَامٌ:

١ ـ المَوْصُولاتُ كُلُّها اِسْمِيَّةً كانَتْ أوْ حَرْفِيَّةً يَلزمُ أَنْ تَقَعَ بَعْدَها صِلَةٌ تُبَيِّنُ مَعْناها نحو [جاءَنِي الّذي أَكْرَمَكَ].

٢ ـ يَشْتَرِطُ فِي صِلَةِ المَوْصُولِ الاسْمِي أَنْ تَشْتَمِلَ عَلى ضَميرٍ لائِقٍ بِالمَوْصُولِ اِنْ كانَ مُفْرَداً فَمُفْرَد وَاِنْ كانَ مُذَكّراً فَمُذَكَّر [جاءَنِي الّذِي ضَرَبتُهُ، جاءَنِي اللّذانِ ضَرَبْتُهُما، جاءَتِ التي ضَرَبْتُها].

٣ ـ صِلَةُ المَوْصُولِ لا تَكُونُ إلّا جُمْلَةً، أوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ والمراد به ـ الظَرف والجارَ وَالمجْرُور ـ

٤ ـ يُشْتَرَطُ فِي الجُمْلَةِ المَوْصُولِ بِها ثَلاثَةُ شُرُوطٍ:

ألف) ـ أَنْ تَكونَ خَبَرِيَّةً تَقُول [جاءَنِي الّذي ضَرَبْتُهُ] وَلاَ تَقُول [جاءَنِي الّذي اِضْرِبْهُ] وَلاَ [الّذي لَيْتَهُ قائِمٌ].

ب ـ أَنْ تَكُونَ خالِيةً مِنْ مَعْنى التَّعَجُب فَلا يجوزُ [جاءَنِي الّذي ما اَحْسَنَهُ].

ج ـ أَنْ تَكُونَ غيرَ مُفْتَقِرَةٍ الى كَلاَمٍ قَبْلها فَلاَ تَقُول [جاءَ الّذي لَكِنَّهُ قائِمٌ].

٥ ـ وَيشْتَرِطُ في الظَّرْفِ وَالجارِ وَالمَجْرُور أَنْ يَكُونا تامَّين أيْ يَكُونُ في الوَصْلِ بِهِما فائِدَةٌ نحو [جاءَ الّذي عِنْدَكَ، وَالّذي في الدّارِ] وَالعامِلُ فِيهِماَ مَحْذُوفٌ وجُوباً تَقْدِيرُهُ [جاءَ الّذي اسْتَقَرَّ عِندَكَ أو الّذي استَقَرَّ في الدّارِ]. فَاِنْ لَمْ يَكُونا تامَّين، لَمْ يَجزْ الوَصْلُ بِهِما، فَلاَ تَقُول [جاءَ الّذي بِكَ].

هذَا كُلُّهُ في غَيْرِ صِلَةِ [اَل]. أمّا صِلَةُ [اَل]: فَلاَ تَكُونُ إلّا صِفَةً صَرِيْحَةً، كاَسمِ الفاعِلِ، نحَو: [الضّارِبِ] واسمِ المَفْعُولِ نحو [المَضْرُوبِ] وَالصِّفَةِ المُشَبّهةِ نحو [الحَسَنِ الوَجهِ].

حالاتُ أيّ:

١ ـ أَنْ تُضافَ وَيُذْكَر صَدْرُ صِلَتِها نحَو [يُعْجِبُني أَيُّهُمْ هو قائِمٌ].

٢ ـ أَنْ لاَ تُضافَ ولاَ يُذْكَرَ صَدْرُ صِلَتِها نحَو [يُعْجِبُني أيٌ قائِمٌ].

٣ ـ أَنْ لا تُضافَ ويُذْكَر صَدْرُ صِلَتِها نحَو [يُعْجِبُني ايٌّ هو قَائِمٌ].

وَفي هذِهِ الأَحوالِ الثّلاَثةِ تَكُونُ مُعْرَبَةً بِالحَرَكاَتِ الثّلاث نحَو [يُعْجِبُني أيُّهُم هوَ قائِمٌ، رَأيْتُ أيّهمُ هوَ قائِمٌ، مَرَرْتُ بِأيِّهِم هوَ قائِمٌ].

٤ ـ أَنْ تُضافَ وَيُحْذَفَ صَدْرُ صِلَتِها، نحَو [يُعْجِبُني أيُّهُم قائِمٌ]، في هذِهِ الحالَةِ تُبْنى عَلى الضَمِّ [رَأيْتُ أيُّهُم قائِمٌ، مَرَرْتُ بِأيُّهِم قائِمٌ]. وَبَعْضُهُم اَعرَبَ [أيّاً] مُطْلَقاً بِالضَّمّةِ رَفْعاً وَبِالفَتْحَةِ نَصْباً وَبالكَسْرَةِ جرّاً.

حَذْفُ العائِدِ:

١ ـ **اِذا كاَنَ الضَّميرُ مَرْفُوعاً:** لَمْ يُحْذَف العائِدُ إِلّا اِذا كاَنَ مُبْتَدأً وَخَبَرُهُ مُفْرَدٌ نحَو {أَيُّهُم أَشَدُّ} {وَهوَ الّذي في السّماءِ اِلهٌ} فَلاَ تَقُول [جاءَ اللّذانِ قاَمَ] بَلْ يُقاَل [قاَماَ] وَيُحْذَفُ المُبْتَدأُ ـ صَدْرُ الصِّلَةِ ـ مَعَ أيّ، وإنْ لَمْ تطُلِ الصِّلَةُ نحَو [يُعْجِبُني أيُّهُم قائِمٌ]، ولاَ يحُذَفُ صَدْرُ الصِّلَةِ مَعَ غَيْرِ أيّ، إِلّا اِذا طاَلَت الصِّلَةُ نحَو [جاءَ الّذي ضارِبٌ زَيداً] أيْ هوَ ضارِبٌ. وَشَرْطُ حَذْفِ صَدْرِ الصلةِ، أَنْ لاَ يَكُونَ ما بَعْدَهُ صالِحاً لأنْ يَكُونَ صِلَةً، كَماَ اِذا

وَقع بَعْدَهُ جُمْلَةٌ، نحَو [جاءَ الّذي هوَ أبُوهُ مُنْطَلِقٌ، أوْ جاءَ الّذي هوَ يَقُومُ]، أوْ ظَرْفٌ أوْ جارٌ وَمَجْرُورٌ تامّانِ، نحو [جاءَ الّذي هوَ عِنْدَكَ أوْ هوَ في الدّارِ] فَلاَ يَجُوزُ في هذِهِ المَواضِع حَذْفُ صَدْرِ الصِّلَة، لا مَعَ أيٍّ، وَلاَ مَع غَيرِها سَواءَ كَانَ الضَّميرُ مَرْفُوعاً، أوْ مَنْصُوباً، أوْ مَجْرُوراً. نحو [جاءَ الّذي ضَرَبْتُهُ في دارِهِ، وَمَرَرْتُ بِالّذي ضَرَبْتُهُ في دارِهِ].

٢ ـ **إذا كَانَ الضّميرُ مَنْصُوباً:** ويُشْتَرَطُ في جَوازِ حَذْفِ العائد، أنْ يَكُونَ مُتَّصلاً مَنصُوباً بِفعْلٍ تَامٍ أوْ بِوصْفٍ، نحو [جاءَ الّذي ضَربْتُهُ، جاءَ الّذي أنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ]، فَيَجُوزُ حَذْفُ الهاءِ مِنْ (ضَرَبتُهُ)، تَقُول [جاءَ الّذي ضَرَبْتُ]، فَإنْ كَانَ الضَّميرُ مُنْفَصِلاً، لَمْ يَجُزِ الحَذْفُ، نحو [جاءَ الّذي إيّاهُ ضَرَبْتَ] فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ إيَّاهُ، وَكَذا اِنْ كَانَ مُتَّصِلاً مَنْصُوباً بِغَيْرِ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ ـ وَهوَ الحَرْفُ ـ نحَو: [جاءَ الّذي إنَّهُ مُنْطَلِقٌ] فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ الهاءِ، وَكَذاَ لا يُحْذَفُ مَعَ الفِعْلِ النّاقِصِ [جاءَ الّذي كانَهُ زَيدٌ].

٣ ـ **اذاَ كَانَ الضَّميرُ مَجْرُوراً:** فَإمّا أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِالإضافَةِ أوْ بِالحَرْفِ: فَإنْ كَانَ مَجْرُوراً بِالإضافَةِ لَمْ يُحْذَفْ، إلّا أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِإضاَفَةِ اسم فاَعِلٍ بِمَعْنى الحاَلِ أوِ الاسْتِقْباَلِ، نحو [جاءَ الّذي أناَ ضارِبُهُ الآنَ، أو غداً]، فَتَقُول جاءَ الّذي أناَ ضارِبٌ. وَاِنْ كَانَ مَجْرُوراً بِغَيْرِ ذلِكَ، أيْ بِإِضاَفَةِ غَيْرِ اسم الفاعِلِ لِلحاَلِ وَالاسْتِقْباَلِ، نحو [جاءَ الَّذي أناَ غُلاَمُهُ أوْ اَناَ مَضْرُوبُهُ، أوْ أناَ ضارِبُهُ أمسِ] لَمْ يُحْذَفْ. اَمّا اِذاَ كاَنَ مَجْرُوراً بِحرفٍ، فَلاَ يُحْذَفُ إلّا إنْ دَخَلَ عَلى المَوْصُولِ حَرْفٌ مِثْلُهُ لَفْظاً وَمَعْنًى، وَاتَّفَقَ العاَمِلُ فِيهِما مادَةً نحو [مَرَرْتُ بِالّذِي مَرَرْتَ بِهِ]، فَيَجُوزُ حَذْفُ الهاءِ، تَقُول [مَرَرْتُ بِالّذِي مَرَرْتَ]. فَاِن اخْتَلَفَ الحَرْفاَنِ، لَمْ يَجُزِ الحَذْفُ، نحَو [مَرَرْتُ بِالّذي غَضِبْتَ عَلَيْهِ] فَلاَ يُحْذَفُ هاءُ الضَّمِيرِ مِنْ (عَلَيْهِ).

المُعَرَّفُ بِأداَةِ التَّعْرِيفِ

الألِفُ وَاللاّمُ تَأْتِي مُعَرِّفَةً، وَلِلَمْحِ الصِّفَةِ، وَزاَئِدَةً، وَلِلغَلَبَةِ.

١ ـ اَلألِفُ وَاللاّمُ المُعَرِّفَةُ تَكُونُ:

لِلعَهْدِ: كَقَولِكَ [لَقِيتُ رَجُلاً فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ].

وَلاِسْتِغْرَاقِ الجِنْسِ: نحو {إِنَّ الإنْساَنَ لَفِي خُسْرٍ} وَعَلاَمَتُهاَ أَنْ يَصْلُحَ مَوْضِعهاَ (كُلٌّ).

وِلتَعْرِيفِ الحَقِيقَةِ: نحَو [الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المَرْأةِ] أيْ أَنَّ هذِهِ الحَقِيقَةَ خَيْرٌ مِنْ هذِهِ الحَقِيقَةِ.

٢ ـ اَلألفُ وَاللاّمُ الّتي لِلَمْحِ الصِّفَة: هيَ الدّاخِلَةُ عَلى ما سُمّيَ بِهِ مِنَ الأعْلاَمِ المَنْقُولَةِ مما يَصْلُحُ دخُولُ (أل) عَلَيْهِ كَقَوْلكَ في حَسَنٍ (الحَسَن).

٣ ـ اَلألفُ وَاللاّمُ الزائِدَةُ: قَالُوا إنّها تَكُونُ لاَزِمَةً وَغيْرَ لاَزِمَة.

أمّا **اللاّزِمَةُ**: فَمِثْلُ (أل) الّتِي فِي اللاّتِ (وهوَ اسمُ صَنَمٍ)، والآن، واللّذِينَ وَاللاّتِ المَوْصُولَتَيْن.

وَأمّا **غَيْرُ اللاّزِمَة**: فَهِيَ الدّاخِلَةُ اضْطِراراً عَلى العَلَمِ كَقَوْلِهِم فِي بَنَاتِ أوْبَرَ [بَنَاتِ الأوبرِ] وَالدّاخِلَةُ اضْطِراراً عَلى التَّمْيِيزِ نَحو [وَطِبْتَ النَّفْسَ]، أَصْلُهُ وَطِبْتَ نَفْساً.

٤ ـ الألِفُ وَاللاّمُ الّتِي لِلغَلَبَة: نحَو [المَدِينَة، الكِتاب] فَحَقُّها الصِّدْقُ عَلى كُلِّ مَدِينَةٍ وَكُلِّ كِتَابٍ، وَلكِن غَلَبَتِ المَدِيْنَةُ عَلى مَدِينَةِ الرَّسُولِ (ص)، وَالكِتَابُ عَلى كِتَابِ سِيبَوَيه. وَحُكْمُ هذِهِ الألِفِ وَاللاّمِ أنَّها لا تُحْذَفُ إلاّ فِي النِّداءِ أوِ الإضَافَة، تَقُول هذِهِ مَدِينَةُ رَسُولِ اللهِ (ص).

المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ

ألف) ـ المُبْتَدأُ ـ عَلى قِسْمَيْن:

١ ـ **مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ** ـ مثلُ: [زَيدٌ عاذِرٌ مَن اعْتَذَر] فَزَيدٌ مُبْتَدأٌ وَعاذِرٌ خَبَرُهُ.

٢ ـ **مُبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ** ـ مثلُ [أَسارٍ ذانِ] فالهَمْزَةُ لِلاسْتِفْهَامِ وَسارٍ مُبْتَدأ وَذانِ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ. وَمِثْلُهُ كُلُّ وَصْفٍ اعْتَمَدَ عَلى اسْتِفْهَامٍ أوْ نَفيٍ نحو [مَاَ قَائِمٌ الزَّيْدانِ]، وَرَفَعَ فَاعِلاً ظَاهِراً أوْ ضَمِيْراً مُنْفَصِلاً، نحو [أَ قَائِمٌ أَنْتُما] وَتَمَّ الكَلاَمُ بِهِ، فَشُرُوطُ الوَصْفِ الّذِي يَرْفَعُ فَاعِلاً يُغْني عَنِ الخَبَرِ ثَلاَثَة:

١ ـ أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلى اسْتِفْهَامٍ أوْ نَفْيٍ.

٢ ـ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعُهُ اسْماً ظَاهِراً أوْ ضَمِيراً مُنْفَصِلاً.

٣ ـ أَنْ يَتِمَّ الكَلاَمُ بِمَرْفُوعِهِ المَذْكُور. فَإنْ لَمْ يَتِمَّ بِهِ الكَلاَمُ لَمْ يَكُنْ مُبْتَدَأً نحَو [أَ قَائِمٌ أَبَوَاهُ زَيدٌ] فَزَيدٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخّرٌ وَقَائِمٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَأَبَوَاهُ فَاعِلٌ بِقَائِمٍ، وَلاَ يجَوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِمٌ مُبْتَدَأً، لأَنَّهُ لاَ يُسْتَغْنى بِفَاعِلِهِ حِينَئِذٍ إِذْ لاَ يُقَالُ [أَقَائِمٌ أَبواهُ] فَيَتِمّ الكَلاَمُ. وَلاَ فَرْقَ فِي الاسْتِفْهَامِ بَيْنَ الحَرْفِ كَالهمزةِ وَالاسمِ مِثلُ (كَيْفَ). كَماَ لاَ فَرْقَ فِي النَّفيِ بَيْنَ الحَرْفِ كـ (مَا) أوِ الفِعْلِ كـ (لَيْسَ). وَالوَصْفُ مَعَ الفَاعِلِ: اِمّا أَنْ

يَتطابَقا إفْرادَاً أوْ تَثْنِيَةً أوْ جَمْعاً. أوْ لاَ يتطابَقا، فَإنْ تَطابَقا إفْراداً نحو [اَ قائِمٌ زَيدٌ] جازَ أَنْ يَكُونَ الوَصْفُ مُبْتَدَأً وَما بَعْدَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ. وَجازَ أَنْ يَكُونَ ما بَعْدهُ مُبْتَدَأً مُؤخَّراً وَيَكُونَ الوَصْفُ خَبَراً مُقَدَّماً. وَإنْ تَطابَقا تَثْنِيَةً أوْ جَمْعاً مِثل [اَ قائِمانِ الزَّيدانِ وَاَ قائِمُونَ الزّيْدونَ] فَما بَعْدَ الوَصْفِ مُبْتَدَأٌ وَالوَصْفُ خَبَرٌ مُقدَّمٌ.
وَإنْ لَمْ يَتَطابَقا ـ وَهوَ قِسْمانِ:

١ ـ مُمْتَنِعٌ: مِثْلُ [اَ قائِمانِ زيدٌ]، فَهذَا تَرْكِيبٌ غَيْرُ صَحيحٍ.

٢ ـ جائِزٌ: مِثلُ [اَ قائِمٌ الزّيْدانِ وَاَ قائِمٌ الزَّيْدُونَ]، فَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ أَنْ يَكُونَ الوَصْفُ مُبْتَدَأً، وَما بَعْدَهُ فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ.

باء) ـ اَلخَبَرُ: وَيَنْقَسِمُ إلىٰ مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ، وَيَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ أَيْضاً.

١ ـ اِذاَ كانَ الخَبَرُ جُمْلَةً: فَإمّا أنْ تَكُونَ هِيَ المُبْتَدَأُ في المَعْنى أوْ لا. فَإنْ كانَتِ الجُمْلَةُ الواقِعَةُ خَبَراً هِيَ المُبْتَدأُ في المَعْنى، لَمْ تَحْتَجْ إلىٰ رابِطٍ يَربِطُها بِالمُبْتَدَأ، فَيُكْتَفى بِها عَنِ الرّابِطِ كَقَوْلِك (نُطْقِي اللهُ حَسْبِي)، فَنُطْقِي مُبْتَدَأٌ أوّلٌ، وَاللهُ مُبْتَدَأٌ ثانٍ، وَحَسْبِي خَبَرٌ عَنِ المُبتَدَأ الثّاني، وَالمُبْتَدَأُ الثّاني وَخَبَرُهُ في مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلمُبْتَدَأ الأوّلِ. وَإنْ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةُ الخَبَرِ هِيَ المُبْتَدَأُ في المَعْنى، نَحو [زَيدٌ قائِمٌ أَبُوهُ]، اِحْتاجَ إلىٰ رابِطٍ يَرْبِطُهُ بِالمُبْتَدَأ، وَالرَّابِطُ إمّا ضَمِيرٌ ظاهِرٌ، كَما مُثِّلَ، أوْ مُقَدَّرٌ نَحو [السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ] أَيْ مِنْهُ.

وَاشْتَرَطُوا فِي الجُمْلَةِ الّتِي تَقَعُ خَبَراً ثَلاثَةَ شُرُوطٍ:

ألف) ـ أَنْ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلى رابِطٍ ـ اِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ المُبْتَدَأُ فِي المَعْنى ـ

ب) ـ أَنْ لا تَكُونَ جُمْلَةً نِدائِيَّةً فَلاَ تَقُولُ [مُحَمَّدٌ يا اَعْدَلَ النَّاسِ].

ج) ـ أَنْ لا تَكُونَ مُصَدَّرَةً بِأَحَدِ الحُرُوفِ (لكِنّ، بَلْ وَحَتّى).

٢ ـ اِذاَ كانَ الخَبَرُ مُفْرَداً: فَإمّا أَنْ يَكُونَ جامِداً، أوْ مُشْتَقاً. فَإنْ كانَ جامِداً، تَحَمَّلَ الضَمِيرَ مُطْلَقاً عِنْدَ الكُوفِيينَ [زَيدٌ أَخُوكَ] تَقْدِيرُهُ عِندَهُم [زَيدٌ أَخُوكَ هوَ] وَلا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ عِنْدَ البَصْرِيينَ، إلّا اِذاَ كانَ هذَا الجامِدُ مُتَحَمِّلاً مَعْنى المُشْتَقِّ نَحو [زَيدٌ أَسَدٌ] أَيْ شُجاعٌ. وَإنْ كانَ مُشْتَقاً تَحَمَّلَ الضَّمِيرَ، اِذاَ لَمْ يَرْفَعْ ظاهِراً وَكانَ جارِياً مَجْرَى الفِعْلِ نَحو [زَيدٌ قائِمٌ] أَيْ هوَ. وَالمُشْتَقُّ الجارِي مَجْرَى الفِعْلِ، مِثل اسم

الفاَعِلِ وَاسمِ المَفْعُولِ وَالصِّفَةِ المُشَبّهةِ وَاسمِ التَّفْضِيلِ، أَمّا ماَ لَيْسَ جاَرِياً مَجْرَى الفِعْلِ مِنَ المُشْتَقّات فَلاَ يَتَحمَّلُ ضَمِيراً، وَذلِكَ كَأسماءِ الآلَةِ نحو مِفْتاَح نَقُول: هذاَ مِفْتاَحٌ. وَكَذاَ اِذاَ كاَنَ عَلى صِيْغَةِ مَفْعَل يُقْصَدُ بِهِ الزَّماَن أوِ المَكاَن مِثل [مَرْمَى] وَاِذاَ جَرَى الخَبَرُ المُشْتَقُ عَلى مَنْ هوَ لَهُ نحو [زَيدٌ قاَئِمٌ] اسْتَتَرَ الضَّمِيْرُ فِيهِ وَجاَزَ إبْرازَهُ. أَما اِذاَ جَرَى عَلى غَيْرِ ماَ هوَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَأمَنِ اللّبْسُ وَجَبَ إبْراَزُ الضَّمِيرِ نحو [زَيدٌ عَمْرُوٌ ضاَرَبُهُ هوَ] لأنّكَ لَوْ لَمْ تَأتِ بِالضّمِيرِ لأحْتَمَلَ أنْ يَكُونَ فاَعِلُ الضَّربِ زَيداً وَأنْ يَكُونَ عَمْراً. فَلَمّا أَتَيتَ بِالضَّمِيرِ تَعَيَّنَ أنْ يَكُونَ زَيدٌ هوَ الفاَعِلَ. وَأوْجَبَ ذلك آخَرُونَ حَتَّى مَعَ أمْنِ اللَّبْسِ نحو [زَيدٌ هِنْدٌ ضاَرِبُها هوَ].

٣ ـ **اِذاَ كاَنَ الخَبَرُ شبهَ جُمْلَة:** اِذاَ كاَنَ الخَبَرُ ظَرْفاً، نحو [زَيدٌ عِنْدَكَ]، أوْ جاَراً وَمَجْرُوراً نحَو [زَيدٌ فِي الدَّارِ] فَكُلٌّ مِنْهُما مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ واَجِبِ الحَذْفِ تَقْدِيْرُهُ كاَئِنٌ أوْ اسْتَقرَّ، فَإنْ قَدَّرْتَ (كاَئناً) كاَنَ مِنْ قَبِيلِ الخَبَرِ بِالمُفْرَدِ، وَإنْ قَدَّرْتَ(اسْتَقَرَّ) كاَنَ مِنْ قَبِيْلِ الخَبَرِ بِالجُمْلَة.

اِذاَ كاَنَ المُبْتَدَأُ نَكِرَةً:

الأَصْلُ فِي المُبْتَدأ أنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَقَدْ يَكُونُ نَكِرَةً، وَلكِنْ بِشَرْطِ أنْ تُفِيدَ وَتَحْصُل الفاَئِدَةُ بِأحَدِ الأمُورِ التَّالِيَة:

١ ـ أنْ يَتَقدّمَ الخَبَرُ عَلَيْهاَ وَهوَ ظَرْفٌ أوْ جاَرٌ وَمَجْرُورٌ نحو [فِي الدَّارِ رَجُلٌ].

٢ ـ أنْ يَتَقَدَّمَ عَلى النَّكِرَةِ اسْتِفْهاَمٌ نحو [هَلْ فَتيفِيكُم؟].

٣ ـ أنْ يَتَقدَّمَ عَلَيْهاَ نَفْيٌ نحو [ماَ خِلٌّ لَناَ].

٤ ـ أنْ تُوصَفَ نحو [رَجُلٌ مِنَ الكِراَمِ عِنْدَناَ].

٥ ـ أنْ تَكُونَ عاَمِلَةً نحو [رَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ].

٦ ـ أنْ تَكُونَ مُضاَفَةً نحو [عَمَلُ بِرٍ يَزِيْنُ].

٧ ـ أنْ تَكُونَ شَرْطاً نحو [مَنْ يَقُمْ اَقُمْ مَعَهُ].

٨ ـ أنْ تَكُونَ جَواَباً نحو [أنْ يُقاَلَ مَنْ عِنْدَكَ؟ فَتَقُول: (رَجُلٌ) وَالتَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي.

٩ ـ أنْ تَكُونَ عاَمّةً نحَو [كُلٌّ يَمُوتُ].

١٠ ـ أنْ يُقْصَدَ بِهاَ التَّنْوِيع نحو: [فأقْبَلْتُ زَحْفاً عَلى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أجُرُّ]

١١ ـ أنْ تَكُونَ دُعاءً نحو {سَلَامٌ عَلى آلِ ياسِين}.
١٢ ـ أنْ تَكُونَ مُصَغَّرَةً نحو [رُجَيلٌ عِنْدَنا]، لأنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فائِدَةُ مَعْنَى الوَصْفِ تَقْدِيْرُهُ [رَجُلٌ حَقيرٌ عِنْدَنا].
١٣ ـ أنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلى مَعْرِفَةٍ نحو [زَيدٌ وَرَجُلٌ قائِمَانِ].
١٤ ـ أنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلى وَصْفٍ نحو [تَمِيمِيٌّ وَرَجُلٌ في الدَّارِ].
١٥ ـ أنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا مَوْصُوفٌ نحو [رَجُلٌ وامْرَأَةٌ طَوِيْلَةٌ في الدَّارِ].
١٦ ـ أنْ تَقَعَ بَعْدَ [لَوْلاَ] نحو [لَوْلاَ اصْطِبَارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ].
١٧ ـ أنْ تَقَعَ بَعْدَ فاءِ الجَزاءِ نحو [إذاَ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعيْرٌ في الرِّباطِ].
١٨ ـ أنْ تَدْخُلَ عَلى النَّكِرةِ لاَمُ الابْتِداءِ نحو [لَرَجُلٌ قائِمٌ].
١٩ ـ أنْ تَكُونَ بَعْدَ (كَمِ) الخَبَرِيَّةِ، نحو: [كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٌ فَدْعاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارِي]

تَقْدِيمُ وَتأخِيرُ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ:

الأَصْلُ تَقْدِيمُ المُبْتَدَأ وَتأخِيرُ الخَبَرِ.

وَالخَبَرُ يَنْقَسِمُ بِالنِّسْبَةِ إلىٰ تَقْدِيمِهِ عَلى المُبْتَدَأ أوْ تَأخِيرِه إلىٰ ثَلاَثَةِ أَقْسامٍ:

١ ـ **قِسْمٌ يَجُوزُ فيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ**، وَهوَ في صُوْرَةِ ما إذاَ لَمْ يَحصلْ بِذلِكَ لَبْسٌ تَقُول [قائِمٌ زَيدٌ].

٢ ـ **قِسْمٌ يَجِبُ فيهِ تَأخِيرُ الخَبَرِ**، وَلَهُ مَواضِعُ مِنْهاَ:

ـ **الأوّل**: أنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدإ وَالخَبَرِ مَعْرِفَةً أوْ نَكِرَةً صالِحَةً لِجَعْلِها مُبْتَدَأ وَلاَ مُبيّن لِلمُبْتَدَأ مِنَ الخَبَرِ نحو [زَيدٌ أَخُوكَ].

ـ **الثّانِي**: أنْ يَكُونَ الخَبَرُ فِعْلاً رافِعاً لِضَمِيرِ المُبْتَدأ مُسْتَتِراً نحو [زَيدٌ قامَ] فَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (قامَ) عَلى أنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. أمّا لَوْ كانَ الفِعْلُ رافِعاً لِظاهِرٍ نحو [زَيدٌ قامَ أَبُوهُ] جازَ التَّقْدِيمُ، وَكَذا إذاَ رَفَعَ ضَمِيراً بارِزاً نحو [الزَّيْدانِ قاما].

ـ **الثّالِث**: إذاَ كانَ الخَبَرُ مَحْصُوراً بـ (إنّما)، نحو [إنَّما زَيدٌ قائِمٌ] أوْ بـ (إلاّ) نحو [ما زَيدٌ إلاّ قائِمٌ].

ـ **الرّابِع**: أنْ يَكُونَ خَبَراً لِمُبْتَدأ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (لامُ الابْتِداءِ) نحو [لَزَيدٌ قائِمٌ].

ـ **الخامِس**: أنْ يَكُونَ المُبْتدأُ لهُ صَدْرُ الكَلاَمِ، كَأسْماءِ الاسْتِفْهامِ نحو: [مَنْ لِي مُنْجِداً؟].

٣ ـ **قِسْمٌ يَجِبُ فيه تَقْدِيمُ الخَبَرِ**، وَلَهُ مَواضِعٌ:

ـ **الأوّلُ:** أنْ يَكُونَ المُبْتدأُ نَكِرَةً لَيْسَ لَها مُسَوّغٌ إلّا تَقْدّم الخَبَرِ، وَالخبَرُ ظَرْفٌ أوْ جارٌ وَمَجْرُورٌ نحو [عِنْدَك رَجُلٌ، وَفي الدّارِ رَجُلٌ].

ـ **الثّاني:** أنْ يَشْتَمِلَ المُبْتَدَأُ عَلى ضَميرٍ يَعُودُ عَلى شَيءٍ في الخَبَرِ نحو [في الدّارِ صاحِبُها] لِئَلاّ يَعُود الضّميرُ عَلى مُتَأخرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً.

ـ **الثّالثُ:** أنْ يَكُونَ الخَبَرُ لَهُ صَدْرُ الكَلاَمِ نحَو [أينَ زَيدٌ].

ـ **الرّابعُ:** أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ مَحْصُوراً بـ (إنّما) أوْ بـ (إلاّ) نحو [إنَّمَا في الدَّارِ زَيدٌ، وَماَ في الدَّارِ إلّا زَيدٌ].

حَذْفُ المُبْتَدأ وَالخَبَرِ:

يَجُوزُ حَذْفُ كُلٍّ مِنَ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ إذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ، جَوازاً أوْ وجُوْباً

ـ الحَذْفُ جوَازاً:

١ ـ مِثالُ حَذْفِ الخَبَرِ جَوازاً: أنْ يُقالَ: مَنْ عِنْدَكُما؟ فَتَقُول [زَيدٌ] والتَّقْدِيرُ زَيدٌ عِنْدَناَ.

٢ ـ مِثالُ حَذْفِ المُبْتَدَأ: أنْ يُقالَ: كَيْفَ زَيدٌ؟ فَتقُول [صَحِيْحٌ] أيْ هوَ صَحِيْحٌ. وَإنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِكُلٍّ واَحِدٍ مِنْهُما.

وَيَجُوزُ حَذْفُهُما إذاَ دَلَّ عَلَيْهِما دَلِيْلٌ يُقالُ: أزَيْدٌ قاَئِمٌ؟ تَقُولُ [نَعَمْ] والتَّقْدِيرُ نَعَمْ زَيدٌ قاَئِمٌ.

ـ الحَذْفُ وجُوباً:

ـ **أوْلاً:** حَذْفُ الخَبَرِ وجُوباً: يُحْذَفُ الخَبَرُ وجُوباً في مَوارِد:

ألف ـ أنْ يَكُونَ خَبَراً لِمُبْتَدَأ بَعْدَ (لَوْلاَ) نحو [لَوْلاَ زيدٌ لأتيتُكَ] وَالتَّقْدِيرُ لَوْلاَ زَيدٌ مَوْجُودٌ لأتَيْتُكَ.

ب ـ أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ نَصّاً في اليَمِينِ نحو [لَعَمْرُكَ لأفْعَلَنَّ] والتَّقْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمي.

ج ـ أنْ يَقَعَ بَعْدَ المُبْتَدأ واَوٌ هيَ نَصٌ في المَعِيَّةِ نحو [كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ] والتَّقْدِيرُ: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ مُقْتَرِناَنِ.

د ـ أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ مَصْدَراً وَبَعْدَهُ حاَلٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ، وَهيَ لاَ تَصْلحُ أنْ تَكُونَ خَبَراً فَيُحْذَفُ الخَبَرُ وجُوباً لِسَدِّ الحالَ مَسَدَّهُ، نحو [ضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيْئاً] فـ (مُسِيئاً) حاَلٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخَبَرِ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ وجُوباً، وَالتَّقْدِيرُ: ضَرْبِيَ العَبْدَ إذاَ كاَنَ مُسِيئاً، إذاَ أرَدْتَ الاسْتِقْبالَ، وإنْ أرَدْتَ المُضيَّ فاَلتَّقْدِيرُ ضَرْبِيَ العَبْدَ إذْ كاَنَ مُسِيئاً.

ـ **ثانياً:** حَذْفُ المُبْتَدَأ وجوباً:

أ ـ النَّعْتُ المَقْطُوعُ إلىٰ الرَّفْعِ فِي مَدْحٍ أوْ ذَمٍ أوْ تَرَحُّمٍ نحو: مَرَرْتُ بِزَيدٍ الكَرِيمُ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ الخَبِيثُ، وَمَرَرْتُ بِزَيدٍ المِسْكِينُ. فَالمُبْتَدأ مَحْذُوفٌ فِي هذهِ المُثُلِ وجُوباً، وَالتَّقْدِيرُ هوَ الكَرِيمُ، وَهوَ الخَبِيثُ، وَهوَ المِسْكِينُ.

ب ـ أنْ يَكُونَ الخَبَرُ مَخْصُوصَ (نِعْمَ) أوْ (بِئْسَ) نحو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيدُ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمرُو]. فَزَيدٌ وَعَمْرٌ خَبَرانِ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ وجُوباً وَالتَّقْدِيرُ هوَ زَيدٌ أي المَمْدُوحُ زَيدٌ. وَهوَ عَمْرٌو أي المَذْمُومُ عَمْرٌو.

ج ـ ما كَانَ الخَبَرُ فيهِ صَرِيحاً فِي القَسَمِ، نحَو [فِي ذِمّتِي لأَفْعَلَنَّ]، فـ [فِي ذِمَّتِي] خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيرُهُ فِي ذِمَّتِي يَمِينٌ.

د ـ أنْ يَكُونَ الخَبَرُ مَصْدَراً نَائِباً مَنابَ الفِعْلِ، نحَو [صَبْرٌ جَمِيلٌ] وَالتَّقْدِيرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ.

فِي تَعَددِ خَبَرِ المُبْتَدَأ الوَاحِدِ بِغَيرِ عَطْفٍ:

اخْتَلَفُوا فِي ذلكَ فَأجَازَهُ بَعْضُهُم مُطْلَقاً سَواءَ كَانَا بِمَعْنىً واحِدٍ أمْ لا، تَقُولُ: زَيدٌ قَائِمٌ ضَاحِكٌ، وهذاَ حُلْوٌ حامِضٌ. أيْ مُزٌّ. وَبَعْضُهُم أجَازَ ذلكَ إذَا كَانَ الخَبَرانِ بِمَعْنى واحِدٍ، فَإنْ لَمْ يَكُونَا كَذلكَ تَعيَّنَ العَطْفُ. واشْتَرَطَ آخَرُونَ أنْ يَكُونَا مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، كَأنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ، نحَو [زَيدٌ قَائِمٌ ضَاحِكٌ]، أوْ جُمْلَتَيْنِ نحَو [زَيدٌ قَامَ ضَحِكَ]. وَآخَرُونَ لَمْ يَشْتَرِطُوا ذلكَ واسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعالَىٰ {فَإذَا هيَ حَيَّةٌ تَسْعىٰ}. حَيْثُ جَوَّزُوا كَوْنَ [تَسْعَىٰ] خَبْراً ثانِياً.

نَوَاسِخُ الابْتِدَاءِ

نَوَاسِخُ الابْتِداءِ قِسْمَانِ: **أفْعَالٌ وَحُرُوفٌ**

الأَفْعَالُ:

١ ـ كَانَ وَأَخَوَاتُها.
٢ ـ أفْعَالُ المُقَارَبَةِ.
٣ ـ ظَنَّ وَأخَوَاتُها.

الحُرُوفُ:

١ ـ ما وَأخَواتُها.
٢ ـ لاَ الّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ.
٣ ـ إنَّ وَأخواتُها.

١ ـ كَانَ وَأخَواتُهاَ

وَهيَ: **كَانَ، ظَلَّ، باتَ، أَضْحىَ، أَصْبَحَ، أَمْسىَ، صارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَ، فَتيء، انْفَكَّ، دامَ؛ تَرْفعُ المُبْتَدَأ اسماً لهَا، وَتَنْصِبُ الخبَرَ خَبَراً لهَا.** قِسمٌ منها يَعْمَلُ هذاَ العَمَلَ بِلاَ شَرْطٍ، وَهيَ الثَّمانِيةُ الأوْلىَ. وَقِسمٌ لاَ يَعْمَلُ هذَا العَمَلَ الاّ بِشَرْطٍ وَهو قِسْمانِ:

أ ـ ما يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ لَفْظاً أوْ تَقْدِيراً أوْ شِبْهُ نَفْي وَهوَ أرْبَعَةٌ: **زالَ، برحَ، فَتئَ، انفكَّ.** فَمِثالُ النفي لَفظاً [ما زَالَ زَيدٌ قَائِماً]. وَمِثالُهُ تَقْدِيرًا قَوْلُهُ تَعالَى {قَالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ} أيْ لاَ تَفْتَؤُ. وَمِثالُ شِبْه النَّفْي ـ وَالمُرادُ بِهِ النّهيُ وَالدُّعاءُ ـ نحو [لاَ تَزَلْ قَائِماً. لايَزالُ اللهُ مُحسِناً إِلَيْكَ].

ب ـ ما يُشْتَرطُ فِي عَمَلِهِ أنْ يَسْبِقَهُ (ما) المَصْدَرِيَّةُ الظَّرفِيَّةُ وَهوَ (دامَ) نحو [أعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَماً]. أيْ مُدَّةَ دَوامِك مُصِيْباً.

تَقْسِيْمٌ آخَرٌ لِهذِهِ الأفْعالَ:

أ ـ قِسْمٌ مِنْهاَ يَتَصَرَّفُ وَهوَ ما عَداَ [لَيْسَ] وَ[دامَ]

ب ـ قِسْمٌ لاَ يَتَصَرَّفُ وَهوَ [لَيْسَ وَدامَ]. وفِي الأفْعاَلِ المُتَصَرِّفَةِ يَعْمَلُ غَيْرُ الماَضِي عَمَلَ الماَضِي نحو [يَكُونُ زَيدٌ قاَئِماً] وقوله تعالى {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ} وَماَ لاَ يَتَصَرّفُ مِنْهاَ ـ وَهوَ [دامَ، وَلَيْسَ] ـ وَماَ كاَنَ النَّفْيُ أوْ شِبْهُهُ شَرْطاً فيهِ ـ وَهوَ زَالَ وَأَخَواتُها ـ لاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أمرٌ وَلاَ مَصْدَرٌ.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ أَخْبارُ هذِهِ الأفْعاَلِ يَجُوزُ تَوسطُها بَيْنَ الفِعْلِ وَالاسمِ اِذاَ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُها عَلى الاِسمِ وَلاَ تَأْخِيرُهاَ عَنْهُ، مِثالُ وجُوبِ تَقْدِيمِها عَلى الاسمِ قَوْلُكَ [كاَنَ فِي الدّارِ صاَحِبُهاَ]، فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ وَتَأْخِيرُ الاسمِ لِئَلاّ يَعُودَ الضَمِيرُ عَلى مُتَأَخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً. وَمِثالُ وجُوبِ تَأْخِيرِ الخَبَرِ عَنِ الاسمِ قَوْلُكَ [كَانَ أَخِي رَفِيْقِي]، فَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُ رَفِيْقِي عَلى اَنَّهُ خَبَرٌ. لأنَّهُ لا يُعْلَمُ ذلِكَ لِعدمِ ظُهُورِ الإعْراَبِ. وَمِثالُ تَوَسُّطِ الخَبَرِ قَوْلُكَ [كاَنَ قاَئِماً زَيدٌ].

٢ ـ خَبَرُ دامَ يَتَقَدَّمُ عَلى دامَ اِذاَ لَمْ يَكُنْ مُقْتَرِناً بـ [ما] تَقُولُ [لاَ أَصْحَبُك ما قاَئِماً دامَ زَيدٌ]، وَلاَ يَصِحُّ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلى [ماَ]، فَلاَ تَقُول: [لاَ أَصْحَبُكَ قاَئِماً ما دامَ زَيدٌ].

٣ ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلى [ماَ] النَّافِيَةِ فَلاَ تَقُول [قاَئِماً مازَالَ زَيدٌ] وَلاَ [قاَئِماً ما كاَنَ زَيدٌ].

٤ ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ لَيْسَ عَلى لَيْسَ فَلاَ تَقُول [قاَئِماً لَيْسَ زَيدٌ]، وَأَجازَهُ بَعْضُهُم.

٥ ـ كُلُّ هذِهِ الأفْعالِ يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ تامَّةً إلّا (فَتِئَ) وَ(زالَ) الّتِي مُضارِعُها يَزالُ لاَ الّتِي مُضارِعُها يَزُولُ فَإِنَّها تامَّةٌ، تَقُول [زالَتِ الشَّمْسُ] وَ(لَيْسَ) فإنَّها لاَ تُسْتَعْمَلُ إلّا ناقِصَةً.

٦ ـ اِذاَ كانَ مَعْمُولُ الخَبَرِ ظَرْفاً أَوْ جاراً وَمَجْرُوراً جازَ أَنْ يَلِيَ كانَ، تَقُول [كانَ عِنْدَكَ زَيدٌ مُقِيْماً وكانَ فِيكَ زَيدٌ راغِباً]، وَلاَ يَلِيها مَعْمُولُ الخَبَرِ اِذاَ لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً أَوْ جاراً وَمَجْرُوراً.

٧ ـ كانَ تَأتِي: **تامَّةً**: مثل قَوْله تعالى {وَإنْ كانَ ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلىٰ مَيْسَرَةٍ}.

وَناَقِصَةً: مثل [كاَنَ زَيدٌ واَقِفاَ].

وَزاَئِدَةً: وَهيَ الّتِي تُزاَدُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ المُتَلازِمَين، كَالمُبْتَدأ وَخَبَرِهِ، نحَو: [زَيدٌ كانَهُ قاَئِمٌ]، وَالفِعْلِ وَمَرْفُوعة مثل [لَمْ يُوجَدْ كاَنَ مِثْلُكَ]، وَالصِّلَةِ وَالمَوْصُول مثل [جاءَ الّذي كاَنَ أَكْرَمْتُهُ]، وَالصِّفَةِ وَالمَوصُوف مثل [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كاَنَ قائِمٍ].

٨ ـ تُحْذَفُ كاَنَ مَعَ اسْمِهاَ وَيَبْقَى خَبَرُهاَ كَثِيراً بَعْدَ (إِنْ) وَبَعْدَ (لَوْ) نحو [قَدْ قِيْلَ ما قِيْلَ اِنْ صِدْقاً وَاِنْ كِذْباً]، أَيْ وَاِنْ كاَنَ المَقُولُ صِدْقاً، وَ [ائْتِنِي بِداَبَّةٍ وَلَوْ حِماَراً]، أَيْ وَلَوْ كاَنَ المَأْتِيُّ بِهِ حِماَراً.

٩ ـ اِذاَ جُزِمَ الفِعْلُ المُضارِعُ مِنْهُ كَأَنْ يُقاَلَ [لَمْ يَكُنْ] وَالأَصْلُ يَكُونُ فَحَذَفَ الجاَزِمُ الضَّمَّةَ الّتِي عَلى النّونِ فاَلْتَقَى ساَكِناَنِ، الواَوُ وَالنّونُ فَحُذِفَ الواَوُ لاِلْتِقاَءِ السّاكِنَيْنِ فَصاَرَ لَمْ يَكُنْ. وَقَدْ يُحْذَفُ النّونُ تَخْفِيْفاً فَيُقاَلَ [لَمْ يَكُ].

٢ ـ أفْعاَلُ المُقاَرَبَة

وَتُسَمَّى هذِهِ الأفْعاَلُ بِأفعاَلِ المُقاَرَبَة، وَلَيْسَتْ كُلُّهاَ لِلْمُقاَرَبَةِ بَلْ هِيَ عَلى ثَلاَثَةِ أَقْساَمٍ:

الأَوّل: ماَ دَلَّ عَلى المُقاَرَبَةِ وَهِيَ [كاَدَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ].

الثّاني: ماَ دَلَّ عَلى الرَّجاَءِ وَهِيَ [عَسَى، حَرَى، اخْلَوْلَقَ].

الثّالِثُ: ماَ دَلَّ عَلى الإنْشاَءِ وَهِيَ [جَعَلَ، طَفِقَ، أَخَذَ، عَلِقَ، انشَأَ]

وَكُلُّهاَ تَدْخُلُ عَلى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ فَتَرْفَعُ المُبْتَدأ اسْماً لَهاَ وَتَنْصِبُ خَبَرَهُ خَبَراً لَهاَ.

ـ مَساَئِلُ:

١ ـ الخَبَرُ فِي هذا الباَبِ يَكُونُ مُضاَرِعاً فِي الغاَلِبِ نحو [كاَدَ زَيدٌ يَقُومُ، وَعَسَى زَيدٌ أَنْ يَقُومَ].

٢ ـ اقْتِراَنُ خَبَرِ عَسَى بِـ (أَنْ) كَثِيْرٌ نحو قَوْلِهِ تَعاَلى {عَسَى رَبُّكُم أَنْ يَرْحَمَكُم}.

٣ ـ في كَادَ يَكُونُ الكَثِيرُ فِي خَبَرِها أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ (أنْ) نحو قَوْلِه تعالى {فَذَبَحُوْها وَما كَادُوا يَفْعَلُون}.

٤ ـ في حَرَى يَجبُ اقْتِرانُ خَبَرِها بـ (أَنْ) نحَو [حَرَى زَيدٌ أَنْ يَقُومَ].

٥ ـ في اخْلَوْلَقَ أَيْضاً يَجبُ اقْتِرانُ خَبَرِها بـ (أَنْ) نحو [إخلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمطِرَ].

٦ ـ في أَوْشَكَ الكَثِيرُ اقْتِرانُ خَبَرِها بـ (أَنْ) نحو [أوشَكُوا أَنْ تَمَلّوا].

٧ ـ اختَلَفُوا في كَرَبَ والأَصَحُّ أَنَّ الأَكْثَرَ تَجَرُّدُ خَبَرِها مِنْ (أنْ) نحو [كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جواَهُ يَذُوبُ].

٨ ـ ماَ دَلَّ عَلى الشّرُوعِ فِي الفِعْلِ، لاَ يَجُوزُ اقْتِرانُ خَبَرِهِ بـ (أَنْ) نحَو [انْشَأَ السّائِقُ يَحْدُو، طَفِقَ زَيدٌ يَدْعُو، جَعَلَ يَتَكَلّمُ، اَخَذَ يَنْظِمُ، عَلِقَ يَفْعَلُ كَذاَ].

٩ ـ أَفْعاَلُ هذاَ البَابِ لاَ تَتَصرّف، إلّا (كَادَ، وَأَوْشَكَ) فَاِنَّهُ قَدْ اسْتُعمِلَ مِنْهُما المُضاَرِعُ نحو قَوْلِه تعالى {يَكاَدُونَ يَسطُونَ}، وَقَوْلِ الشّاعِرِ [يُوشِكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيّتِهِ]، وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الفاَعِلِ مِنْهاَ نَحو [فَمُوشكَةٌ اَرْضُنا أَنْ تَعُودَ] وَنحَو [اِنِّي لَرَهْنٌ بِالّذِي هوَ كاَئِدُ].

١٠ ـ اخْتَصَّتْ (عَسَى، اِخْلَولَقَ، وَاَوْشَكَ) بِاَنَّهاَ تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً، وَتاَمّةً اَمّا النّاقِصَةُ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُها، وَأَمّا التّامَّةُ فَهِيَ المُسْنَدَةُ إِلىٰ (أَنْ والفِعْلِ) نحَو [عَسَى أَنْ يَقُوْمَ، اخْلَوْلَقَ أَنْ يَأتِيَ، أَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ]، فـ(أَنْ) والفِعْل فِي مَوْضِعِ رَفْعِ فَاعِلُ (عَسَى وَاخْلَوْلَقَ وَأَوْشَكَ) وَاسْتَغْنَت بِهِ عَنِ المَنْصُوبِ الّذِي هوَ خَبَرُها. اخْتَصَّت عَسَى بِاَنَّهاَ اِذاَ تَقَدَّمَ عَلَيْهاَ اسْمٌ جاَزَ أَنْ يُضمَرَ فِيهاَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى الاِسْمِ السّابِقِ. وَجاَزَ تَجرِيْدُهاَ عَنِ الضّمِيْرِ نحَو [زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ] فَعلَى رَأيٍ أَنَّ فِي عَسَى ضَمِيراً مُسْتَتِراً يَعُودُ عَلى زَيدٍ وَ(أَنْ يَقُومَ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ عَسَى وَعَلى اللُّغَةِ الأُخْرى لاَ ضَمِيرَ فِي عَسَى [وَأَنْ يَقُومَ] فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاَعِلُ عَسَى وَفائِدَةُ الخِلاَفِ تَظْهَرُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ فَعَلى اللُّغَةِ الأُولى تَقُول [هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ، وَالزَّيْدانِ عَسيا أَنْ يَقُوماَ، وَالزَّيْدُونَ عَسوا..]، وَعَلى اللُّغَةِ الثّانِيَةِ تَقُول [هِنْدٌ عَسَى.. والزَّيْدانِ عَسَى..].

١٢ ـ اِذاَ اتَّصَلَ بـ (عَسَى) ضَمِيرُ رَفْعٍ، نحَو [عَسَيْتُ، عَسَيْتَ، عَسَيْتِ، عَسَيْتُما...]، جاَزَ (كَسْرُ سِينِها وَفتْحُهاَ) والفَتْحُ أَشْهَر.

٣ ـ ظَنَّ وأَخَواتُها

القِسْمُ الثّالِثُ مِنَ الأفْعالِ النّاسِخَةِ لِلابْتِداءِ وَهيَ عَلى قِسْمَيْنِ:
أفْعاَلُ القلُوب. وأفعاَلُ التَّحْويل.

ـ القِسْمُ الأوّلُ أفْعاَلُ القلُوب:

مِنْهاَ تَدُلُّ عَلى اليَقِينِ وَهيَ:

رَأى نحو: رَأَيْتُ اللهَ أكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ مُحاَوَلةً.
عَلِمَ نحو: عَلِمْتُ زَيداً أخاَكَ.
وَجَدَ نحو: {وإنْ وَجَدْناَ أكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ}.
دَرَى نحو: دُرِيْتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ.
تَعَلَّمْ نحو: تَعَلَّمْ شِفاَءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها.

وَمِنْهاَ تَدُلُّ عَلى الرُّجْحاَنِ وَهيَ:

خاَلَ نحو: خِلْتُ زَيداً أخاَكَ.
ظَنَّ نحو: ظَنَنْتُ زَيداً صاَحِبَك.
حَسِبَ نحو: حَسِبْتُ زَيداً صاَحِبَكَ.
زَعَمَ نحو: فَإنْ تَزعُمِيني كُنْتُ أجهَلُ فيكُمُ...
عَدَّ نحو: فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلى شَريكَكَ في الغِنى...
حَجاَ نحو: كُنْتُ أحْجُو أباَ عَمْرٍو أخاً ثقةً...
جَعَلَ نحو: {وَجَعَلُوا المَلاَئكَةَ الّذِيْنَ هُمْ عِباَدُ الرّحْمنِ إناَثاً}.
هَبْ نحو: هَبْني إمْرءً هاَلِكاً.

وَهذِهِ تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الابْتدائِيّةِ، فَتَنْصِبُ كُلاً مِنَ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ مَفْعُولَيْن لهاَ، فَجُمْلَةُ {اللهُ أكْبَرُ} دَخَلَتْ عَلَيْها [رأى] فَصارَتْ [رأيْتُ اللهَ أكْبَرَ]، [وَزَيدٌ صاَحِبُكَ] دَخلتْ عَلَيْها (ظنَّ) فَصاَرَت [ظَنَنْتُ زَيداً صَاحِبَكَ].

ـ القِسْمُ الثّاني أفعاَلُ التَّحْوِيلِ وَهِيَ:

صَيَّرَ نحو: صَيَّرْتُ الطِّيْنَ خَزَفاً.
جَعَلَ نحو: {وَقَدِمْناَ إِلىٰ ماَ عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَبَاءً مَنْثُوراً}

وَهَبَ نحو: وَهَبَنِي اللهُ فِداكَ.

تَخِذَ نحو: {لَتَّخذْتَ عَلَيهِ أجْرَاً}.

اتَّخَذَ نحو: {واتَّخَذَ اللهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً}.

تَرَكَ نحو: {وتَرَكْنَا بَعْضَهُم يومَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}.

رَدَّ نحو: [ردَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُوداً].

وَهذِهِ أيْضاً كَأَفْعالِ القلُوبِ تَتعَدّى إِلىٰ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُما المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ.

مَسائِلُ:

١ ـ أفْعَالُ القلُوبِ تَنْقَسِمُ إِلىٰ **مُتَصَرِّفَةٍ وَغيْرِ مُتَصَرِّفَةٍ**:

أ ـ المُتَصَرِّفَةُ مَا عَدا (هَبْ) وَ(تَعَلَّم)، يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا المَاضِي مثل [ظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً]، وَالمُضارِعُ مِثل [أَظُنُّ زَيداً قائِماً]، وَالأمْرُ مثل [ظُنَّ زَيداً قائِماً]، وَاسْمُ الفاعِلِ مِثل [أَنَا ظَانٌّ زَيداً قائِماً]، وَاسْمُ المَفْعُولِ مِثل [زَيدٌ مَظنُونٌ أَبُوهُ قائِماً]، فَـ (أَبُو) هوَ المَفْعُولُ الأوَّلُ وَارْتَفعَ لِقِيامِهِ مقامَ الفاعِلِ وَ(قائِماً) المَفْعُولُ الثَّانِي، وَالمَصْدَرُ [عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيداً قائِماً] وَيَثْبتُ لهَا كُلِّها مِنَ العَمَلِ ما ثَبَتَ لِلماضِي.

ب ـ غَيْرُ المُتَصَرِّفَةِ: اثْنَانِ هُمَا (هَبْ) وَ(تَعَلَّمْ) بِمعْنى اِعْلَمْ فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُما إلّا صِيْغَة الأمْرِ.

٢ ـ تَخْتَصُّ القَلْبِيَّةُ المُتَصَرِّفَةُ بِالتَعْلِيقِ وَالإِلْغاءِ.

أ ـ التَّعْلِيقُ: هوَ تَرْكُ العَمَلِ فِي اللَّفْظِ دُونَ المَعْنَى لِمانِعٍ نحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قائِمٌ] فَقَوْلُكَ [لَزَيدٌ قائِمٌ] لَمْ تَعْمَلْ فيهِ ظَنَنْتُ لَفْظَاً لأجْلِ المَانِعِ وَهوَ اللاّمُ لكِنَّهُ فِي مَوضِعِ نَصْبٍ بِدَلِيْلِ اَنَّكَ لَوْ عَطفْتَ عَلَيْهِ لَنَصبْتَ نحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قائِمٌ وَعَمْراً مُنْطَلِقاً] فَهِيَ عامِلَةٌ فِي [لَزَيدٌ قائِمٌ] فِي المَعْنى دُونَ اللَّفْظِ.

ب ـ الإِلْغاءُ: هوَ تَرْكُ العَمَلِ لَفظاً وَمَعْنىً لاَ لِمانِعٍ، نحَو [زَيدٌ ظَنَنْتُ قائِمٌ] فَلَيْسَ هُنَا لِظَنَنْتُ عَمَلٌ فِي [زَيدٌ قائِمٌ] لاَ فِي المَعْنَى وَلاَ فِي اللَّفْظِ. وأَمّا غَيْرُ المُتَصَرِّفَةِ مِنْها وَكَذَا أفعالُ التَّحْوِيلِ فَلاَ يَكُونُ فِيهَا تَعْلِيقٌ وَلاَ إِلْغاءٌ.

٣ ـ اِذا وَقعَتِ الأفْعالُ المُتَصَرِّفَةُ فِي الوَسطِ أوِ الآخِرِ مِنَ الجُمْلَةِ الابْتِدائِيّةِ، فَالإلْغاءُ جائِزٌ، نحَو [زَيدٌ قائِمٌ ظَنَنْتُ، وَزَيدٌ ظَنَنْتُ قائِمٌ].

٤ ـ اِذا تَقَدَّمتْ ظَنَنْتُ نحو [ظَنَنْتُ زَيداً قائِماً] قَالَ البَصْرِيُّونَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ، وإنْ جاءَ

مِنْ لِسانِ العَرَبِ ما يُوهِمُ عَدَمَ عَمَلِها أُوِّلَ عَلى إِضْمارِ ضَميرِ شَأنٍ أوْ عَلى تَقْديرِ لاَمِ الابْتِداءِ، نحو [إنِّي وَجدّتُ مِلاكُ الشّيمَةِ الأدَبُ] التّقْديرُ (لَمِلاكُ الشّيمَةِ). فَهوَ مِنْ بَابِ التَّعْليقِ، وَمِثالُ تَقْديرِ ضَميرِ الشّأنِ [وَما اخالُ لَدَيْناَ مِنْكَ تَنْويلُ] بِتَقْديرِ (ما اخالُهُ لَدَيْنا) فَالهاءُ ضَميرُ الشّأنِ وَهيَ المَفْعُولُ الأوَّلُ، وَجُمْلَةُ لَدَيْنا مِنْكَ المَفْعُولُ الثّاني. وَذَهَبَ الكُوفِيّونَ إِلىٰ جَوازِ إِلْغاءِ المُتَقَدِّمِ، فَلاَ حاجَةَ عِنْدَهُم إِلىٰ تَأْويلٍ.

٥ ـ التَّعْليقُ لاَزِمٌ وَيَجِبُ في مَوارِدَ:

أ ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ ماَ النّافِيَةِ. نَحو [ظَنَنْتُ ما زَيدٌ قَائِمٌ].

ب ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ إنْ النّافِيَةِ نحو [عَلِمْتُ إنْ زَيدٌ قَائِمٌ].

ج ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ لاَ النّافِيَةِ نَحو [ظَنَنْتُ لاَ زَيدٌ قَائِمٌ وَلاَ عَمْرٌو]

د ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ لامُ الابْتِداءِ نحو [ظَنَنْتُ لَزَيدٌ قَائِمٌ].

هـ ـ اِذاَ وَقَعَ بَعْدَ الفِعْلِ اسْتِفْهامٌ سَواءٌ: كَانَ اَحدُ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهاَمٍ نَحو [عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ]. أوْ كَانَ مُضاَفاً إِلىٰ اسْمِ اسْتِفْهاَمٍ نحو [عَلِمْتُ غُلاَمُ أيِّهِم أَبُوكَ]. أَوْ دَخَلَتْ أَداَةُ الاسْتِفْهاَمِ عَلَيْهِ نحو [عَلِمْتُ أَزيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْروٌ].

٦ ـ اِذاَ كاَنَ (عَلِمَ) بِمعْنى عَرَفَ تَعَدَّتْ إِلىٰ مَفْعُولٍ واَحِدٍ نحو [عَلِمْتُ زَيداً] أَيْ عَرَفْتَهُ كَذاَ اِذاَ كاَنَتْ ظَنَّ بِمعْنى اتَّهَم نحو [ظَنَنْتُ زَيداً] أَيِ اتَّهَمْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعاَلى {وَمَا هوَ عَلى الغَيْبِ بِضَنِينٍ}.

٧ ـ رَأى الحُلْمِيَّةِ ـ أيِ الّتي لِلرّؤياَ في المَنَامِ ـ تَتَعَدّى إِلىٰ مَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِهِ تَعاَلى {إِنِّي أَرَانِي اَعْصِرُ خَمْراً} فَالياَءُ في اَرانِي مَفْعُولٌ اَوّل، وَجُمْلَةُ اَعْصِرُ خَمْرا في مَحَلِّ نَصْبِ المَفْعُولُ الثّاني.

٨ ـ لاَ يَجُوزُ في هذا البابِ سقُوطُ المَفْعُولَيْنِ أوْ اَحدِهما الاّ اِذاَ دَلَّ عَلى ذَلِكَ دَلِيلٌ مِثاَلُ حَذْفِهِما [أَنْ يُقاَلَ هَلْ ظَنَنْتَ زَيداً قَائِماً؟ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ] وَالتّقْدِيرُ ظَنَنْتُ زَيداً قَائِماً، وَمِثاَلُ حَذْفِ اَحدِهِما أَنْ يُقاَلَ [هَلْ ظَنَنْتَ أَحَداً قَائِماً؟ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيداً]. فَتَحْذِف قَائِماً لِلدّلاَلَةِ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَدُلَّ دَلِيْلٌ عَلى الحَذْفِ لَمْ يَجُزِ الحَذْفُ.

تَقُولُ: القَوْلُ شَأنهُ اِذاَ وَقَعتْ بَعْدَهُ جمُلَةٌ أَنْ تُحْكَى نحو [قَالَ زَيدٌ عَمْروٌ مُنْطَلِقٌ، وَتَقُولُ زَيدٌ مُنطَلِقٌ]. لكِنّ الجُمْلَةَ بَعْدَهُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى المَفْعُولِيَّةِ. وَيَجُوزُ اِجْراؤُهُ مجرى الظَنِّ فَيَنْصِبُ المُبْتَدأ وَالخَبَرَ مَفْعُولَيْنِ. وَلِلعَرَبِ في ذلِكَ مَذْهَبانِ:

ـ **المَذْهَبُ الأوَّلُ:** يَقُولُ بِأنَّ مادّةَ (قالَ) بِكُلِّ صِيَغِها وَتَصارِيفِها تَعْمَلُ عَمَلَ ظَنَّ نحو [قُلْ ذاَ مُشْفِقاً].

ـ **المَذْهَبُ الثَّاني:** وَهوَ مَذْهَبُ عامَةِ العَربِ فَقَدْ اشْتَرَطُوا في عَمَلِها عَمَلَ ظَنَّ شُرُوطاً هيَ:

١ ـ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُضارِعاً.

٢ ـ أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ.

٣ ـ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقاً باسْتِفْهامَ.

٤ ـ أَنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَ الاسْتِفْهاَمِ وَالفِعْلِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ أوْ جارٍ وَمَجْرُورٍ أوْ مَعْمُولِ الفِعْلِ. فَإنْ فُصِلَ بِأحَدِ هذِهِ الثّلاَثَةِ لاَ يَضُرُّ. فَمِثالُ ما اجْتَمَعَتْ فيهِ الشُّروطُ قَوْلُكَ [أتَقُولُ عَمْراً مُنْطَلِقاً] فَعَمْراً مَفْعُول اَوّل، وَمُنْطَلِقاً مَفْعُول ثَانٍ. وَيَجُوزُ رَفْعُهُما عَلى الحِكاَيَةِ، نحو [أتَقُول زَيدٌ مُنْطَلِقٌ]، وَلاَ يَعْمَلُ القَولُ عَمَلَ ظَنَّ اِذاَ فُقِدَ شَرْطٌ واَحِدٌ مِنْها.

تَتِمَّةٌ: اَعْلَمَ وَأَرَى

يَتَعَدّى بَعْضُ الأفْعالِ إلىٰ ثَلاثَةِ مَفاَعِيل، وَمِنْ تِلْكَ الأفْعالِ:

أَعْلَمَ، أَرَى، نَبَّأَ، أَخْبَرَ، حَدَّثَ، أنبأَ، خَبَّرَ.

أمّا **أَعْلَمَ وَأَرَى:** فَأَصْلُهُما (عَلِمَ) وَ(رأى) كاَنَا قَبْلَ دُخُولِ الهَمْزَةِ يَتَعَدَّيان إلىٰ مَفْعُولَيْنِ نحو [عَلِمَ زَيدٌ عَمْراً مُنطَلِقاً] فَلَمّا دَخَلَتْ عَلَيْها هَمْزَةُ النَّقْلِ زَادَتْهُما مَفْعُولاً ثَالِثاً وَهوَ الّذِي كاَنَ فاَعِلاً قَبْلَ دُخُولِ الهَمْزَةِ وَذَلِكَ نحو [أَعْلَمْتُ زَيْداً عَمْراً مُنْطَلِقاً] وَهذاَ هوَ شَأْنُ الهَمْزَةِ أَنَّها تُصَيِّرُ ما كاَنَ فاَعِلاً مَفْعُولاً فَإنْ كاَنَ الفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهاَ (لاَزِماً) صاَرَ بَعْدَ دُخُولِها (مُتَعَدِّياً)، وَإنْ كاَنَ مُتَعَدِّياً إلىٰ واَحِدٍ، صاَرَ بَعْدَ دُخُولِهاَ مُتَعَدِّياً إلىٰ اثْنَيْنِ وَهكَذاَ، فَفِي [لَبِسَ زَيدٌ جُبَّةً] تَقُولُ [اَلبَسْتُ زَيداً جُبَّةً] وَيَثْبُتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفاَعِيْلِ (أَعْلَمَ) وَ(أَرى) ما ثَبُتَ لِمَفْعُولَيْ (عَلِمَ) وَ(رأى) مِنْ كَوْنِهِماَ مُبْتَدَأً وَخَبَراً في الأصْلِ، وَمِنْ جَواَزِ الإلْغاَءِ وَالتَّعْلِيقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِما، وَمِنْ جَواَزِ حَذْفِهِما أَوْ حَذْفِ أَحدِهما إذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ عَلى ذَلِكَ.. وَالخَمْسَةُ الباَقِيَةُ حُكْمُها حُكْمُ (أَرَى) الّتِي تَتَعَدّى إلىٰ ثَلاَثَةِ مَفاَعِيلٍ وَهيَ:

نَبَّأَ كَقَوْلِكَ: نَبَّأتُ زيداً عَمراً مُنْطَلِقاً.

أَخْبَرَ كَقَوْلِك: أَخْبَرْتُ زَيداً أخاَكَ مُنطَلِقاً.

حَدَّثَ كَقَوْلِك: حَدَّثْتُ زَيداً بَكْراً مُقِيماً.

أَنْبَأَ كَقَوْلِكَ: أَنبأتُ عَبْدَ اللهِ زَيْداً مُسافِراً.

خَبَّرَ كَقَوْلِكَ: خَبَّرْتُ زَيداً عَمْراً غائِباً.

فائدة: إذاَ كَانَتْ (رَأَى) بِمَعْنَى (أَبْصَرَ) نحو [رَأَى زَيْدٌ عَمْراً] وَ(عَلِمَ) بِمَعْنَى (عَرَفَ) نحو [عَلِمَ زَيدٌ الحَقَّ] فإنَّهُما يَتَعَدَّيَانِ إِلىٰ مَفْعُولٍ واحِدٍ فإذاَ دَخَلَتْ عَلَيْهِما الهَمْزَةُ تَعَدَّيَا إِلىٰ مَفْعُولَيْنِ نحَو [أَرَيْتُ زَيْداً عَمْراً] وَ[أَعْلَمْتُ زَيْداً الحَقَّ] فَالمَفْعُول الثَّاني مِنْ هذَيْنِ المَفْعُولَيْنِ حُكْمُهُ حُكْمُ المَفْعُولِ الثَّاني مِنْ (كَساَ) وَ(أَعْطَى) نحَو [كَسَوْتُ زَيداً جُبَّةً] وَ[أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرهَماً]، في كَوْنِهِ لاَ يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ بِهِ عَنِ الأَوَّلِ ـ أَيْ جَعْلُهُ مَعَ المَفْعُولِ الأَوَّلِ جُمْلَةً ابْتِدائِيَّةً ـ فَلاَ تَقُول [زَيدٌ الحَقُّ] كَماَ لاَ تَقُول [زَيدٌ دِرْهَمٌ] كَماَ انَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ مَعاً، أَوْ حَذْفُ أَحَدِهِما وَإِنْ لَمْ يَدُلَّ دَلِيلٌ عَلى ذلِكَ، مِثالُ حَذْفِهِما قَوْلُهُ تَعاَلى {فَأَمّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقى} وَمِثاَلُ حَذْفِ الثَّاني وَإِبْقاَءِ الأَوَّلِ [أَعْطَيْتُ زَيداً] وَكَقَوْلِهِ تَعاَلى {وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} وَمِثاَلُ حَذْفِ الأَوَّلِ وَإِبْقاَءِ الثَّاني [أَعْطَيْتُ دِرْهَماً].

الحُرُوفُ النَّاسِخَةُ لِلابْتِداَءِ

١ ـ ماَ وَأَخَوَاتُهاَ [ماَ، لاَ، لاَتَ، إِنْ]

وَتَعْملُ عَمَلَ كاَنَ، فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ اسْماً لهَاَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ خَبَراً لهَاَ.

(ماَ): نحو [ماَ هذاَ بَشَراً] وَلاَ تَعْمَلُ إِلّا بِشُرُوطٍ مِنْهاَ:

١ ـ أَلاّ يُزَادَ بَعْدَها (إِنْ) فَإِنْ زِيْدَتْ بَطَلَ عَمَلُهاَ نحو [ماَ إِنْ زَيدٌ قاَئِمٌ] بِرَفْعِ (قاَئِم).

٢ ـ أَلاّ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِالاّ نحو [ماَ زَيْدٌ إِلّا قاَئِمٌ] فَلاَ تَنْصِب (قاَئِم).

٣ ـ أَلاّ يَتَقَدَّمَ خَبَرُها عَلى اسْمِها وَهوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلاَ جاَرٍ وَمَجْرُور، فَلاَ تَقُول [ماَ قاَئِماً زَيْدٌ]، أَمّا إِذاَ كاَنَ الخَبَرُ ظَرْفاً أَوْ جاَراً وَمَجْرُوراً، فَقاَلُوا إِنَّها تَعْمَلُ نحَو [ماَ فِي الدَّارِ زَيدٌ].

٤ ـ أَلاّ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ عَلى الاسْمِ وَهوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلاَ جاَرٍ وَمَجْرُور. فَإِنْ تَقَدَّمَ بَطَلَ عَمَلُهاَ نحو [ماَ طَعاَمَكَ زَيدٌ آكِلٌ] أَمّا إِذاَ كاَنَ المَعْمُولُ ظَرْفاً أَوْ جاَراً وَمَجْرُوراً لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُها نحو [ماَ عِنْدَكَ زَيدٌ مُقِيْماً]

٥ ـ أَلاّ تَتَكَرَّرَ (ما) فَإِنْ تَكَرَّرتْ بَطلَ عَمَلُها نحو [ما ماَ زَيدٌ قاَئِمٌ].

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ إذاَ وَقعَ بَعْدَ خَبَرِ (ما) عاَطِفٌ. فَإنْ كاَنَ مُقْتَضِياً لِلإيجاَب، نحو [بَلْ، ولكِنْ] وَجبَ رَفْعُ الاِسْمِ المَعْطُوفِ عَلى أنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ نحو [ماَ زَيْدٌ قاَئِماً لكِنْ قاَعِدٌ أوْ بَلْ قاَعِدٌ] وَالتَّقْدِيرُ [لكِنْ هوَ قاَعِدٌ] وَإنْ كاَنَ العاَطِفُ غَيْر مُقْتَضٍ لِلإيجاَب، كـ (الواو) وَنَحْوِها، جاَزَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ وَالمُخْتاَرُ النَّصْبُ، تَقُول [ما زَيدٌ قاَئِماً وَلاَ قاَعِداً] وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فَتَقُول [وَلاَ قاَعِدٌ]، فاَلرَّفْعُ عَلى تَقْدِيرِ المُبْتَدَأ.

٢ ـ تُزاَدُ الباَءُ كَثِيْراً فِي الخَبَرِ بَعْدَ (لَيسَ) وَ(ما) نحو قَوْلِهِ تَعاَلَى {أَلَيْسَ اللهُ بِكاَفٍ عَبْدَهُ} وَ {وما رَبُّك بِغاَفِلٍ عَمَّا يَعْملونَ}. **(لاَ):** وَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشُرُوطٍ:

١ ـ أنْ يَكُونَ الاسْمُ وَالخَبَرُ نَكِرَتَيْنِ نحو [لاَ شَيءٌ عَلى الأرْضِ باَقِياً].

٢ ـ أنْ لاَ يَتَقَدَّمَ خَبَرُهاَ عَلى اسمِهاَ فَلاَ تَقُول [لاَ قاَئِماً رَجُلٌ].

٣ ـ أنْ لاَ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ[إلاّ] فَلاَ تَقُول [لاَ رجُلٌ إلاَّ أفْضَلَ مِنْ زَيدٍ] بِنَصْبِ أفْضَلَ، بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ.

إنِ النَّافِيَة: اخْتَلَفُوا فِي عَمَلِها فاَلبَصْرِيُّونَ عَلى أَنَّها لاَ تَعْمَلُ وَالكُوفِيُّونَ عَلى أَنَّها تّعْمَلُ، وَالّذِينَ قاَلُوا بِإعْماَلِها لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي اسْمِها وَخَبَرِها أَنْ يَكُوناَ نَكِرَتَيْنِ بَلْ تَعْمَلُ فِي النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَة تَقُولُ [إنْ رَجُلٌ قاَئِماً، وَإنْ زَيدٌ القاَئِمَ].

لاَتَ: فَهِيَ (لاَ) النَّافِيَةُ زِيْدَتْ عَلَيْهاَ تاَءُ التَّأنِيثِ مَفْتُوحَةً، تَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ، وَاخْتَصَّتْ بِأَنَّهاَ لا يُذْكر مَعَهاَ الاسْمُ وَالخَبَرُ مَعاً بَل يُذْكَرُ مَعَها اَحَدُهُماَ والكَثِيرُ حَذْفُ اسمِها وَبَقاَءُ خَبَرِهاَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى {وَلاَتَ حِيْنَ مَناَصٍ} بِنَصْبِ الحِينِ فَحُذِفَ الاسمُ وَبَقِيَ الخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ وَلاَتَ الحِينُ حِينَ مَناَصٍ. وَلاَ تَعْمَل إلّا فِي أَسْماَءِ الزَّماَنِ.

٢ ـ لاَ الّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ

تَعْمَلُ عَمَلَ (إنَّ) فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ اسْماً لَها وَتَرْفَعُ الخَبَرَ خَبَراً لَها، وَلاَ فَرْقَ فِي هذاَ العَمَلِ بَيْنَ (لا) المُفْرَدَةِ نحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ قاَئِمٌ] وَبَيْنَ المُكَرَّرَة نحو {لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ}.

ـ أَحْكاَمٌ:

١ ـ لاَ يَكُونُ اسْمُهاَ وَخَبَرُهاَ إلّا نَكِرَةً فَلاَ تَعْمَلُ فِي المَعْرِفَة.

٢ ـ لا يُفْصَلُ بَيْنَهاَ وَبَيْنَ اسْمِها. فَإنْ فُصِلَ بَيْنَهُما، اُلغِيَتْ كَقَوْلِهِ تَعالَى {لاَ فِيْهاَ غَوْلٌ}.

٣ ـ لاَ يَخْلُوا اسْمُ (لاّ) مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْوالٍ:

ـ **الحَالُ الأَوَّل:** أَنْ يَكُونَ مُضافَاً نحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ حاَضِرٌ].

ـ **الحَالُ الثَّاني:** أَنْ يَكُونَ مُشابِهاً لِلْمُضافَ ـ وَالمُـرادُ بِهِ ـ كُـلُّ اسْمٍ لَـهُ تَعَلّقٌ بِما بَعْدِه اِمّا بِعَمَلٍ نحو [لاَ طاَلِعاً جَبَلاً ظاَهِرٌ] وَإمّا بِعَطْفٍ نحو [لاَ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ عِنْدَنا].

ـ **الحَالُ الثَّالِث:** أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً ـ والمُرادُ هنا بِالمُفْرَدِ ما لَيْسَ بِمُضافٍ وَلاَ شِبْهِ مُضاَفٍ فَيَدْخُلُ فِيهِ المُثَنَّى وَالْمَجْمُوع.

حُكْمُ المُضاَفِ وَالمُشْبِهِ بِالمُضاَفِ: النَّصْبُ لَفْظاً.

حُكْمُ المُفْرَدِ: البِناءُ عَلى ماَ كاَنَ يُنْصَبُ بِهِ. لِتَرَكُّبِهِ مَعَ لاَ وَصَيْرُورَتِهِ مَعَهاَ كاَلشَّيْءِ الواَحِدِ فَهوَ مَعَهاَ كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَلكِنَّ مَحلَّهُ النَّصْبُ بـ (لا) لأنَّهُ اسْمٌ لهاَ، فَالْمُفْرَدُ يُبْنَى عَلى الفَتْحِ مِثْلُ {لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِالله}. وَالمُثَنى وَالْجَمْعُ يُبْنَياَنِ عَلى ماَ كاَناَ يُنْصباَنِ بِهِ، وَهوَ الياءُ، وَهكَذاَ نحو [لا مُسْلِمَيْنِ لَكَ، وَلاَ مُسْلِمِينَ]، وَاَعْرَبَ الكُوفِيُّونَ اسْمَ (لا) إذاَ كاَنَ مُفْرَداً اَيْضاً.

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ إذاَ أُتِيَ بَعْدَ (لاَ) وَالاسْمِ الواَقِعِ بَعْدَهاَ بِعاَطِفٍ وَنَكِرَةٍ مُفْرَدَةٍ وَتَكَرَّرَتْ (لاَ) نحو [لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله]، فَيَجوزُ فِيهاَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، لأنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ إمّا أنْ يُبْنَى مَعَ (لاَ) عَلى الفَتْحِ أوْ يُنْصَبَ أوْ يُرفَعَ، فَإنْ بُنِيَ مَعَهاَ عَلى الفَتْحِ جاَزَ فِي الثَّاني ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ:

أ ـ البِناءُ عَلى الفَتْحِ لِتَرَكُّبِهِ مَعَ (لاَ) الثّانِيَةِ، وَتكُونُ (لاَ) الثَّانِيَةُ عاَمِلَةً عَمَلَ (إنَّ) نَحو {لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِالله}.

ب ـ النَّصْبُ عَطْفاً عَلى مَحَلِّ اسْمِ (لاَ) وَتَكُونُ (لاَ) الثَّانِيَةُ زاَئِدَةً بَيْنَ العاَطِفِ وَالمَعْطُوفِ.

ج ـ الرَّفْعُ وَفِيهِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ:

١ ـ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفاً عَلى مَحَلِّ (لاَ) وَاسْمِها لأنَّهُما فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالابْتِداءِ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ فَتَكُون (لاَ) زاَئِدَةً.

٢ ـ أَنْ تَكُونَ (لاَ) الثَّانِيَةُ عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ.

٣ ـ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِالابْتِداءِ وَلَيْسَ لـ (لاَ) عَمَلٌ فيهِ. وَإن نُصِبَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ،

جازَ في المَعْطُوفِ الأوْجُهُ الثَّلاثَة، يَعْنِي البِناءُ وَالرَّفْعُ وَالنَّصبُ، نحو [لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ وَلاَ امْرَأةَ، وَلاَ امْرَأةٌ، وَلاَ امْرَأةً]، وَإنْ رُفِعَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ جازَ في الثَّاني البِناءُ عَلى الفَتْحِ، وَالرَّفْعُ، نحو [لاَ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأةَ] وَ [وَلاَ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأةٌ]

٢ ـ إذاَ نُعِتَ اسْمُ (لاَ)، فَإنْ كاَنَ النَّعْتُ مُفْرَداً وَالْمَنْعُوتُ مُفْرَداً وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُماَ جازَ في النَّعْتِ ثَلاَثَةُ أَوْجُه: البِناءُ عَلى الفَتْحِ نحو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفَ]، وَالنَّصبُ مُراعاَةً لِمَحلِّ اسْمِ (لاَ) نحو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفاً]، وَالرَّفْعُ مُراعاَةً لِمحلِّ (لاَ) وَاسْمِهاَ لأنَّهُما في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالاِبْتِدَاءِ عِنْدَ سِيْبَوَيْه نحو [لاَ رَجُلَ ظَرِيْفٌ]. وَإنْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ كَأنْ يَكُونَ بَيْنَهُما فاَصِلٌ أوْ كاَنَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ كاَلْمُضاَفِ وَالْمُشْبِهِ بِه، يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ، نحو [لاَ رَجُلَ فِيهاَ ظَرِيفٌ] أوْ نَصْبُهُ، نحو [لاَ رَجُلَ فِيهاَ ظَرِيفاً] وَلاَ يَجُوزُ البِناءُ.

٣ ـ إذاَ عُطِفَ عَلى اسْمِ (لاَ) دُونَ أنْ يَتَكَرَّرَ (لاَ) جازَ فِي المَعْطُوفِ ماَ جاَزَ فِي النَّعْتِ المَفْصُولِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي المَسْأَلَةِ السَّابِقَةِ مِنْ أنَّهُ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَلاَ يَجُوزُ فِيهِ البِناءُ عَلى الفَتْحِ تَقُول [لاَ رَجُلَ وَامْرَأةٌ، وَامْرَأةً] وَكَذاَ إذاَ كاَنَ المَعْطُوفُ غَيْرَ مُفْرَدٍ، لاَ يَجُوزُ فِيهِ إلّا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، تَكَرَّرَتْ (لا) نحو [لاَ رَجُلَ وَلاَ غُلاَمَ امْرَأةٍ] أوْ لَمْ تَتَكَرَّرْ، نحو [لا رجلَ وَغلامَ امرأةٍ]، هذاَ كُلُّهُ اذاَ كاَنَ المَعْطُوفُ نَكِرَةً، فَإنْ كاَنَ مَعْرِفَةً لاَ يَجُوزُ فيهِ إلّا الرَّفعُ نحو [لاَ رَجُلَ وَلاَ زَيْدٌ ـ أو، وزيدٌ ـ فيها].

٤ ـ إذاَ دَخلَتْ هَمْزَةُ الاِسْتِفهاَمِ عَلَى (لاَ) النَّافِيَةِ لِلجِّنْسِ بَقِيَتْ عَلى ماَ كاَنَ لهاَ مِنَ العَمَلِ نحو [ألاَ رَجُلَ قاَئِمٌ؟] وَ [ألاَ رُجُوعَ وَقَدْ شِبْتَ].

٥ ـ إذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ عَلى خَبَرِ (لاَ) النَّافِيَةِ لِلجنسِ، كَثُرَ حَذْفُهُ مِثاَلُهُ أنْ يُقاَلَ [هَلْ مِنْ رَجُلٍ قاَئِمٍ] فَتَقُول [لاَ رَجُلَ]، وَلاَ فَرْقَ فِي الخَبَرِ بَيْنَ أنْ يَكُونَ ظَرْفاً أوْ جاَراً وَمَجْرُوراً أوْ لاَ، فَإنْ لَمْ يَدُلَّ دَلِيْلٌ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ.

٣ ـ إنَّ وأَخَواتُها

إنَّ وأنَّ: للتَّوْكِيد. **كَأنَّ**: للتَّشْبِيه. **لكِنَّ**: لِلاسْتِدْراكِ.

لَيْتَ: للتَّمَنِّي. **لَعَلَّ**: للتَّرَجّي.

(وَالفَرْقُ بَيْنَهُماَ أنَّ التمَنِّيَ يَكُونُ فِي المُمْكِنِ وَغَيْرِ المُمْكِنِ وَالتَّرَجِّيَ لا يَكُونُ إلّا في المُمْكِنِ).

تَنْصِبُ هذهِ الحُرُوفُ المُبْتَدَأ اسْماً لهَا وتَرْفَعُ الخَبَرَ خَبَراً لهَا نحو [إنَّ زَيْداً قائِمٌ] وَيَلْزمُ تَقْدِيمُ الاسْمِ في هذاَ البابِ وَتأْخِيرُ الخَبَرِ إلّا اذاَ كانَ الخَبَرُ ظَرْفاً أوْ جاراً ومجروراً فَيجُوزُ تَقْدِيمُهُ. وَقَدْ يَجبُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ، وَذلِكَ مِثْل ما لَوْ كانَ في الاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى الخَبَرِ المُتَأخِرِ، فيُقَدَّمُ الخَبَرُ وجُوباً لِئَلاّ يَعُودَ الضَميرُ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً. كَما لاَ يجَوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الخَبَرِ عَلى الاسْمِ فَلاَ تَقُولُ [إنَّ طَعامَكَ زَيداً آكِلٌ] وَلاَ [إنَّ بِكَ زَيداً واثِقٌ].

إنَّ: لهَا ثَلاَثَةُ أَحْوالٍ:

١ ـ **وجُوبُ الفَتْحِ:** ـ اذاَ قُدِّرتْ بِمَصْدَرٍ ـ نحَو [يُعْجِبُني أَنَّكَ قائمٌ].

٢ ـ **وجُوبُ الكَسْرِ:** وَيجِبُ الكَسْرُ في مَواضِعَ مِنْها:

أ ـ اذاَ وَقَعَتْ إنّ في أوّلِ الكَلاَمِ نحو [إنَّ زَيداً قائِمٌ].

ب ـ اذاَ وَقَعَتْ إنَّ صَدْرَ صِلَةٍ نحَو [جاءَ الّذي إنَّهُ قائِمٌ]، وقوله: {وآتَيْناهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ}.

ج - اذاَ وَقعَتْ جواباً لِلْقَسَمِ وَفي خَبَرِهاَ اللاّمُ نحَو [واللهِ إنَّ زَيداً لَقائِمٌ]

د ـ اذاَ وَقَعَتْ في جُمْلَةٍ مَحْكِيَّة بِالقَوْلِ، كقَوله تَعالَى {قالَ إنِّي عَبْدُ الله} امّا اذاَ لَمْ تُحْكَ بِهِ بَلْ أُجْرِيَ مجرَى الظَنِّ ـ فُتِحَتْ نحو [أتَقُولُ أنَّ زَيداً قائِمٌ] أيْ أتَظُنُّ.

هـ ـ اذاَ وَقَعَتْ في الجُمْلَة مَوْضِعَ الحاَلِ نحو [زُرْتُهُ وإنّي ذُو اَمَلٍ].

و ـ أنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أفْعاَلِ القُلُوبِ وَكاَنَ في خَبَرِهاَ اللاّمُ نحَو [عَلِمْتُ إنَّ زَيداً لَقائِمٌ].

ز ـ اذاَ وَقعَتْ بَعْدَ (ألا) الاسْتِفْتاحِيَّة نحو {ألآ إنَّهُم هُمُ السُّفَهاءُ}.

٣ ـ **جَوازُ الفَتْحِ وَالْكَسْرِ:**

أ ـ اذاَ وَقعَتْ بَعْدَ (اذَا) الفُجائِيَّة نحَو [خَرَجْتُ فَإذاَ إنَّ زَيداً قائِمٌ].

ب ـ اذاَ وَقعَتْ جوابَ قَسمٍ وَلَيْسَ في خَبَرِها اللاّمُ، نحَو [حَلَفْتُ أَنَّ زَيداً قائِمٌ] بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

ج ـ اذاَ وَقعَتْ بَعْدَ (فاَءِ) الجَزاَءِ نحَو [مَنْ يأْتِني فَإنَّهُ مُكْرَمٌ].

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ يَجُوزُ دُخُولُ لَامِ الابْتِداءِ عَلى خَبَرِ إنَّ المَكْسُوْرَةِ نحو [إنَّ زَيداً لَقائِمٌ] وَلاَ تَدْخُلُ عَلى خَبَرِ بَاقِي أَخواتِها.

٢- اِذاَ كاَنَ خبَرُ إنَّ مَنْفِيّاً، لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ اللاّمُ. فَلاَ تَقُول إنّ زَيداً لَما يَقُوم.

٣- اِذاَ كاَنَ خَبَرُهُ فِعْلاً مُضارِعاً دَخَلَتِ اللاّمُ عَلَيْهِ نحو [إنَّ زَيداً لَيَرْضَى] وَيَجُوزُ دُخُولُ اللاّمِ عَلى الماضِي المُقْتَرِنِ بـ (قَدْ) نحو [إنَّ زَيداً لَقَدْ قامَ].

٤- إنَّ لاَمَ الابْتِداءِ تَدْخُلُ عَلى ضَمِيرِ الْفَصْلِ نحو {إنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الحَقُّ}. وَسُمِّي ضَمِير الفَصْلِ، لِإنَّهُ يَفْصلُ بَينَ الخَبَرِ وَالصِّفَةِ، وَذٰلِكَ اِذاَ قُلْتَ [زَيدٌ هو القائِمُ] فَلَوْ لَمْ تَأْتِ بـ (هوَ) لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ القائِمُ صِفةً لِزَيدٍ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَراً عَنْهُ. فَلَمّا أَتَيْتَ بـ (هوَ) تعيَّنَ أَنْ يَكُونَ القائِمُ خَبَراً عَنْ زَيدٍ. وَشَرْطُ ضَمِيرِ الفَصْلِ أَنْ يَتَوَسَطَ بَينَ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ، نحو [زَيدٌ هوَ القائِمُ] أَوْ بَينَ ما اَصْلُهُ المُبْتَدَأُ والخَبَرُ، نحو [إنَّ زَيداً لَهوَ القائِمُ].

٥ ـ وَتَدْخُلُ (لامُ) الابْتِداءِ عَلى الاسْمِ، اِذاَ تَأَخَّرَ عَنِ الخَبَرِ نحو [إنَّ فِي الدّارِ لَزَيْداً]، وَ {إنَّ لَكَ لَأَجْراً}. فَإِذاَ دَخَلَتِ اللاّمُ عَلى ضَمِيرِ الفَصْلِ، أَوْ عَلى الاسْمِ المُتَأَخِرِ لَمْ تَدخُلْ عَلى الخَبَرِ فَلاَ تَقُولُ [إنَّ زَيداً لَهوَ لَقائِمٌ].

٦ ـ اِذاَ اتَّصَلَتْ (ماَ) غَيْرِ المَوْصُولَةِ بِإنَّ وَأَخواتِهاَ كَفَّتْهاَ عَنِ العَمَلِ تَقُولُ [اِنَّماَ زَيدٌ قائِمٌ]، إلّا (لَيْتَ) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهاَ الإِعْمالُ وَالإِهْمالُ.

٧ ـ اِذاَ أُتِيَ بَعْدَ اسْمِ (إنَّ) وَخَبَرِها بِعاَطِفٍ، جاَزَ فِي الاسمِ الّذِي بَعْدَهُ وَجْهاَنِ اَحَدُهُماَ النَّصْبُ عَطْفاً عَلى اسمِ (إنَّ) نحو [إنَّ زَيداً قائِمٌ وَعَمْراً]، وَالثّانِي الرَّفْعُ نحو [إنَّ زَيداً قائِمٌ وَعَمْروٌ]، عَلى اَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَعَمْرٌ كَذلِكَ. فَإِنْ كاَنَ العَطْفُ قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ (إنَّ)خَبَرَها، تَعَيَّنَ النَّصْبُ تَقُول [إنَّ زَيداً وَعَمراً قائِماَنِ].

٨ ـ حُكْمُ (أَنَّ، ولٰكِنَّ) فِي العَطْفِ عَلى اسْمِهِماَ حُكْمُ (إنّ) المَكْسُورَةِ، أَمّا (لَيْتَ وَلَعلَّ وَكأَنَّ) فَلاَ يَجُوزُ مَعَها إلّا النَّصْبُ، تَقَدَّمَ المَعْطُوفُ أَوْ تَأَخَّرَ تَقُول [لَيْتَ زيداً وَعَمْراً قائِماَنِ] وَ [لَيْتَ زَيداً قائِمٌ وَعَمراً].

٩ ـ اِذاَ خُفِّفَت (إنَّ) فَالأَكْثَرُ إِهْمالُهاَ، وَإِذاَ أُهْمِلَتْ لَزِمَتْهاَ اللاّمُ فارِقَةً بَيْنَهاَ وَبَيْنَ إن النّافِيَةِ نحو [إنْ زَيدٌ لَقائِمٌ] وَيَقِلُّ إِعْمالُهاَ، وَإِذاَ أُعْمِلَت لا تَلْزمها اللاّمُ لِانَّ النّافية لا تَنْصِبُ

الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخبَرَ تَقُولُ [إنْ زَيداً قَائِمٌ].

١٠ ـ اِذاَ خُفِّفتْ (إنَّ) فَلاَ يَلِيهاَ مِنَ الأفْعاَلِ إلّا الأفْعاَلُ النّاسِخَةُ لِلابْتِدَاءِ مِثْلُ (كاَنَ وَظَنَّ) وَأَخواَتِهماَ، نحو {وَإنْ كاَنَتْ لَكَبِيرَةً} وَقَوْله تعاَلى {وَإنْ يَكاَدُ الّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصاَرِهِم}.

١١ ـ اِذاَ خُفِّفَت (أَنَّ) المَفْتُوحَةُ بَقِيَتْ عَلى عَمَلِهاَ وَلاَ يَكُونُ اسْمُها إلّا ضَمِيرَ الشَّأنِ مَحْذُوفاً وَخَبَرُها لا يَكُونُ إلّا جُمْلَةً نحو [عَلِمْتُ أَنْ زَيدٌ قاَئِمٌ] وَالتَّقْدِيرُ اَنَهُ زَيدٌ قاَئِمٌ.

١٢ ـ اِذاَ خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) نُوِيَ اسْمُها، وَأُخْبِرَ عَنْهاَ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، نحَو [كَأَنْ زَيدٌ قاَئِمٌ] أوْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مُصَدَّرَةٍ بـ (لم) نحو {كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأمْسِ} أوْ مُصَدَّرَةٍ بـ (قدْ) [كَأَنْ قَدْ زاَلَتْ]، فاسْمُ كَأَنْ فِي الأَمْثِلَةِ مَحْذُوفٌ وَهوَ ضَمِيْرُ الشَّأنِ وَالتَّقْدِيرُ (كَأنْهُ) وَالجُمْلَةَ الّتي بَعْدَهاَ خَبَرٌ عَنْهاَ.

الفاَعِلُ

هوَ الاسمُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ، عَلى طَرِيقَةِ(فَعَلَ) ـ يَعْنِي الفِعْلَ المَعْلُومَ ـ أوْ شِبْهُهُ، وَيُراَدُ بِهِ اسْمُ الفاَعِلِ وَاسْمُ المَفْعُولِ وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةَ وَالمَصْدَرُ وَنَحْوها ممّا يَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ نحَو [أَتَى زَيدٌ، وَزَيدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ] وَلاَ فَرْقَ فِي الفِعْلِ بَيْنَ المُتَصَرِّفِ، كَماَ مُثِّلَ وَغَيرِهِ نحَو [نِعْمَ الفَتَى]. وَحُكْمُ الفاَعِلِ التَّأَخُّرُ عَنْ راَفِعِهِ وَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ، وَلاَبُدَ لِلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ مِنْ مَرْفُوعٍ فَإنْ ظَهَرَ نحو [قاَمَ زَيدٌ] فَهوَ، وَإلّا فَهوَ ضَمِيرٌ نحَو [زَيدٌ قاَمَ] أيْ هوَ.

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ اِذاَ اُسنِدَ الفِعْلُ إِلىٰ ظاَهِرٍ ـ مُثَنىً أوْ مَجْمُوعٍ ـ وَجَبَ تَجْرِيْدُهُ مِنْ عَلاَمَةٍ تَدُلُّ عَلى التّثْنِيَةِ أوْ الجمْعِ تَقُولُ [قاَمَ الزَّيْداَن، وَقاَمَ الزَّيْدُون، وَقاَمَت الهِنْداَتُ] وَاَجاَزَ بَعْضُهُم ذَلِك عَلى أَنْ تَكُونَ هذِهِ العَلاَماَتُ حُرُوفاً تَدُلُّ عَلى تَثْنِيَةِ الفاَعِلِ أوْ جَمْعِهِ كَماَ تَدُلُّ التّاءُ فِي (قاَمَتْ) عَلى تَأْنِيْثِ الفاَعِلِ، وَالاسمُ الّذِيْ يَأْتِي بَعْدَ الفِعْلِ هوَ الفاَعِلُ. وَهذِهِ لُغَةٌ قَلِيْلَةٌ وَالّتِي تُسَمَّى بِلُغَةِ (اَكَلُونِي البَراَغِيثُ)، وَالمَشْهُورُ هوَ الأوّلُ.

٢ ـ اِذاَ دَلَّ دَلِيْلٌ عَلى الفِعْلِ جاَزَ حَذْفُهُ كَماَ اِذاَ قِيْلَ [مَنْ قَرَأ؟] فَتَقُول [زَيدٌ] والتَّقْدِيرُ قَرَأَ زَيْدٌ.

٣ ـ يُحْذَفُ الفِعْلُ وجُوباً اِذاَ وَقعَ الاسمُ بَعْدَ (اِنْ) أوْ (اِذاَ) كَقَوْلِهِ تَعاَلَى {وَاِنْ اَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجاَرَك} فَأحَدٌ فاَعِلٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ (إِنْ اسْتَجاَرَكَ) وَكَذاَ {اِذاَ السَّماَءُ انشَقّتْ}.

٤ ـ اِذاَ أُسندَ الفِعْلُ الماَضِي إِلىٰ مُؤَنَّثٍ لَحِقَتْهُ تاَءُ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةِ نحو [قاَمَتْ هِنْدُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ] وَلهاَ حاَلَتاَن:

الحاَلَةُ الأوْلى: اللّزُومُ، وَذلِك اِذاَ كاَنَ الفاَعِلُ مُؤَنَّثاً حَقِيْقِياً نحو [قاَمَتْ هِنْدٌ] أَوْ كاَنَ الفاَعِلُ ضَمِيْراً مُؤَنَّثاً مُتَّصِلاً وَلاَ فَرْقَ فِي الضَّمِيْرِ بَيْنَ المُؤَنَّثِ الحَقِيقي وَالمجاَزي وَيَكُونُ ذلِك اِذاَ جاَءَ الفِعْلُ بَعْدَ الاسْمِ نحو [هِنْدٌ قاَمَتْ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ] فَالتَّاءُ لاّزِمَةٌ في الصُّوْرَتَيْن.

الحاَلَةُ الثَّانِيَةُ: الجوَازُ، وَذلِك فِي المُؤَنَّثِ المجاَزِي اِذاَ تَقدَّمَ الفِعْلُ عَلى الاسمِ تَقُول [طَلَعَ الشَّمْسُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ] وَكَذلِك فِي المُؤَنَّثِ الحَقِيقِي اِذاَ فُصِلَ بَيْنَ الفِعْلِ وَفاَعِلِهِ بِفاَصِلٍ - غير إِلّا- تَقُول [قاَمَ اليَومَ هِنْدٌ] وَالأجْوَدُ إِثْباَتُ التَّاءِ. أَمّاَ اِذاَ فُصِلَ بَيِنَ الفِعْلِ وَالفاَعِلِ الْمُؤَنَّثِ بـ (إلّا) لَمْ يَجُزْ إِثْباَتُ التَّاءِ تَقُول [ماَ قاَمَ إِلّا هِنْدٌ، ماَ طَلَعَ إِلّا الشَّمْسُ] وَلاَ يَجُوزُ إِثْباَتُ التَّاءِ.

٥ ـ اِذاَ أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلىٰ جَمْعٍ، فَإِنْ كاَنَ جَمْعَ مُذَكَرٍ ساَلِمٍ لَمْ يَجُز اقْتِراَنُ الفِعْلِ بِالتَّاءِ تَقُول [قاَمَ الزَّيْدُونَ]، وَاِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُذَكّرٍ ساَلِمٍ بِأنْ كاَنَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ أوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ ساَلِمٍ جاَزَ إِثْباَتُ التَّاءِ وَحَذْفُهاَ تَقُول [قاَمَ الرِّجاَلُ، قاَمَ الهُنُودُ، قاَمَت الرِّجاَلُ، قاَمَ الهِنْداَتُ، قاَمَت الهِنداَتُ] فَإِثْباَتُ التَّاءِ لِتَأوُّلِهِ بِالجَماَعَةِ وَحَذْفُهاَ لِتَأوُّلِهِ بِالجَمْعِ. كَماَ يَجُوزُ فِي نِعْمَ وَأَخواَتِهاَ إِثْباَتُ التَّاءِ وَحَذْفُهاَ وَاِنْ كاَنَ الفاَعِلُ مُفْرَداً مُؤَنَّثاً حَقِيْقِيّاً [نِعْمَ المَرأَةُ هِنْدٌ، نِعْمَت المَرأةُ هِنْدٌ] وَالإِثْباَتُ اَحسَنُ.

٦ ـ الأَصْلُ فِي الفاَعِلِ أَنْ يَلِيَ الفِعْلَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ عَنِ الفِعْلِ. وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلى الفِعْلِ وجُوباً أوْ جَوازاً:

أ ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ اِذاَ كاَنَ اسمَ شَرْطٍ، نحو [أياً تَضْرِبْ اَضْرِبْ] أَوْ اسمَ اسْتِفْهاَمٍ، نحو [أيَّ رَجُلٍ ضَرَبْتَ؟] أَوْ ضَمِيْراً مُنْفَصِلاً لَوْ تَأخرَ لَزِمَ اتِّصاَلُهُ نحو {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}.

ب ـ فِي غَيْرِ المَواَرِدِ السَّابِقَةِ تَقُول [ضَرَبَ زَيدٌ عَمراً، أو عَمْراً ضَرَبَ زَيدٌ]، أيْ جاَزَ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيْرُ.

٧ ـ يَجبُ تَقْديمُ الفاَعِلِ عَلى المَفْعُولِ اِذاَ خِيْفَ الْتِباَسُ اَحدِهما بِالآخَرِ كَماَ اِذاَ خَفِيَ الإعْرَابُ فِيْهِما وَلَمْ تُوجَدْ قَرِيْنَةٌ تُبَيِّنُ الفاَعِلَ مِنَ المَفْعُولِ نحو [ضَرَبَ مُوسَى عِيْسَى] فَيَجِبُ كَونَ مُوسى فاَعِلاً وَعِيسَى مَفْعُولاً، وَمَعَ القَرِينَةِ جاَزَ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ تَقُول [اَكَلَ الكُمَّثْرى مُوسَى] وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الفاَعِلِ اِذاَ كاَنَ ضَمِيراً غَيرَ مَحْصُورٍ نحو [ضَرَبْتُ زَيداً] فَإِنْ كاَنَ مَحْصُوراً وَجَبَ تَأْخِيرُهُ نحو (ماَ ضَرَبَ زَيداً إلّا أناَ).

٨ ـ اِذاَ انْحَصَرَ الفاَعِلُ أوِ المَفْعُولُ بـ (إلّا) أوْ بـ (إنّما) وَجَبَ تَأْخِيْرُهُ فَمِثاَلُ الفاَعِلِ المَحْصُور نحو [اِنَّماَ ضَرَبَ عَمْراً زَيدٌ] وَ[ما ضَرَبَ عَمْراً إلّا زَيدٌ] وَمِثاَلُ المَفْعُولِ المَحْصُورِ [ما ضَرَبَ زَيدٌ إلّا عَمْراً، اِنمّا ضَرَبَ زَيدٌ عَمْراً] وَقَدْ يَتَقَدّمُ المَحْصُورُ عَلى غَيرِ المَحْصُورِ اِذاَ ظَهَرَ المَحْصُورُ مِنْ غَيْرِهِ كاَلمَحْصُورِ بـ (إلّا) دُونَ المَحْصُورِ بـ (إنّما)، فَالْمَحْصُور بـ (إلّا) يُعْرَفُ بِكَوْنِهِ واَقِعاً بَعْدَ (إلّا) وَأمّا الْمَحْصُورُ بـ (إنّما) فَإِنَّهُ لاّ يَظْهَر كَوْنُهُ مَحْصُوراً إلّا بِتَأخِيرِهِ تَقُول [ما ضَرَبَ إلّا عَمْراً زَيدٌ] وَمَنَعَ بَعْضُهُم تَقْديمَ الفاَعِلِ الْمَحْصُورِ مُطْلَقاً.

٩ ـ شاَعَ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ المُشْتَمِلِ عَلى ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلىٰ الفاَعِلِ المُتَأخِرِ نحو [خاَفَ رَبَّهُ عُمَرٌ] لأنَّ الفاَعِلَ لَهُ تَقَدّمٌ رُتبِيٌّ وَاِنْ تأخَرَ لَفْظاً.

١٠ ـ لا يَجُوزُ عَوْدُ الضَمِيرِ عَلى مُتَأخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً. فَاِذاَ كاَنَ فِي الفاَعِلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى المَفْعُولِ نحو [زاَنَ نُورُهُ الشَّجَرَ] كاَنَ ذَلِكَ مَمْنُوعاً عِنْدَ جُمْهُورِ النَّحْوِيِّين.

النَّائِبُ عَنِ الْفاَعِلِ

يُحْذَفُ الفاَعِلُ وَيُقاَمُ المَفْعُولُ بِهِ مقاَمهُ، فَيُعْطَى ما كاَنَ لِلْفاَعِلِ مِنْ لُزُومِ الرَّفْعِ وَوجُوبِ التَّأَخُّرِ عَنْ راَفِعِهِ وَعَدَمِ جواَزِ حَذْفِهِ وَذَلِكَ نحو [ضُرِبَ عُمَرٌ].

يُضَمُّ أَوَّلُ الفِعْلِ المَبْنِي لِلْمَجْهُولِ سَواَءَ كاَنَ ماَضِياً أوْ مُضاَرِعاً، وَيُكْسَرُ ما قَبْلَ آخرِ الماَضِي، وَيُفْتَحُ ما قَبْلَ آخرِ المُضاَرِعِ، تَقُولُ فِي الماَضِي المَبْنِيِّ لِلمَجْهُول (وُصِلَ)، وَفِي المُضاَرِعِ (يُوْصَلُ). وَإذاَ كاَنَ الفِعْلُ المَبْنِيُّ لِلْمَجهُول مُفْتَتحاً بِتاَءِ المُطاَوَعَةِ ضُمَّ أوَّلُهُ وَثاَنِيهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي (تَدَحْرَجَ، تُدُحْرِجَ) وَ (تَكَسَّرَ، تُكُسِّرَ). وَإنْ كاَنَ مُفْتَتحاً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ضُمَّ أوَّلُهُ وَثاَلِثُهُ كَقَوْلِكَ فِي (اسْتَحْلى، اُسْتُحْلِيَ) وَفِي (اقْتَدَرَ، اُقْتُدِرَ). وَفِي الثُّلاَثِي المُعْتَلِّ العَيْنِ مثل (قاَلَ، باَعَ) تَقُولُ (قِيْلَ وَبِيْعَ).

ـ فُرُوعٌ

١ ـ إذاَ لَمْ يُوجَدِ المَفْعُولُ بِهِ فِي الجُمْلَةِ الّتِي يُبْنَى فِعْلُها لِلْمَجْهُولِ، أُقِيْمَ الظَّرْفُ أوِ المَصْدَرُ أوِ الجارُّ وَالمَجْرُورُ مُقامَهُ، بِشَرْطِ أنْ يَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْها صالِحاً لِلنِّيابَةِ. فَما لاَ يَصْلُحُ لِلنِّيابَةِ مِثل الظَرْفِ الّذي لاَ يَتَصرّفُ، وَالّذِي يَلْزمُ النَّصْبَ عَلى الظَّرفِيَّةِ مِثل (سَحَر، وَعِنْدَكَ) لاَ يُجْعَلُ نائِباً لِلْفاعِلِ لِئَلاّ يَخْرُجاَ عَمّا اسْتَقَرَّ لَهما فِي لِسانِ العَرَبِ مِنْ لُزُومِ النّصْبِ. فَلاَ تَقُولُ [جُلِسَ عِنْدَكَ، وَلاَ رُكِبَ سَحَرُ] وَكَذاَ ما لاَ فائِدَةَ فِيهِ مِنَ الظَّرْفِ وَالمَصْدَرِ وَالجارِ وَالمَجْرُورِ فَلاَ تَقُولُ [سِيرَ وَقْتٌ] وَلاَ [ضُرِبَ ضَرْبٌ] وَلاَ [جُلِسَ فِي دارٍ]، لأنَّهُ لاَ فائِدَةَ فِي ذلِكَ. وَمِثالُ ما يَصْلُحُ لِلنِّيابَةِ [سِيْرَ يَومُ الجُمُعَةِ] وَ [ضُرِبَ ضَرْبٌ شَدِيْد] وَ [مُرَّ بِزَيدٍ].

٢ ـ إذاَ بُنِيَ لِلمَجْهُولِ الفِعْلُ المُتَعَدِّي إلىٰ مَفْعُولَيْنِ، فَإنْ كانَ مِنْ بابِ (أعْطَى) وَ(كَسا) يَجُوزُ أنْ يَنُوبَ أيّ المَفْعُولَيْنِ عَنِ الفاعِلِ فَتَقُول [كُسِيَ زَيدٌ جُبَّةً] وتَقُولُ [كُسِيَ زَيداً جُبَّةٌ] هذاَ مَعَ أمْنِ اللَّبْسِ، أمّا مَعَ اللَّبْسِ وَجَبَ إقامَةُ الأوّلِ. وَإنْ كانَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي إلىٰ مَفْعُولَيْنِ مِنْ بابِ (ظَنَّ)، أوْ كانَ الفِعْلُ مِمّا يَتَعَدَّى إلىٰ ثَلاثَةِ مَفاعِيلِ كـ[أرَى] وَجَبَ إقامَةُ الأوَّلِ نائِباً عَنِ الفاعِلِ، تَقُولُ [ظُنَّ زَيدٌ قائِماً] وَ [أُعْلِمَ زَيدٌ فَرَسَكَ مُسْرَجاً].

٣ ـ لاَ يَرْفَعُ الفِعْلُ المَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ إلاَ مَفْعُولاً واحِداً، كَماَ أنَّ الفِعْلَ المَعْلُومَ لاَ يَرْفَعُ إلاّ فاعِلاً واحِداً.

اشْتِغاَلُ العامِلِ عَنِ المَعْمُولِ

الاشْتِغاَلُ: هوَ أنْ يَتَقدَّمَ اسْمٌ وَيَتأخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الاسْمِ نَحَو [زَيداً ضَرَبْتُهُ] أوْ فِي سَبَبِيِّهِ ـ وَهوَ المُضافُ إلىٰ ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابِقِ ـ نَحو [زَيداً ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ] فَإذاَ وُجِدَ الاسمُ وَالْفِعْلُ عَلى الهَيْأةِ المَذْكُورَةِ يَجُوزُ نَصْبُ الاسمِ السَّابِقِ.

وَذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أنَّ مَسائِلَ هذاَ البابِ عَلى خَمْسَةِ أقْسامٍ:

١ ـ **وجُوبُ النَّصْبِ**: يَجِبُ نَصْبُ الاسْمِ السَّابِقِ إذاَ وَقَعَ بَعْدَ أداةٍ لاَيَلِيْهاَ إلّا الفِعْلُ كَأَدَواتِ الشَّرْطِ نحَو (إنْ، وَحيثُما) فَتَقُول [إنْ زَيداً أكْرَمْتَهُ أكْرَمَكَ] وَ [حَيْثُما زَيداً تَلْقَهُ فأكْرِمْهُ] فَيَجِبُ نَصْبُ (زَيْد) فِي المِثالَيْنِ وَلاَ يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلى أنَّهُ مُبْتَدَأٌ. إذْ لاَ يَقَعُ الاسْمُ بَعْدَ هذِهِ الأدواَتِ.

٢ ـ **وجُوبُ الرَّفْعِ:** يَجِبُ رَفْعُ الاسْمِ المُشْتَغَلِ عَنْهُ إذاَ وَقعَ بَعْدَ أداَةٍ تَخْتَصُّ بِالابْتِدَاءِ كـ (إذاَ) الّتِي لِلْمُفاَجَأةِ تَقُول [خَرَجْتُ فَإذاَ زَيدٌ يَضْرِبُهُ عَمروٌ] بِرَفعِ (زَيدٍ) وَلاَ يَجُوزُ نَصْبُهُ، لأنَّ (إذاَ) هذِهِ لاَ يَقعُ بَعْدَها الفِعْلُ لاَ ظاَهِراً وَلاَ مُقَدَّراً وَكذاَ يَجِبُ رَفْعُ الاسْمِ السَّابِقِ إذاَ جاَءَ الفِعْلُ المُشْتَغِلُ بِالضَّمِيرِ بَعْدَ أداَةٍ لاَ يَعْمَلُ ماَ بَعدهاَ فِيماَ قَبلها كَأدَواَتِ الشَّرْطِ وَالاسْتِفْهاَمِ وَ(ما) النَّافِيَةِ نحو [زَيْدٌ إنْ لَقِيتَهُ فَأكْرِمْهُ] وَ[زَيدٌ هَلْ تَضْرِبهُ] وَ[زَيدٌ ما لَقِيتهُ]. فَيَجِبُ رَفْعُ (زَيْدٍ) فِي هذِهِ الأمْثِلَةِ، وَلاَ يَجُوزُ النَّصْبُ لأنَّ ماَ لاَ يَصْلحُ أنْ يَعْمَلَ فِيماَ قَبْلَهُ، لاَ يَصْلُحُ أنْ يُفَسِّرَ عاَمِلاً فِيْماَ قَبْلهُ.

٣ ـ **جَوازُ الأمْرَيْنِ وَالنَّصْبُ أرْجَحُ:** إذاَ وَقعَ بَعْدَ الاسْمِ فعلٌ دالٌّ عَلى الطَّلَبِ ـ كَالأمْرِ وَالنَّهْيِ وَالدُّعاَءِ ـ نحو [زَيداً اضْرِبْهُ] وَ [زَيْداً لاَ تَضْرِبْهُ] وَ [زَيداً رَحِمَهُ اللهُ] فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبُه وَكَذاَ إذاَ وَقعَ الاسْمُ بَعْدَ أداَةٍ يَغْلِبُ أنْ يَلِيَهاَ الفِعْلُ كَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ نحَو [أَزَيداً ضَرَبْتَهُ؟] وَكَذلِكَ اِذاَ وَقعَ الاسْمُ بَعْدَ عاَطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ العاَطِفِ وَالاسْمِ نحو [قاَمَ زَيدٌ وَعَمْراً أكْرَمْتُهُ] فَالمُخْتاَرُ النَّصْبُ. أمّا إذاَ فَصَلَ بَيْنَهُماَ فاَصِلٌ فَالمُخْتاَرُ الرَّفْعُ نحو [قاَمَ زَيدٌ وَأمّا عَمْرٌ فَأكْرَمْتُهُ].

٤ ـ **جَوازُ الأمْرَيْنِ وَالرَّفْعُ أرْجَحُ:** كُلُّ اسْمٍ لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ ماَ يُوجِبُ نَصْبَهُ وَلاَ ما يُوجِبُ رَفْعَهُ وَلاَ ما يُرَجِّحُ نَصْبَهُ وَلاَ ما يُجَوِّزُ فِيهِ الأمْرَيْنِ عَلى السَّواءِ نحو [زَيدٌ ضَرَبْتُهُ] فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبُهُ وَالْمُخْتاَرُ الرَّفعُ.

٥ ـ **جَوازُ الأمْرَيْنِ عَلى السَّواَءِ:** اِذاَ وَقعَ الاسْمُ المُشْتَغَلُ عَنْهُ بَعْدَ عاَطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جُمْلَةٌ ذاَتُ وَجْهَيْنِ ـ وَهيَ الجُمْلَةُ الّتِي صَدْرُهاَ اسْمٌ وَعَجْزُهاَ فِعْلٌ ـ نحَو [زَيْدٌ قاَمَ وَعَمْرٌو اَكْرَمْتُهُ] فَيَجُوزُ رَفعُ عَمرو مُراَعاَةً لِلصَّدْرِ وَنَصْبه مُراَعاَةً لِلعَجْزِ.

وَلاَ فَرْقَ فِي الأحْواَلِ الخَمْسَةِ بَينَ أنْ يَتَّصِلَ الضَّمِيرُ بِالفِعْلِ المَشْغُولِ بِهِ نحو [زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ] أوْ يَنْفَصِلُ عَنْهُ بِحرفِ جرٍ نحو [زَيدٌ مَرَرْتُ بِهِ] أوْ بِإِضاَفَةٍ نحو [زَيدٌ ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ]. وَالْوَصْفُ العاَمِلُ ـ كَاسْمِ الفاَعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ ـ فِي هذاَ الباَبِ يَجْرِي مَجْرَى الفِعْلِ نحَو [زَيدٌ أناَ ضاَرِبُهُ الآنَ].

تَعَدّي الفِعْلِ وَلُزُوْمُهُ

يَنْقَسِمُ الفِعْلُ إِلیٰ مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ:

ـ **المُتَعَدّي**: هوَ الّذي يَصِلُ إِلیٰ مَفْعُوْلِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ جرٍ نحو [ضَرَبْتُ زَيداً]

ـ **اللاّزِمُ**: ما لاَ يَصِلُ إِلیٰ مَفعُولِهِ إِلّا بِحَرْفِ جرٍ نحو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ] أَوْ لاَ مَفْعُولَ لَهُ نحو [قَامَ زَيْدٌ].

وشَأنُ **الفِعْلِ المُتَعَدّي** أنْ يَنْصِبَ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يُنَبْ عَنْ فاعِلِهِ، نحو [ضَرَبَ زَيدٌ عَمْراً].

وَالأفْعَالُ المُتَعَدّيَةُ عَلى ثَلاَثَةِ أَقْسامٍ:

١ ـ ما يَتَعَدّى إِلیٰ مَفْعُولٍ واَحِدٍ كـ (ضَرَبَ) وَنَحْوِهِ.

٢ ـ ما يَتَعَدّى المَفْعُوْلَيْنِ وَهيَ قِسْمَانِ:

أَحَدُهُمَا ما أَصْلُ المَفْعُولَيْنِ فِيهِما المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ كَظَنَّ وَأَخواتِها

وَالثَّانِي ما لَيْسَ اَصْلُهُمَا كَذلِكَ ك (أَعْطَى وَكَسا)

٣ ـ ما يَتَعَدّى إِلیٰ ثَلاَثَةِ مَفاعِيْلَ كـ [أَعْلَمَ وَأَرَى].

اللاّزِمُ: ما لَيْسَ بِمُتَعَدٍّ، وَيَتَحَتَّمُ اللُّزُومُ لِـ:

أ ـ كُلِّ فِعْلٍ دالٍّ عَلى طَبِيْعَةٍ نحَو [شَرُفَ، كَرُمَ].

ب ـ كُلِّ فِعْلٍ عَلى وَزْنِ [إِفعَلَلَّ] نحَو [إِقْشَعَرَّ].

ج ـ كُلِّ فِعْلٍ عَلى وَزْنِ [أفْعَنْلَلَ] نحَو [اِحْرَنْجَمَ].

د ـ مَا دَلَّ عَلى نَظَافَةٍ نحو [طَهُرَ، نَظُفَ].

هـ ـ ما دَلَّ عَلى دَنَسٍ نحَو [دَنِسَ، وَسِخَ].

و ـ مَا دَلَّ عَلى عَرَضٍ نحو [مَرِضَ، احْمَرَّ].

ز ـ ما دَلَّ عَلى مُطَاوَعَةٍ نحو [امتَدَّ، تَدَحْرَجَ].

ـ مَسَائِلُ:

١ ـ اِذاَ تَعَدّى الفِعْلُ إِلیٰ مَفْعُولَيْنِ الثَّاني مِنْهُما لَيْسَ خَبَراً فِي الأَصْلِ، فَالأَصْلُ تَقْدِيمُ ما هوَ فَاعِلٌ فِي المَعْنَى نحَو [أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً]، فَالأَصْلُ تَقْدِيمُ زَيْدٍ عَلى دِرْهَمٍ لأَنَّهُ فاَعِلٌ فِي المَعْنَى لأَنَّهُ الآخِذُ لِلدِّرْهَمِ. وَقَد يَجِبُ تَقْدِيمُ ما لَيْسَ فاَعِلاً فِي المَعْنَى وَتَأْخِيرُ ما هوَ فَاعِلٌ فِي المَعْنَى نحَو [أَعْطَيْتُ الدِّرْهَمَ صَاحِبَهُ]، لِئَلاّ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلى مُتَأَخِرٍ لَفْظاً وَرُتْبَةً.

٢ ـ يَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولِ بِهِ اِذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ.

التَنَازُعُ في العَمَلِ

التنازُعُ: عِبارَةٌ عَنْ توَجُّهِ عامِلَيْنِ إِلىٰ مَعْمُولٍ واحِدٍ نحو [ضَرَبْتُ وَاكْرَمْتُ زَيْداً] فَكُلٌّ مِنْ ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ يَطْلِبُ زَيْداً بِالْمَفْعُولِيَّةِ.

ـ أَحْكَامٌ:

١ ـ يَجُوزُ إِعْمالُ كُل واحِدٍ مِنَ العامِلَيْنِ فِي ذَلِكَ الاسْمِ الظَّاهِرِ.

٢ ـ اذا أَعْمَلْتَ احَدَ العامِلَيْنِ فِي الظَّاهِرِ وَأَهْمَلْتَ الآخَرَ عَنْهُ فَأعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ الظَّاهِرِ وَالْتَزِمِ الإِضْمارَ إِنْ كانَ مَطْلُوبُ العامِلِ ممّا يَلْزَمُ ذِكْرُهُ وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ كَالفاعِلِ أَوْ نائِبِ الفاعِلِ فَفي [يُحْسِنُ وَيُسِئُ ابْناكَ] تَقُول [يُحْسِنانِ ويُسِئُ ابْناكَ] أَوْ [يُحْسِنُ وَيُسِيئانِ ابْنَاكَ].

٣ ـ اذَا كَانَ مَطْلُوبُ الفِعْلِ المُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ. فَإِمّا أَنْ يَكُونَ عُمْدَةً فِي الأَصْلِ ـ كَمَفْعُولِ (ظَنَّ) وَأَخَواتِها ـ أَوْ لا. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْدَةً فِي الأَصْلِ وَكانَ الطَّالِبُ لَهُ الأَوَّلُ، لَمْ يَجُزِ الإِضْمارُ، تَقُول [ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ] وَلاَ تَقُول [ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ] وَإِنْ كانَ الطَّالِبُ لَهُ هوَ الثَّانِي، وَجَبَ الإِضْمارُ نحو [ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ] وَلاَ يَجُوزُ الحَذْفُ.

وَإِنْ كَانَ غَيْرُ المَرْفُوعِ عُمْدَةً فِي الأَصْلِ. فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ الأَوَّلُ وَجَبَ إِضْمارُهُ مُؤَخَّراً، تَقُول [ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيداً قائِماً إِيَّاهُ]. وَإِنْ كانَ الطَّالِبُ لَهُ الثَّانِي، اَضْمَرْتَهُ، مُتَّصِلاً كَانَ أَوْ مُنْفَصِلاً، تَقُول [ظَنَنْتُ وَظَنَّنِيهِ زيداً قائِماً] وَ [ظَنَنْتُ وَظَنَّنِي إِيّاهُ زَيْداً قائِماً].

٤ ـ يُؤْتَى بِمَفْعُولِ الفِعْلِ المُهْمَلِ ظاهِراً، اذَا لَزِمَ مِن إِتْيانِهِ مُضْمَراً عَدَمُ مُطابَقَتِهِ لِما يُفَسِّرُهُ كَمَا اذا كَانَ فِي الأَصْلِ خَبَراً عَنْ مُفْرَدٍ وَمُفَسِّرُهُ مُثَنًّى نحو: [اَظُنُّ وَيَظُنّانِي زَيْداً وَعَمْراً اَخَوَيْنِ] فَأَظُنُّ عَمِلَ فِي الظَّاهِرِ وَاُهْمِلَ يَظُنّانِي، والياءُ فِي يَظُنّانِي مَفْعُولٌ اَوَّلٌ لَهُ فَيَحْتاجُ إِلىٰ مَفْعُولٍ ثانٍ فَلَوْ أَتَيْتَ بِهِ ضَمِيراً فَقُلْتَ (اَظُنُّ وَيظنّانِي إِيَّاهُ زَيْداً...) لَكانَ إِيّاهُ مُطابِقاً لِلْياءِ فِي اَنَّهُما مُفْرَدانِ وَلَكِنْ لاَ يُطابِقُ ما يَعُودُ عَلَيْهِ وَهوَ (اَخَوَيْنِ) فَتَفُوتُ مُطابَقَةُ المُفَسِّرِ لِلمُفَسَّرِ وَذلِكَ لا يَجُوزُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الضَّمِيرَ (إِيَّاهُما) تَحصلُ مُطابَقَةُ المُفَسِّرِ لِلْمُفَسَّرِ وَلكِنْ تَفُوتُ مُطابَقَةُ المَفْعُولِ الثَّانِي الّذِي هوَ خَبَرٌ فِي الأَصْلِ لِلمَفْعُولِ الأَوَّلِ الّذِي هوَ مُبْتَدَأ فِي الأَصْلِ لِكَوْنِ المَفْعُولِ الأَوَّلِ مُفْرَداً وَهوَ الياءُ وَلاَبُدَّ مِنْ مُطابَقَةِ الخَبَرِ لِلمُبْتَدَأ، فَلَمّا تَعَذَّرَتِ المُطابَقَةُ مَعَ الإِضمارِ وَجَبَ الإِظْهارُ، فَتَقُول (أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أخاً

زَيداً وَعَمْراً أخوَيْنِ) فـ [زَيداً وَعمْراً اَخوَيْنِ] مَفْعُولا أَظُنُّ واليَاء مَفْعُول يَظُنَّانِ الأوَّل وَ[اَخاً] مَفْعُوله الثَّاني وَتَخْرُجُ المَسْأَلَةُ بِذَلك عَنِ التَّنَازعِ لأنَّ كُلاًّ مِنَ الفِعْلَيْنِ عَملَ في الظّاهِرِ. هذاَ رَأيُ البَصْرِيِّينَ، وَأمّا الكُوفيُّونَ فَجوّزُوا الإضْمارَ مَعَ مُراعَاةِ تَطابُقِ المَفْعُولَيْنِ نحو (أظُنُّ ويَظُنّاَنِي إِيَّاهُ زَيداً وَعَمراً أخوَين) كَماَ أجازُوا الحَذْفَ فتَقُول (أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي زَيداً وَعَمْراً أَخوَيْنِ).

المَفْعُولُ المُطْلَق

هوَ المَصْدَرُ المُنْتَصبُ تَوْكِيْدَاً لِعامِلِهِ أوْ بَيَانَاً لِنَوْعِهِ أوْ عَدَدِهِ، اَمْثِلَتُهُ:

[**ضَرَبْتُ ضَرْباً، سِرْتُ سَيْرَ زَيدٍ، وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ**] وَسُمِّيَ مَفْعُولاً مُطْلَقَاً لِصِدْقِ المَفْعُول عَلَيْهِ غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِحَرْفِ جَرٍ وَنَحْوِهِ بِخِلاَفِ غَيْرِهِ فَإنَّهُ لاَ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ المَفْعُولِ إلّا مُقَيَّدَاً كَالمَفْعُولِ بِهِ وَالمَفْعُولِ فِيهِ وَمَعَهُ... الخ.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ يَنْتَصِبُ المَصْدَرُ بِالمَصْدَرِ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيداً ضَرْباً شَدِيْداً] أوْ بِالْفِعْلِ نحو [ضَرَبْتُ زَيداً ضَرْباً] أوْ بِالوَصْفِ نحو [أنَا ضَارِبٌ زَيداً ضَرْباً]

٢ ـ قَدْ يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ:

أ ـ ما يَدُلُّ عَلَيْه: كـ (كُلٍّ، وَبَعْضٍ) مُضافَيْنِ إِلىٰ المَصْدَرِ نحو [جِدَّ كُلَّ الجِدِّ] وَكَقَوْلِهِ تَعالى {فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ}.

ب ـ اَلْمَصْدَرُ المُرَادِفُ لِمَصْدَرِ الفِعْلِ المَذْكُورِ نحو [قَعَدْتُ جُلُوْسَاً] فـ (جُلُوس) نَائِبٌ مَنابَ القُعُود لِمُرادِفته لَهُ.

ج ـ اسمُ الإِشارَةِ نحو [ضَرَبتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ]

د ـ وَيَنُوبُ عَنْهُ أَيْضاً ضَمِيرُهُ كَقَوْلِه {لا أُعَذِّبُهُ أَحداً مِنَ العالَمِيْنَ} اَيْ لاَ أُعذِّبُ العَذاَبَ.

هـ ـ وَعَدَدُهُ: نحو [ضَرَبْتُهُ عِشْرِيْنَ ضَرْبَةً].

و ـ والآلَةُ: نحو [ضَرَبتُهُ سَوْطاً] وَالأَصْلُ ضَرَبتُهُ ضَرْبَ سَوْطٍ.

٣ ـ لاَ يجوزُ تَثْنِيَةُ المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ لِعامِلِهِ وَلاَ جَمْعُهُ بَلْ يَجِبُ إِفْرادُهُ وَذَلِكَ لأَنَّهُ بِمَثَابَةِ تَكْرَارِ الفِعْلِ، وَالْفِعْلُ لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَع، تَقُول [ضَرَبْتُ ضَرْباً]، وَأَمّا المُبَيِّنُ لِلعَدَدِ فَيَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ نحو [ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ] وَ[ضَرَباتٍ]. اَمّا المُبَيِّنُ لِلنَّوْعِ فَالْمَشْهُورُ جَوَازُ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ اِذاَ اخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُهُ، نحو [سِرْتُ سَيْرَيْ زَيدٍ الحَسَنَ وَالْقَبِيحَ].

٤ ـ المَصْدَرُ المُؤَكِّدُ لِعامِلِهِ لاَ يَجوزُ حَذْفُ عامِلِه، أمّا غَيْرُ المُؤَكِّدِ فَيُحْذَفُ عامِلُهُ للدِّلاَلَةِ عَلَيْهِ جوازاً ووُجُوباً؛

أمّا جوازاً فَكَقَوْلِكَ [سَيْرَ زَيدٍ] لِمَنْ قالَ لَكَ أَيُّ سَيرٍ سِرْتَ؟ [وَضَرْبَتَيْنِ] لِمَنْ قالَ كَمْ ضَرَبْتَ زَيداً؟ وَالتَّقْديرُ سِرْتُ سَيْرَ زَيدٍ وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ.

وَأمّا وجُوباً فَيُحْذَفُ عامِلُهُ في مَواضِعَ:

أ ـ اِذاَ وَقعَ المَصْدَرُ بَدَلاً مِنْ فِعْلِه نحو [قِياماً لاَ قُعُوداً] أَيْ قُمْ قِياماً وَلاَ تَقْعُدْ قُعُوْداً.

ب ـ اِذاَ وَقعَ المَصْدَرُ بَعْدَ الاسْتِفْهاَمِ المَقْصُودِ بِهِ التَّوْبِيْخُ نحو [اَ تَوانِياً وَقَدْ عَلاَكَ المَشِيْبُ]. فَالمَصْدَرُ في هذِهِ الأمْثِلَة مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً وَالمَصْدَرُ نائِبٌ مَنابَهُ في الدِّلاَلَةِ على مَعْناهُ.

ج ـ وَيُحْذَفُ عامِلُ المَصْدَرِ وجُوباً اِذاَ وَقَعَ تَفْصِيلاً لِعاقِبَةِ ما تَقَدَّمهُ كَقَوْلِهِ تعالى {حَتّى اِذاَ اَثْخَنْتُمُوهُم فَشدُّوا الوَثاَقَ فإمّا مَنّاً بَعْدُ وَإمّا فِداءً}. فـ (مَنّاً) وَ(فِداءً) مَصْدَراَنِ مَنْصُوباَنِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ (فَإمّا تَمُنُّونَ مَنّاً وَإمّا تَفْدُونَ فِداءً).

د - يُحْذَفُ العاَمِلُ اِذاَ ناَبَ المَصْدَرُ عَنْ فِعْـلٍ اسْتَنَدَ لاسْمِ عَيْنٍ ـ أَيْ اُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ ـ وَكاَنَ المَصْدَرُ مُكَرّراً أَوْ مَحْصُوراً. فَمِثالُ المُكَرّرِ [زَيدٌ سَيْراً سَيْراً] وَالتَّقْدِيرُ [زَيدٌ يَسِيْرُ سَيْراً] فَحُذِفَ (يَسيرُ) وجُوباً لِقِيامِ التَكْرِيرِ مَقامَهُ، وَمِثالُ المَحْصُورِ [ما زَيدٌ الاّ سَيْراً] وَ [اِنَّما زَيدٌ سَيْراً] وَالتَّقْدِيرُ إلّا يَسِيْرُ سَيْراً.

٥ ـ المَصْدَرُ إمّا مُؤَكِّدٌ لِنَفْسِه أوْ مُؤَكِّدٌ لِغَيْرِه:

ـ **المُؤَكِّدُ لِنَفْسِه** هوَ الواقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ لاَ تَحْتَمِلُ غَيْرَهُ نحو [لَهُ عَلَيَّ اَلْفٌ عُرْفاً] اَيْ اِعْتِرافاً، فَاعْتِرافاً مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً وَالتَّقْديرُ اَعْتَرِفُ اِعْترافاً وَيُسَمَّى مُؤَكِّداً لِنَفْسِه لأنَّهُ مُؤَكِّدٌ لِلجُمْلَةِ قَبْلَه وَهِيَ نَفْسُ المَصْدَرِ بِمَعْنى اَنَّها لاَ تَحْتَمِلُ سِواهُ.

ـ **وَالمُؤَكِدُ لِغَيْرِهِ** هوَ الواقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ تَحْتَمِلُهُ وَتَحْتَمِلُ غَيْرَهُ فَتَصِيْرُ بِذِكْرِهِ نَصّاً فِيهِ نحو [أَنْتَ ابْنِي حَقّاً] فَحَقّاً مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وجُوباً تَقْدِيْرُهُ اَحِقّهُ حَقّاً. سُمِّيَ مُؤَكِّداً لِغَيْرِهِ لأنَّ الجُمْلَةَ قَبْلَهُ تَصْلُحُ لَهُ وَلِغَيْرِه لأنَّ قَوْلَكَ أَنْتَ ابْنِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَأَنْ يَكُونَ مَجازاً فَلَمّا قالَ حَقّاً صارَتِ الجُمْلَةُ نَصّاً في أَنَّ المُراَدَ البُنُوّةُ حَقِيْقَةً.

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لَهُ: هوَ المَصْدَرُ المُفْهِمُ عِلَّةً، المُشارِكُ لِعامِلِهِ في الوَقْتِ وَالْفاعِلِ نحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ تَأْدِيباً] فَتَأْدِيباً مَصْدَرٌ وهوَ مُفْهِمٌ لِلتَّعْليلِ إذْ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ في جوابِ لِمَ فَعَلْتَ الضَّرْبَ وَهوَ مُشارِكٌ لِـ(ضَرَبْتُ) في الوَقْتِ وَالفاعِلِ.

ـ **حُكْمُهُ:** جوازُ النَّصْبِ إنْ وُجِدَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الثَّلاثَة: **المَصْدَرِيَّةُ وَالتَّعْلِيْلُ وَاتِحَّادُهُ مَعَ عامِلِهِ في الوَقْتِ وَالفاعِلِ.** فَإنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْها تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِحَرْفِ التَّعْلِيْلِ وَهوَ (اللاّمُ) أوْ (مِنْ) أو (في) أو (الباء) نحو [جِئْتُكَ لِلسّمْنِ وَجِئْتُكَ اليَوْمَ لِلإكْرامِ غَداً] وَلاَ يَمْتَنِعُ جَرُّهُ بِالحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمالِ الشُّرُوط نحو [هذاَ قَنَعَ لِزُهْدٍ]. وَلَهُ ثَلاثَةُ أَحْوالَ:

١ ـ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً عَنِ الألِفِ وَاللاّمِ وَالإضافَة، نحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ تَأْدِيباً].

٢ ـ أَنْ يَكُونَ محُلًّى بِالألِفِ وَاللامِ، وَالأكْثَرُ فِيهِ الجَرُّ، نحو [ضَرَبْتُ ابْنِيَ لِلتَّأْدِيْبِ].

٣ ـ أَنْ يَكُونَ مُضافَاً، وَيَجُوزُ فِيهِ الأمْرانِ النَّصْبُ وَالجَرُّ، نحو [ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبَهُ] أوْ لِتَأْدِيبِهِ.

المَفْعُولُ فِيهِ

زَمانٌ ـ أوْ مَكانٌ ـ ضُمِّنَ مَعْنى (في)، نحو [اَمْكُثْ هُنا اَزْمناً] فـ (هُنا) ظَرْفُ مَكانٍ وَ(اَزْمناً) ظَرْفُ زَمانٍ وَكُلٌّ مِنْهُما تَضَمَّنَ مَعْنَى (في) لأنَّ المَعْنَى [اَمْكُثْ في هذا المَوْضِعِ وَفي اَزْمنٍ] فَاِذاَ كانَ الزَّمانُ أوِ المَكانُ مُبْتَدأً أوْ خَبَراً أوْ مَجْرُوراً فَهوَ اسْمُ زَمانٍ أوْ مَكانٍ.

حُكْمُهُ النَّصبُ، وَالنَّاصِبُ لَهُ ما وَقَعَ فِيهِ وَهوَ المَصْدَرُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيداً يومَ الجُمُعَةِ عِنْدَ الأمِيْرِ] أوِ الفِعْلُ نحو [ضَرَبْتُ زَيداً يَوْمَ الجُمُعَةِ أمامَ الأمِيْرِ] أوِ الوَصْفُ نحو [أناَ ضارِبٌ زَيداً الْيَوْمَ عِنْدَكَ] وَالنَّاصِبُ لَهُ إمّا مَذْكُورٌ كَماَ مُثِّلَ أوْ مَحْذُوفٌ جَوازَاً أوْ وجُوباً، مِثالُ الجَوازِ أنْ يُقالَ [مَتَى جِئْتَ؟ فَتَقُول الْيَوْمَ] وَ [كَمْ سِرْتَ؟ فَتَقُول فَرْسَخَيْنِ] وَالتَّقْدِيْرُ [جِئْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ فَرْسَخَيْنِ].

وَأمّا حَذْفُ النَّاصِبِ وُجُوْباً: فَكَماَ إذاَ وَقَعَ الظَّرْفُ صِفَةً نحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ]، أوْ صِلَةً نحو [جاءَ الَّذي عِنْدَكَ]، أوْ حالاً نحو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ]، أوْ خَبَراً في الحالِ أوْ في الأصْلِ نحو [زَيدٌ عِنْدَكَ، وَظَنَنْتُ زَيْداً عِنْدَكَ]. فَالْعامِلُ في هذِهِ الظُرُوْفِ مَحْذُوْفٌ وُجُوباً في هذِهِ المَواضِعِ وَالتَّقْدِيْرُ في غَيْرِ الصِّلَةِ (اسْتَقَرَّ) أوْ (مُسْتَقَرٌّ) وَفي الصِّلَةِ (اسِتَقَرَّ) لأنَّ الصِّلَةَ لاَ تَكُوْنُ إلاّ جُمْلَةً.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ اسْمُ الزَّمانِ يَقْبَلُ النَّصبَ عَلى الظَرفيَّةِ مُبْهَماً كَانَ نحو [سِرْتُ لَحْظَةً] أوْ مُخْتَصّاً إمّا بإِضافَةٍ نحو [سِرْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ] أوْ بِوَصْفٍ نحو [سِرْتُ يَوْماً طَوِيْلاً] أوْ بِعَدَدٍ نحَو [سِرْتُ يَوْمَيْنِ].

٢ ـ اسْمُ المَكَانِ لا يَقْبَلُ النَّصبَ مِنْهُ إلّا نَوْعانِ:

أ ـ **المُبْهَمُ:** كَالْجِهاتِ السِّت نحو [فَوْقَ، تَحْتَ، أَمامَ، خَلْفَ، يَمِيْنَ، وَشِمالَ] وَنَحْوِها كَالمَقَادِيْرِ نحو (غَلْوَةٍ) وَ(مِيْلٍ) تَقُولُ [جَلَسْتُ فَوْقَ الدّارِ] وَ[سِرْتُ مِيْلاً] فَتَنْصِبها عَلى الظَّرفيَّةِ.

ب ـ **ما صِيْغَ مِنَ المَصْدَرِ:** نحو (مَجْلِس) وَ(مَقْعَد) وَشَرْطُ نَصْبِهِ أنْ يَكُونَ عامِلُهُ مِنْ لَفْظِهِ نحَو [قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيدٍ] فَلَوْ كانَ عامِلُهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بـ (في) نحَو [جَلَسْتُ في مَرْمَى زَيْدٍ].

٣ ـ يَنْقَسِمُ اسْمُ الزَّمانِ وَالْمَكانِ إلىٰ مُتَصَرّفٍ وَغَيْرِ مُتَصَرِّفٍ فَالْمُتَصَرّفُ مِنْهُما ما اسْتُعْمِلَ ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفٍ كـ (يَوْمٍ، وَمَكانٍ) فَإِنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً نحو [سِرْتُ يَوْماً وَجَلَسْتُ مَكَاناً] وَيُسْتَعْمَلُ مُبْتَدأً نحو [يَوْمُ الجُمُعَةِ يَوْمٌ مُبارَكٌ] وَ[مَكانُكَ حَسَنٌ] وَفاَعِلاً نحو [جاءَ يَوْمُ الجُمُعَةِ] وَ[ارْتَفَعَ مَكانُكَ]، وَغَيْرُ الْمُتَصَرّفِ ما لاَ يُسْتَعْمَلُ إلاّ ظَرْفاً أَوْ شِبْهَهُ نحو (سَحَرَ) إذاَ أَرَدّتَ بِهِ مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ، فَإِنْ لَمْ تُرِدْهُ مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ فَهوَ مُتَصَرّفٌ {إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ} وَ(فَوْقَ) نحو [جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ] فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ (سَحَرَ) وَ(فَوْقَ) لاَ يَكُونُ إلّا ظَرْفاً. وَالَّذي لَزِمَ الظَّرفيَّةَ وَشِبْهَهاَ (عِنْدَ) وَ(لَدُنْ) وَالْمُرادُ بِشِبْهِ الظَّرفيَّةِ أَنَّهُ لاَ يَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفيَّةِ إلاّ بِاسْتِعْمالِهِ مَجْرُوراً بـ (مِنْ) نحو [خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زَيدٍ] وَلاَ تُجَرُّ (عِنْدَ) إلاّ بـ (مِنْ).

٤ ـ يَنُوبُ المَصْدَرُ عَنْ ظَرْفِ المَكاَنِ قَلِيْلاً نحو [جَلَسْتُ قُرْبَ زَيدٍ] أَيْ مَكاَنَ قُرْبِ زَيدٍ. فَحُذِفَ المُضافُ وَأُقِيْمَ المُضافُ إلَيْهِ مقامَهُ فَأُعْرِبَ بإعْرابِهِ وَهوَ النَّصبُ عَلى الظَّرْفيَّةِ. وَيَكْثُرُ إقامَةُ المَصْدَرِ مقاَمَ ظَرْفِ الزَّمانِ نحو [آتِيْكَ طُلُوْعَ الشَّمْسِ] وَالأصْلُ وَقْتَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

المَفْعُولُ مَعَهُ

هوَ الاسْمُ المُنْتَصبُ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنَى (مَعَ). وَالنَّاصِبُ لَهُ ما تَقَدَّمَهُ مِنَ الْفِعْلِ أوْ شِبْهِهِ. فَمِثَالُ نَصْبِهِ بِالْفعْلِ: [سِيري وَالطَّرِيْقَ] وَمِثالُ نَصْبِهِ بِشِبْهِ الفِعْلِ: [زَيدٌ سائِرٌ وَالطَّرِيْقَ] أيْ مَعَ. فَالطَّرِيق: مَنْصُوبٌ بِسِيري، وَسائر، وَهذا مَقِيسٌ فِي كُلِّ اسمٍ وَقَعَ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنى مَعَ، وَتَقَدَّمَهُ فِعْلٌ أو شِبْهُهُ. وَلابُدّ مِنْ تَقْدِيمِ العَامِلِ فِي هذَا البَاب، فَلا تَقُول: [وَالطَريقَ سِرْتُ].

وَسُمِعَ مِنْ كَلاَمِ العَرَبِ نَصْبُهُ بَعْدَ [ما] و[كَيْفَ] الاسْتِفهامِيّتَينِ مِنْ غَيْرِ أنْ يُلْفَظَ بِفِعْلٍ، نَحوَ [ما أنْتَ وَزَيْداً] وَ [كَيْفَ أنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيْدٍ] وَخَرَّجوه عَلى أنّهُ مَنْصُوبٌ بِفعْلٍ مُضْمَرٍ مُشْتَقٍّ مِنَ الكَوْن، وَالتَقْديرُ: ما تَكُون وَزَيْداً، وَكَيْفَ تَكون وَقَصْعَةً مِنْ ثَريدٍ، فَزَيداً وَقَصْعَةً: مَنْصوبَانِ بـ [تَكون] المُضْمَرَة.

الاسْتِثْنَاءُ

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بـ (إلّا) النَّصْبُ، إنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ المُوْجَب، سَواءَ كَانَ مُتَّصلاً أوْ مُنْقَطِعاً، نحَو [قَامَ القَوْمُ إلّا زَيداً] وَ [ضَرَبْتُ القَوْمَ إلّا زَيداً] وَ [مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إلّا زَيداً] وَ [قَامَ القَوْمُ إلّا حِمارَاً] وَ [ضَرَبْتُ القَوْمَ إلّا حِمارَاً]. وَالْمُرادُ بِالْمُتَّصِلِ أنْ يَكُونَ المُسْتَثْنَى بَعْضاً مِمّا قَبْلَهُ، وَبِالْمُنْقَطِعُ: ألاّ يَكُوْن بَعْضاً مِمّا قَبْله، وَإنْ وَقَعَ بَعْدَ الكَلامِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوجَبٍ ـ وَهوَ المُشْتَمِلُ عَلى النَّفْيِ وَشِبْهِ النَّفْيِ ـ وَكَانَ مُتَّصِلاً، جازَ نَصْبُهُ عَلى الاسْتِثْناءِ، وَجازَ اتباعُهُ لِما قَبْلَه نحو [ما قَامَ أحَدٌ إلّا زَيْداً، وَإلّا زَيدٌ] وَ [ما ضَرَبْتُ أحَداً إلّا زَيداً] وَ [ما مَرَرْتُ بِأحَدٍ إلّا زَيدٍ وَإلّا زَيداً]. وَإنْ وَقَعَ بَعْدَ الكَلاَمِ الَّذِي لَيْسَ بِمُوجَبٍ وَكَانَ مُنْقَطِعاً تَعَيَّنَ النَّصْبُ، تَقُولُ [مَا قَامَ القَوْمُ إلّا حِمارَاً].

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ إذاَ تَقَدَّمَ المُسْتَثْنَى عَلى المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَكانَ الكَلاَمُ مُوْجَباً وَجَبَ نَصْبُ المُسْتَثْنَى نحو [قَامَ إلّا زَيْداً القَوْمُ]. وَإنْ كَانَ غَيْرَ مُوْجَبٍ جازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالمُخْتارُ النَّصْبُ نحو [ما قَامَ إلّا زَيْداً القَوْمُ].

٢ ـ إذاَ تَفرَّغَ سابِقُ (إلّا) لِما بَعْدَها كَانَ الاسْمُ الواقِعُ بَعْدَ (إلّا) مُعْرَباً بِإعْرَابِ ما يَقْتَضِيْه ما قَبْلَ (إلّا) قَبْلَ دُخُوْلِها نحو [ماَ قامَ إلّا زَيدٌ] وَ [ما ضَرَبْتُ إلّا زَيداً] وَ [ما مَرَرْتُ إلّا بِزَيدٍ].

وَيُسَمَّى هذاَ بِالاسْتِثْناءِ المُفَرَّغِ وَلاَ يَقَعُ فِي كَلاَمٍ مُوْجَبٍ.

٣ ـ إذاَ تَكَرَّرَتْ (إلّا) لِقَصْدِ التَّوْكِيْدِ لَمْ تُفِدْ اسْتِثْناءً مُسْتَقِلاً نحو [ماَ مَرَرْتُ بِأحَدٍ إلّا زَيدٍ، إلّا أخِيْكَ] فـ (أخِيْكَ) بَدَلٌ مِنْ زَيدٍ وَكَأَنَّكَ قُلْتَ [ماَ مَرَرْتُ بِأحَدٍ إلّا زَيدٍ أخِيْكَ].

٤ ـ إذاَ تَكَرَّرَتْ (إلّا) لِغَيْرِ التَّوْكِيْدِ ـ أيْ لاسْتِثْناءٍ جَدِيْدٍ ـ فَإنْ كاَنَ الاسْتِثْناءُ مُفَرَّغاً شَغَلْتَ العاَمِلَ بِواَحِدٍ وَنَصَبْتَ البَواَقِي وَلاَ يَتَعَيَّنُ واَحِدٌ مِنْهاَ لِشُغْلِ العاَمِلِ، بَلْ أيّها شِئْتَ، شَغَلْتَ العاَمِلَ بِهِ وَنَصَبْتَ الباَقِي، وَإنْ كاَنَ الاسْتِثْناءُ غَيْرَ مُفَرَّغٍ، وَتَقَدَّمَتْ المُسْتَثْنَياَتُ عَلى المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُ الجَمِيْعِ، سَواَءَ كاَنَ الكَلاَمُ مُوْجَباً أوْ غَيْرَ مُوْجَبٍ نحو [قاَمَ إلّا زيداً إلّا عَمْراً القَوْمُ] وَ[ما قاَمَ إلّا زيداً إلّا عمراً القَوْمُ]. وَإنْ تَأخَّرَتْ المُسْتَثْنَياَتُ وَكاَنَ الكَلاَمُ مُوْجَباً، وَجَبَ نَصْبُ الجَمِيْعِ. تَقُوْلُ [قاَمَ القَوْمُ إلّا زَيْداً إلّا بَكْراً...]، وَإنْ كاَنَ غَيْرَ مُوْجَبٍ عُوْمِلَ واَحِدٌ مِنْهاَ بِالخِياَرِ بَيْنَ الإتْباَعِ وَبَيْنَ النَّصْبِ، وَالمُخْتاَرُ الإتْباَعُ، وَيَجِبُ نَصْبُ الباَقِي. نَقُوْلُ [ماَ قاَمَ أحَدٌ إلّا زَيدٌ إلّا بَكْراً إلّا عَمْراً...].

٥ ـ اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى (إلّا) فِي الدَّلاَلَةِ عَلى الاسْتِثْناءِ الفاَظٌ مِنْهاَ أسْماَءٌ هِيَ (غَيْرُ، سُوَى، سِوَى، سَواَءٌ) وَمِنْهاَ ماَ هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ (لَيْسَ، وَلاَ يَكُوْن) وَمِنْهاَ ماَ هُوَ فِعْلٌ وَحَرْفٌ (عَداَ، خَلاَ، حاَشاَ).

ـ حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِالأسْماَءِ، الجَرُّ لإضاَفَتِهاَ إلَيْهِ وَتُعْرَبُ (غَيْر) بِماَ كاَنَ يُعْرَبُ بِهِ المُسْتَثْنَى مَعَ (إلّا) نحو [قاَمَ القَوْمُ غَيْرَ زَيدٍ] بِنَصْبِ (غَيْر) كَماَ تَقُوْلُ (قاَمَ القَوْمُ إلّا زَيْداً) بِنَصْبِ زَيْدٍ، وَ [ما قاَمَ أحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ] بِالإتْباَعِ وَ [ما قاَمَ أحَدٌ غَيْرَ حِماَرٍ] بِالنَّصْبِ.

ـ وَحُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ (لَيْسَ) وَماَ بَعْدَهاَ النَّصْبُ تَقُوْلُ: (قاَمَ القَوْمُ لَيْسَ زَيداً، وَلاَ يَكُوْنُ زَيداً) فـ [زَيداً] مَنْصُوْبٌ عَلى أنَّهُ خَبَرُ (لَيْسَ) وَ (لاَ يَكُوْنُ) وَاسْمُهُماَ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وَالتَّقْدِيرُ [لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيداً].

ـ وَحُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ (خَلاَ) وَ(عَداَ) النَّصْبُ عَلى المَفْعُوْلِيَّةِ. وَ(خَلاَ) وَ(عَداَ) فِعْلاَنِ فاَعِلُهُماَ ضَمِيرٌ عاَئِدٌ عَلى البَعْضِ المَفْهُوم مِنَ (القَوْمِ) وَهوَ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً وَالتَّقْدِيرُ [خَلاَ بَعْضُهُم زَيْداً] وَ [عَداَ بَعْضُهم زَيْداً].

٦ ـ إذاَ لَمْ تَتَقَدّمْ (ماَ) عَلى (خَلاَ) وَ(عَداَ) فأجْرُرْ بِهِماَ إن أردت فَهُماَ فِي هذِهِ الصُّوْرَةِ حَرْفاَ جَرٍّ. وَإنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِماَ (ماَ) وَجَبَ النَّصْبُ بِهِماَ نحو [قاَمَ القَوْمُ ماَ خَلاَ زَيداً، وماَ عَداَ زَيداً] فـ (ماَ) مَصْدَرِيَّةٌ وَ(خَلاَ) وَ(عَداَ) صِلَتُهاَ، وَفاَعِلُهُماَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلى البَعْضِ وَ(زَيداً) مَفْعُولٌ.

٧ ـ (حاشَا) مِثْلُ (خَلاَ وَعدَا) تَنْصِبُ فَتَكُونُ فِعلاً وَتَجُرُّ فَتَكُونُ حَرْفاً وَلَكِنْ لاَ تَتَقَدَّم عَلَيْهَا (ما).

الحاَلُ

وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصبٌ لِلدِّلاَلَة عَلى هَيْأةٍ نحو [جاءَ زَيدٌ راكِباً].

وَتَأتِي الحَالُ مُشْتَقَّةً وقد تأتي جامِدَةً إذا ظَهَرَ تَأولها بِمشتق.

المُشْتَقَّةُ: إمّا مُنْتَقِلَةٌ أوْ غَيْرُ مُنْتَقِلَةٍ، وَمَعْنَى الانْتِقَال: أنْ لاَ تَكُونَ مُلاَزِمَةً لِلْمُتَّصِف بِهاَ، نحو (راكِباً) الّذِي يجوزُ انْفِكاكُهُ بِأنْ يَجِيئَ ماشِياً. وَغَيْرُ المُنْتَقِلَة: انْ تَكُونَ صِفَةً لاَزِمَةً نحو [دَعَوْتُ الله سَمِيْعاً] فـ (سَمِيْعاً) صِفَةٌ لاَزِمَةٌ. وَتَأتِي **الحَالُ الجَامِدَةُ** فِي مَوَاضِع:

١ ـ انْ دَلَّتْ عَلى سِعْرٍ نحو [بِعْهُ مُدّاً بِدِرْهَمٍ] أي مُسعَّراً كُلّ مُدّ بِدِرهَم، فَمُداً حال جامِدَة وَهِيَ في مَعْنى المُشْتَقّ.

٢ ـ فِيماَ دَلَّ عَلى تَفاَعُلٍ نحو [بِعْتُهُ يَداً بِيَدٍ] أي مُنَاجَزَةً.

٣ ـ فِيماَ دَلَّ عَلى تَشْبِيْهٍ نحو [كَرَّ زَيْدٌ أسَداً] أي مُشبِهاً الأسَدَ.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ المَشْهُورُ أَنَّ الحالَ لاَ تَكُونُ إلّا نَكِرَةً، وَقِيْلَ: إنْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ جَازَ تَعْرِيْفُهاَ نحو [زَيد الرَّاكِبَ أحْسَنُ منه الماشِيَ] فـ [الراكب والماشي] حالاَنِ، وَصَحَّ تَعْرِيفهما لِتَأولهما بالشرط، والتقدير زَيد إذا ركب.

٢ ـ حَقُّ الحالِ أنْ تَكُونَ وَصْفاً وَهوَ ماَ دَلَّ عَلى مَعْنَىً وَصاَحِبِهِ كـ (قَائِمٍ) وَكَثُرَ مَجِيئُ الحاَلِ مَصْدراً نَكِرَةً وَمِنْهُ [زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً] لكِنِ اُخْتُلِفَ فِي نَصْبِهِ، قاَلَ بَعْضُهُم مَنْصُوبٌ عَلى الحاَلِ وَبَعْضُهُم نَصَبُوهُ عَلى المَصْدَرِيَّة.

٣- حَقُّ صاَحِبِ الحاَلِ أنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلاَ يُنَكَّر إلّا عِندَ وُجُود مُسَوِّغٍ وَالمُسَوِّغُ أمُورٌ:

أ ـ أنْ يَتَقَدَّمَ الحاَلُ عَلى النَّكِرَةِ نحو [فِيهاَ قاَئِماً رَجُلٌ].

ب ـ أنْ تُخَصَّصَ النَّكِرَةُ بِوَصْفٍ أوْ بِإضاَفَةٍ نحو {فِيهاَ يُفْرَقُ كُلُّ أمْرٍ حَكِيْمٍ أمْراً مِنْ عِنْدِناَ}، فـ [أمْراً] حاَلٌ مِنَ [أمْرٍ] الأوَّل وَسَوَّغَ مَجيءَ الحاَلِ مِنْهُ تَخْصِيْصُهُ بِحَكِيم وَمِثاَلُ ماَ تَخَصَّصَ بالإضاَفَة {فِي أرْبَعَةِ أيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِيْنَ}.

ج ـ أنْ تَقعَ النَّكِرَةُ بَعْدَ نَفْيٍ أوْ شِبْهِهِ ـ أيْ الاسْتِفْهاَمَ وَالنَّهي ـ نحَو {وَماَ أهْلَكْناَ مِنْ قَرْيَةٍ إلّا وَلَهاَ كِتاَبٌ مَعْلومٌ} فـ (لَها كِتاَبٌ) جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الحاَلِ مِنَ الْقَرْيَةِ وَبَعْدَ

النَّهْي نحو [لاَ يَبْغِ إمْرُؤٌ عَلى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاً].

٤ ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُ الحالِ عَلى صَاحِبِهاَ المَجْرُورِ بِحَرْفِ الجَرّ فَلاَ تَقُول فِي [مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جالِسَةً] مَرَرْتُ جالِسَةً بِهِنْدٍ، وَأمّا تَقْدِيْمُ الحالِ عَلى صاحِبِهاَ المَرْفُوْعِ وَالْمَنْصُوْبِ فَجائِزٌ، نحو [جاءَ ضاحِكاً زَيْدٌ، وَضَربْتُ مُجَرَّدَةً هِنْداً].

٥ ـ لاَ يَجُوزُ مَجيءُ الحالِ مِنَ المُضاَفِ إلَيْهِ إلّا اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ ممّا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الحاَلِ كَاسْمِ الفاَعِلِ وَالمَصْدَرِ وَنَحْوِهِما ممّا تَضَمَّنَ مَعْنَى الفِعْلِ تَقُوْلُ [هذاَ ضاَرِبُ هِنْدٍ مُجَرَّدَةً، وَأَعْجَبَنِي قِيامُ زَيْدٍ مُسْرِعاً] وَقَوْله تعاَلى {إلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعاً}، وَكَذاَ اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ جُزْءاً مِنَ المُضاَفِ إلَيْهِ أوْ مِثْلَ جُزْئِه نحو {وَنَزَعْناَ ماَ فِي صُدُوْرِهِم مِنْ غِلٍّ إخْواَناً} فـ (إخْواَناً) حالٌ مِنْ (هُم) الَّذِي فِي صُدُوْرِهِم وَالصُّدُوْرُ جُزْءٌ مِنَ المُضاَفِ إلَيْه. وَمِثْلُ الجُزْءِ كَقَوْلِه تَعاَلى {ثُمَّ أوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراَهِيْمَ حَنِيْفاً} فـ (حَنِيْفاً) حاَلٌ مِنْ إِبْراَهِيْمَ وَالمِلَّة كاَلْجُزْءِ مِنَ المُضاَفِ إلَيْه.

٦ ـ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الحاَلِ عَلى ناَصِبِهاَ إنْ كاَنَ فِعْلاً مُتَصَرّفاً، أوْ صِفَةً تَشْبَهُ الفِعَلَ المُتَصَرّفَ كَاسْمِ الفاَعِلِ نحو [مُخْلِصاً زَيْدٌ دَعاَ، وَمُسْرِعاً ذاَ راَحِلٌ].

٧ ـ لاَ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الحَالِ عَلى عاَمِلِهاَ المَعْنَوِي ـ وَهوَ ماَ تَضَمَّنَ مَعْنَى الفِعْلِ دُوْنَ حُرُوْفِه كـ(أَسْماَءِ الإشاَرَةِ، وَحُرُوْفِ التَّمَنِّي، وَالتَّشْبِيْه، وَالظَّرْف، والجاَرِ وَالمَجْرُورِ وَ...) نحو [تِلْكَ هِنْدٌ مُجَرَّدَةً، لَيْتَ زَيْداً أَمِيْراً أَخُوْكَ، كَأنَّ زَيْداً راَكِباً أَسَدٌ] وَلاَ تَقُوْلُ [مُجَرَّدَةً تِلْكَ هِنْدٌ].

٨ ـ إنَّ اَفْعَلَ التَّفْضِيْل لاَ يَعْمَلُ فِي الحاَلِ مُتَقَدِمَةً بِاسْتِثْناَءِ مَسْألةٍ هِيَ: ماَ اِذاَ فُضِّلَ شَيءٌ فِي حاَلٍ عَلى نَفْسِه أوْ غَيْرِهِ فِي حاَلٍ أُخْرَى، فَإنَّهُ يَعْمَلُ فِي حاَلَيْنِ إحْداَهُماَ مُتَقَدِمَةٌ عَلَيْه وَالأُخْرَى مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ نحو [زَيْدٌ قاَئِماً اَحْسَنُ مِنْهُ قاَعِداً] وَلاَ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الحاَلَيْنِ وَلاَ تَأْخِيْرُهُماَ مَعاً.

٩ ـ يَجُوْزُ تَعَدّدَ الحاَلِ وَصاَحِبُهاَ مُفْرَدٌ أوْ مُتَعَدِدٌ نحو [جاَءَ زَيْدٌ راَكِباً ضاَحِكاً، فَراَكِباً وَضاَحِكاً حاَلاَنِ مِنْ زَيْد. وَمِثاَلُ الثّانِي [لَقِيْتُ هِنْداً مُصْعِداً مُنْحَدِرَةً] فـ (مُصْعِداً) حاَلٌ مِنَ التّاء وَ(مُنْحَدِرَةً) حاَلٌ مِنْ هِنْدٌ.

١٠ ـ اَلحاَلُ المُؤَكِّدَةُ:

ـ إمّا أَنْ تَكُوْنَ مُؤَكِّدَةً لِعاَمِلِهاَ، وَهِيَ كُلُّ وَصْفٍ دَلَّ عَلى مَعْنَى عاَمِلِهِ وَخاَلَفَهُ لَفْظاً، أوْ واَفَقَهُ، فالأوَّل كَقَوْلِهِ تَعالى {ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِيْنَ} وَالثّاني {وَأَرْسَلْناَكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلاً}.

ـ وَإمّا أَنْ تَكونَ مُؤَكِّدَةً مَضْمُوْنَ الجُمْلَةِ وَشَرْطُ الجُمْلَةِ أَنْ تَكُوْنَ اسْمِيَّةً وَجُزْآهاَ مَعْرِفَتَانِ جَامِدانِ نحو [زَيْدٌ أَخُوْكَ عَطُوْفاً] وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ هذِهِ الحاَلِ عَلى الجُمْلَةِ فَلاَ تَقُوْل: عَطُوْفاً زَيْدٌ أَخُوْكَ.

١١ ـ الأَصْلُ فِي الحاَلِ الإِفْرادُ. وَتَقَعُ الجُمْلَةُ مَوْقِعَ الحاَلِ وَلاَبُدَّ فِيْهاَ مِنْ رابِطٍ وَالرَّابِطُ إمّا ضّمِيْرٌ نحو [جاَءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلى رَأْسِهِ]، وَإمّا (وَاوٌ) وَتُسَمّى (وَاوَ) الحاَلِ، وَعَلاَمَتُهاَ صِحَّةُ وُقُوْعِ (اذْ) مَوْقِعَهاَ نحو [جاَءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ قاَئِمٌ].

١٢- اِذاَ صُدِّرَتِ الجُمْلَةُ الواَقِعَةُ حاَلاً بمُضارِعٍ مُثْبَتٍ لَمْ يَجُز أَنْ تُقْتَرَنَ بـ (الواَوِ) بَلْ لاَ تُرْبَط إلّا بالضَّمِيرِ نحو [جاَءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ] فَلاَ تَقُول (جاَءَ زَيْدٌ وَيَضْحَكُ) وَفِيْماَ عَداَ ذلِكَ يَجُوْزُ الرَّبْطُ بـ (الواَوِ) أَوِ الضَّمِيْرِ أَوْ بِهِماَ.

١٣ ـ يُحْذَفُ عاَمِلُ الحاَلِ جَوَازاً وَوُجُوباً، أَمّا جَوَازاً فَكَأَنْ يُقاَل [كَيْفَ جِئتَ] فَتَقُول [راَكِباً] أَيْ جِئْتُ راَكِباً.

أَمّا الحَذْفُ وُجُوباً فَكَالحاَلِ المُؤَكِّدَةِ لِمَضْمُونِ الجُمْلَةِ نحَو [زَيْدٌ أَخُوْكَ عَطُوْفاً] وَكاَلْحاَلِ النائِبَةِ مَناَبَ الخَبَرِ نحَو [ضَرْبِي زَيْداً قاَئِمَاً] والتَّقْدِيرُ (اذاَ كاَنَ قاَئِمَاً) وَمِنَ الْحَذْفِ وُجُوْباً قَوْلُهُم [اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاَعِداً] فـ (فَصاَعِداً) حاَلٌ عاَمِلُهاَ مَحْذُوْفٌ وَالتَّقْدِيْرُ (فَذَهَبَ الثَّمَنُ صاَعِداً).

التَّمْيِيزُ

وَهوَ كُلُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ مُتَضَمِنٍ مَعْنَى (مِنْ) لِبَيَانِ ماَ قَبله مِنْ اِجْماَلٍ نحَو [عِنْدِي شِبْرٌ اَرْضَاً].

وَالتَّمْيِيزُ نَوْعَانِ:

١ ـ **مُبَيِّنُ اِجْماَلَ (ذاَتٍ):** وَهوَ الواَقِعُ بَعْدَ المَقاَدِيْرِ ـ وَهيَ المَمْسُوْحاَتُ نحَو [لَهُ شِبْرٌ أَرْضَاً] وَالْمَكِيْلاَتُ نحَو [لَهُ قَفِيْزٌ بُرَّاً]، وَالْمَوْزُوناَتُ نحَو [لَهُ مَنوَانِ عَسَلاً] ـ وَالأَعْداَدِ نحَو [عِنْدِي عِشْرُوْنَ دِرْهَمَاً] وَهوَ مَنْصُوْبٌ بما فَسَّرَهُ، وَهوَ (شِبْرُ وَقَفِيْزُ وَمَنوَانِ وَعِشْرُوْنَ).

٢ ـ **مُبَيِّنُ إِجْماَلَ نِسبَةٍ:** وَهوَ المَسُوقُ لِبَيَانِ ماَ تَعَلَّقَ بِهِ العاَمِلُ مِنْ فاَعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ نحَو [طاَبَ زَيْدٌ نَفْساً، واشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً، وَغَرَسْتُ الأَرْضَ شَجراً] فَنَفْسَاً تمَيِيزٌ مَنْقُوْلٌ مِنَ الفاَعِلِ وَالأَصْلُ (طاَبَتْ نَفْسُ زَيْدٍ)، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِي هذَا النَّوْعِ هوَ العاَمِلُ الَّذِي قَبْله.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ يَجُوْزُ جَرُّ التَّمْييزِ بَعْدَ المُقَدَّرَاتِ ـ وَهوماَ دَلَّ عَلى مساَحةٍ أوْ كَيْلٍ أوْ وَزْنٍ ـ بِالإضاَفَةِ، إنْ لَمْ يُضَفْ إلىٰ غَيْرِهِ نحَو [عِنْدي شِبْرُ اَرْضٍ] فَإنْ أُضِيْفَ إلىٰ غَيْرِهِ وَجبَ نَصْبُ التَّمْييزِ نحَو [ماَ في السَّماَءِ قَدْرُ راَحَةٍ سَحاَباً].

٢ ـ التَّمْييزُ الواَقِعُ بَعْدَ (اَفْعَل) التَّفْضِيْلِ إنْ كاَنَ فاَعِلاً في المَعْنَى وَجبَ نَصْبُهُ، وَانْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ وَجبَ جَرُّهُ بِالإضاَفَةِ، وَعلاَمَةُ ماَ هوَ فاَعِلٌ في المَعْنَى أَنْ يَصلُحَ جَعْلُهُ فاَعِلاً بَعْدَ جَعْلِ (اَفْعَل التفْضيل) فِعْلاً نحَو [أَنْتَ اَعْلَى مَنْزِلاً وَاَكْثَرُ ماَلاً]. وَمِثاَلُ ماَ لَيْسَ بِفاَعِلٍ في المَعْنَى (زَيْدٌ اَفْضَلُ رَجُلٍ).

٣ ـ يَقَعُ التَّمْييزُ بَعْدَ كُلِّ ماَ دَلَّ عَلى تَعَجُّبٍ نحَو [ماَ اَحْسَنَ زَيْداً رَجُلاً، ولله دَرُّكَ عاَلِماً، وَحَسْبُكَ بِزَيْدٍ رَجُلاً].

٤ ـ يَجُوْزُ جَرُّ التَّمْييزِ بـ (مِنْ) اِنْ لَمْ يَكُنْ فاَعِلاً في المَعْنَى، وَلاَ مُمَيِّزاً لِعَدَدٍ تَقُولُ [عِنْدي شِبْرٌ مِنْ اَرْضٍ] وَلاَ تَقُولُ [طاَبَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ] وَلاَ [عِنْدي عِشْرُوْنَ مِنْ دِرْهَمٍ].

حُرُوفُ الجَرِّ

وَهيَ مُخْتَصَّةٌ بِالأسْماَءِ وَتَعْمَلُ فِيْهاَ الْجَرَّ، وَمِنْهاَ:

١ ـ (مِنْ): وَتَأْتي

ألف ـ لِلتَبْعِيْضِ نحَو [أَخَذْتُ مِنَ الدَّراَهِمِ].

ب ـ لِبَياَنِ الجِنْسِ نحَو {فَاجْتَنِبوُا الرِّجسَ مِنَ الأوْثاَنِ}.

ج ـ لابتداء الغاَيَةِ نحَو [سِرتُ مِنَ النَّجَفِ إلىٰ البَصْرَةِ].

د ـ وَزاَئِدَةً نحَو [ماَ جاَءَني مِنْ أَحَدٍ] وَاشْتَرَطُوا في كَوْنِهاَ زاَئِدَةً أَنْ يَكُونَ المَجْرُورُ بِهاَ نَكِرةً وَأنْ يَسْبِقَهاَ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُ نَفْيٍ.

هـ ـ وبِمَعْنَى بَدَلٍ نحو {أَرَضِيتُمْ بِالحَياَةِ الدُّنْياَ مِنَ الآخرَةِ}.

٢ ـ (إلى): وَتَدُلُّ عَلى انْتِهاَءِ الغاَيَةِ نحَو [سِرتُ البَارِحَةَ إلىٰ آخِرِ اللّيْلِ] وَ [سِرتُ مِنَ الكُوْفَةِ إلىٰ البَصْرةِ].

٣- (حَتَّى): وَهيَ لاَ تَجُرُّ إلّا الظَّاهِرَ وَتَدُلُّ عَلى الغاَيَةِ، لكنَّهاَ لاَ تَجُرّ إلّا ماَ كاَنَ آخِراً أوْ مُتَّصِلاً بِالآخِرِ نحَو {سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ} وَلاَ تَجُرُّ غَيْرَهُماَ فَلاَ تَقُولُ [سِرتُ البارِحَةَ حَتَّى نِصفِ اللّيْلِ].

٤ ـ (خَلاَ): وَتَكُونُ جارَّةً إذاَ لَمْ تَتَقَدَّمْها (ما) نحو [قاَمَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدٍ] فَإِنْ سَبَقَتْها (ماَ) وَجبَ النَّصْبُ بِها.

٥ ـ (حاَشاَ): مِثْلُ (خَلاَ) نحو [قاَمَ القَوْمُ حاَشاَ زَيْدٍ]، وَلاَ تَتَقَدَّمُ (ما) عَلَيْها في حاَلَةِ النَّصْبِ بِهاَ غالِباً.

٦ ـ (عَداَ): وَتَجُرُّ إذاَ لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَيْهاَ (ما) نحو [قاَمَ القَوْمُ عَداَ زَيْدٍ] فَإِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهاَ (ما) وَجبَ النَّصْبُ بِهاَ.

٧ ـ (فِي): تُفِيْدُ الظَرفِيَّةَ وَالسَبَبِيَّةَ نحو [زَيْدٌ فِي المَسْجِدِ] وَمِثاَلُ السَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ (ص) {دَخَلَتِ امْرأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْها} وَبِمَعْنَى (عَلى) نحو {وَلأُصَلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَخْلِ}.

٨ ـ (عَنْ): وَتَأْتِي لِلمُجاَوَزَةِ نحو [رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ] وَقَدْ تُزاَدُ بَعْدَهاَ (ما) فَلاَ تَكُفُّهاَ عَنِ العَمَلِ نحو قَوْلِهِ تعاَلَى {عَمّاَ قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنَّ ناَدِميْنَ} وَتُسْتَعْمَلُ اسْماً إذاَ دَخَلَ عَلَيْهاَ (مِنْ) وَتَكُونُ بِمَعْنَى (جاَنِب) تَقُولُ [جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ].

٩ ـ (عَلى): وَتُسْتَعْمَلُ لِلاسْتِعْلاَءِ نحو [زَيْدٌ عَلى السَّطْحِ] وَبِمَعْنَى (فِي) نحو {وَدَخَلَ المَدِيْنَةَ عَلى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهاَ}، وَتُسْتَعْمَلُ اسْماً إذاَ دَخَلَ عَلَيْهاَ (مِنْ) نحو [نَزَلْتُ مِنْ عَلى الفَرَسِ].

١٠- (مُذْ): وَلاَ تَجُرُّ إِلّا الظاَهِرَ من أَسْماءِ الزَّماَنِ. فَإِنْ كاَنَ الزَّماَنُ حاَضِراً كاَنَتْ (مُذْ) بِمَعْنَى (فِي)، تَقُولُ [ماَ رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنا] أيْ فِي يَوْمِنا، وَإِنْ كاَنَ الزَّماَنُ ماَضِياً، كاَنَتْ بِمَعْنَى (مِنْ) نَحو [ماَ رَأَيتُهُ مُذْ يَوْمِ الجُمعَةِ]، أيْ مِنْ يَوْمِ الجُمعَةِ.

١١ ـ (مُنْذُ): وَهِيَ مِثْلُ (مُذْ) نحو [ماَ رَأَيْتُهُ مُنذْ يَوْمِنا] وَ [مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ]. وَتُسْتَعْمَلُ (مُنْذُ) وَ(مُذْ) اسْمَيْنِ إذاَ وَقَعَ بَعْدَهُما الاسْمُ مَرْفُوعاً، أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُماَ فِعْلٌ نحو [ماَ رَأَيْتُهُ مُذْ (مُنْذُ) يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَجِئْتُ مُذْ (مُنْذُ) دَعاَ].

١٢ ـ (رُبَّ): وَهِيَ لاَ تَجُرُّ إِلّا نَكِرَةً نحو [رُبَّ رَجُلٍ عاَلِمٍ لَقِيْتُ]، وَتُزاَدُ (ما) بَعْدَ (رُبَّ) فَتَكُفُّهاَ عَنِ العَمَلِ نحو [رُبَّماَ الجاَمِلُ المُؤَبَّلُ فِيْهِمُ] وَإذاَ جاَءَتْ رُبَّ بَعْدَ (الوَاوِ) وَ(الفاَءِ) وَ(بَلْ) جاَزَ حَذْفُهاَ وَإبْقاَءُ عَمَلِهاَ نحو [وَقاَتِمِ الأَعْماَقِ خاَوِيْ المُخْتَرَقْنْ] وَ [فَمِثْلِكِ حُبْلَى...] وَ [بَلْ بَلَدٍ مِلءُ الفِجاَجِ قَتَمُهُ] وَالشَّائِعُ حَذْفُهاَ بَعْدَ الوَاوِ.

١٣ ـ (اللاّمُ): وَتَأْتِي لِلانْتِهاَءِ نحو قَوْلِهِ تعاَلَى {كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمّى} وَلِلتَّمَلُّكِ نحو {لله ماَ فِي السَّمواَتِ وَماَ فِي الأَرْضِ} وَلِشِبْهِ المِلْكِ ـ الاخْتِصاَص ـ نحو [الجُلُّ لِلْفَرَسِ] وَ [الباَبُ لِلدَّارِ] وَلِلتَّعْدِيَةِ نحو [وَهَبْتُ لِزَيْدٍ ماَلاً] وَلِلتَّعْلِيْلِ نحو [ضَرَبْتُهُ لِلتَّأْدِيبِ] وَزاَئِدَةً نحو

[لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ].

١٤ ـ (كَيْ): وَتَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ فِي مَوْضِعَيْنِ:

ـ الأَوَّلُ: إِذاَ دَخلَتْ عَلى (ماَ) الاسْتِفْهاَمِيَّةِ نحو (كَيْمَهْ) فـ(ماَ) اسْتِفْهاَمِيَّة مَجْرُورَة بـ (كَيْ) وَحُذِفَتْ أَلِفُهاَ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهاَ وَجِيءَ بِالهاَءِ لِلسَّكْتِ.

ـ الثاني: قَوْلُكَ [جِئْتُ كَيْ أُكْرِمَ زَيْداً] فـ (أُكْرِمَ) فِعْلٌ مُضاَرِعٌ مَنْصُوبٌ بـ (أن) بَعْدَ (كَيْ) وَ(أن) وَالْفِعْلُ مُقَدّرَانِ بِمَصْدَرٍ مَجْرُوْرٍ بـ (كَيْ) وَالتَّقْدِيرُ [جِئْتُ كَيْ إِكْرامِ زَيْدٍ].

١٥ ـ (الواو): وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ، وَلاَ يَجُوْزُ ذِكْرُ فِعْلِ القَسَمِ مَعَهاَ نحَو [وَاللهِ] وَلاَ تَقُول [أُقْسِمُ وَاللهِ].

١٦ ـ (التاَء): وَتَخْتَصُّ بَالقَسَمِ كـ (الواَو)، وَلاَ يُذْكَرُ مَعَهاَ فِعْلُ القَسَمِ نحَو [تَاللهِ لأَفْعَلَنَّ] وَلاَ تَجُرُّ (التَّاءُ) إِلّا لَفْظَ الجَلاَلَةِ (اَلله).

١٧ ـ (الكاَف): وَلاَ تَجُرُّ إِلّا الظَّاهِرِ، وَتَأْتِي لِلتَّشْبِيْهِ نحَو [زَيْدٌ كَالأَسَدِ] وَلِلتَّعْلِيْلِ نحَو {وَاذْكُرُوهُ كَماَ هَداَكُمْ} أَيْ لِهِداَيَتِهِ إِيَّاكُم، وَتَأْتِي زاَئِدَةً لِلتَّوْكِيْدِ نحو {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ}.

١٨ ـ (الباَء): وَتَأْتِي بِمَعْنَى (بَدَل) نحو [ماَ يَسُرُّنِي بِهاَ حَمْرُ النّعَمِ] وَلِلظَّرفِيَّةِ نحو {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِيْنَ وَبِاللَّيْلِ} أَيْ وَفِي اللَّيْلِ، وَلِلسَّبَبِيَّةِ نحَو قَوْلِهِ تَعالى {فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِيْنَ هاَدُوُا حَرَّمْناَ عَلَيْهِم طَيِّباَتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ}. وَلِلاسْتِعاَنَةِ نحَو [كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ] وَلِلتَّعْدِيَةِ نحَو [ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ] وَلِلتَّعْوِيْضِ نحو [اشْتَرَيْتُ الفَرَسَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ] وَلِلإِلْصاَقِ نحَو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ] وَبِمَعْنَى (مَعَ) نحو [بِعْتُ الثَّوْبَ بِطِراَزِهِ] وَبِمَعْنَى (مِنْ) نحو [شَرِبْنَ بِماَءِ البَحْرِ] وَبِمَعْنَى (عَن) نحو {سَأَلَ ساَئِلٌ بِعَذاَبٍ واَقِعٍ}. وَلِلمُصاَحَبَةِ نحو {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ} أَيْ: مُصاَحِباً حَمْدَ رَبِّكَ.

١٩ ـ (لَعَلّ): الجَرُّ بِهاَ لُغَةُ عُقَيْلٍ نحو [لَعَلّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْناَ].

٢٠ ـ (متى): وَالجَرُّ بِهاَ لُغَةُ هُذَيْلٍ نحو [أَخْرَجَهاَ مَتَى كُمِّهِ] يُرِيْدُونَ مِنْ كُمِّهِ.

الإِضاَفَةُ

اِذاَ أُضِيْفَ اسْمٌ إِلىٰ آخَر حُذِفَ ماَ فِي المُضاَفِ مِنْ نُونٍ أَوْ تَنْوِيْنٍ، وَجُرَّ المُضاَفُ إِلَيْهِ تَقُولُ [هذاَنِ غُلاَماَ زَيْدٍ، وَهؤلاَءِ بَنُوهُ، وَهذاَ صاَحِبُهُ]، وَالإِضاَفَةُ بِمَعْنَى اللاَّمِ غاَلِباً. وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ إِلَيْهِ جِنْساً لِلْمُضاَفِ نحَو [هذاَ ثَوْبُ خَزٍّ] وَ [خاَتَمُ حَدِيدٍ] وَالتَّقْدِيْرُ مِنْ خَزٍّ وَمِنْ حَدِيْدٍ. وَتَأْتِي أَيْضاً بِتَقْدِيرِ(فِي) اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ إِلَيْهِ ظَرفَاً واَقِعاً فِيْهِ

المُضافُ نحو [أعْجبَنِي ضَرْبُ اليَوْمِ زَيْداً] أيْ ضَرْبُ زَيْدٍ في اليَوْمِ.

وَالإضَافَةُ عَلى قِسْمَيْنِ، مَحْضَةٌ وَغيْرُ مَحْضَة.

ـ **غيرُ المحضَة:** هوماَ اذاَ كاَنَ المُضافُ وَصْفاً يَشْبهُ الفعْلَ المُضارعَ ـ وَهوَ كُلُ اسْمِ فاَعِلٍ أوْ مَفْعُولٍ ـ بِمَعْنَى الحالَ أوِ الاسْتِقْبالَ، أوْ صِفَةً مُشَبَّهَةً. مثالُ اسْمِ الفاَعِلِ [هذا ضاَرِبُ زَيْدٍ الآنَ أوْ غداً]، وَمثاَلُ اسْمِ المَفْعُولِ [هذاَ مُرَوَّعُ القَلْبِ]، وَمثاَلُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ [هذاَ حَسَنُ الوَجْهِ].

ـ **وَالْمَحْضَةُ:** وَهيَ إنْ كاَنَ المُضاَفُ غَيْرَ وَصْفٍ أوْ وَصْفاً غَيْرَ عاَملٍ كاَلْمَصْدَرِ نحَو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ]، وَاسْمِ الفاَعِلِ بِمَعْنَى الماَضِي نحَو [هذاَ ضاَرِبُ زَيْدٍ اَمسِ].

فَغَيْرُ المَحْضَةِ لاَ يُفِيْدُ تَخْصِيْصاً وَلاَ تَعرِيْفاً، أمّا المَحْضَةُ فَتُفيْدُ الاسْمَ الأوَّلَ تَخْصِيْصاً، اِذاَ كاَنَ المُضاَفُ إلَيْهِ نَكِرَةً نحَو [هذاَ غُلاَمُ امْرَأةٍ]، وَتَعْرِيْفاً إنْ كاَنَ المُضاَفُ إلَيْه مَعْرِفَةً نحَو [هذاَ غُلاَمُ زَيْدٍ].

ـ فُرُوعٌ:

١-لاَ يَجُوزُ دُخُولُ الألِفِ وَاللاّمِ عَلَى المُضاَفِ الَّذِي إضاَفَتُهُ مَحْضَةٌ فَلاَ تَقُول [هذاَ الغُلاَمُ رَجُلٍ].أمّا غَيْرِ المحضَة فَالْقِياَسُ عَدَمُ الدُّخُولِ أَيْضاً ـ لكِنَّهُ اُغْتُفِرَ فِيْهِ ذلكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الألِفُ وَاللاّمُ عَلى المُضاَفِ إلَيْه كـ (الجُعْدِ الشَّعْرِ) وَ[الضَّارِبِ الرَّجُلِ] أوْ عَلى ماَ أُضِيفَ إلَيه المُضافُ إلَيْه نحَو [زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأسِ الجاَنِي] فَاِنْ لَمْ تَدْخُلِ الألِفُ وَاللاّمُ عَلى المُضاَفِ إلَيْهِ وَلاَ عَلى ماَ أُضِيفَ إلَيْه اِمْتَنَعَت المَسْألَةُ. وَلكِنْ اِذاَ كاَنَ الوَصْفُ مُثَنَّى أوْ جمْعَ مُذَكّرٍ ساَلِمٍ ووُجدَ الألِفُ وَاللاّمُ فِيْه، اَغْنَى ذلك عَنْ وُجُودِهاَ في المُضاَفِ إلَيْهِ تَقُوُل [هذاَنِ الضاَرِباَ زيْدٍ، وَالضاَرِبُوا زَيْدٍ].

٢ ـ يَجِبُ أنْ يَكُونَ المُضاَفُ غَيْرَ المُضاَفِ إلَيْهِ. لاَنَّ الشَّيءَ لاَ يَتَخَصَّص أوْ يَتَعَرَّف بِنَفْسِهِ وَلاَ يُضاَفُ اسْمٌ لِما بِهِ اتحَّدَ في المَعْنَى كاَلمُتَراَدِفَيْنِ وَالمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ فَلاَ يُقاَلُ [قَمْحُ بُرٍّ] وَلاَ [رَجُلُ قاَئِمٍ].

٣ ـ قَدْ يَكْتَسِبُ المُضاَفُ المُذَكَّر منَ المُؤَنَّثِ المُضاَفِ إلَيْه التَّأْنِيْثَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ المُضاَفُ صاَلِحاً لَلْحَذْفِ وَإقاَمَةِ المُضاَفِ إلَيْهِ مُقاَمَهُ نحَو [قُطِعَتْ بَعْضُ أَصاَبِعِهِ] فَصَحَّ تَأْنِيْثُ (بَعْض) لإضاَفَتِهاَ إلىٰ الأصاَبِعِ. وَتَقُولُ قُطِعَتْ أَصاَبِعُهُ، فَصَحَّ الاِسْتِغْناَءُ بِالأصاَبِعِ عَنِ

البَعْض. ورُبَمَا كَانَ المُضافُ مُؤَنَّثاً اكْتَسَبَ التَّذْكِيْرَ مِنَ المُضافِ إِلَيْهِ المُذَكَّرِ بِنَفْسِ الشَّرْطِ المُتَقَدِّمِ نحو {إِنَّ رَحمَةَ الله قَرِيْبٌ مِنَ المُحْسِنِيْنَ}.

٤ ـ مِنَ الأسماءِ ما يَلْزَمُ الإِضافَةَ وهوَ قِسْمانَ:

ـ **الأوَّلُ**: **مَا يَلْزَم الإِضافَةَ لَفْظاً وَمَعْنَىً** نحو [**عِنْدَ**، **لَدَى**، **سِوى**، **قُصارى**] فَلاَ يُسْتَعْمَل بِلاَ إِضافَةٍ.

ـ **الثَّاني**: **مَا يَلْزَم الاِضافَةَ مَعْنَىً دُونَ لَفْظٍ** نحو [**كُلٍّ**، **وَبَعْضٍ**، **وَأيٍّ**] وَهذاَ القِسْمُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لَفْظاً بِلاَ إِضافَةٍ.

٥ ـ مِنَ الأسْماءِ اللاّزِمَةِ لِلإضافَةِ لَفْظاً: ما لاَ يُضافُ إِلّا إِلىٰ المُضْمَرِ نحَو [وَحْدَكَ، وَلَبَّيْكَ، وَدَوالَيْكَ، وَسَعْدَيْكَ].

٦ ـ مِنَ اللاّزِمِ لِلإِضافَةِ: ما لاَ يُضافُ إِلّا إِلىٰ الجُمْلَةِ وَهوَ[حَيْثُ، وَإِذْ، وَاذاَ] فَتُضافُ (حَيْثُ) إِلىٰ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ نحَو [اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جالِسٌ] وَالى الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ نحَو [اجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ] وَتُضافُ [اذْ] أَيْضاً إِلىٰ الجُمْلَةِ الاسميَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ نحَو [جِئْتُكَ اذْ زَيْدٌ قائِمٌ] وَ[إِذْ قامَ زَيْدٌ] وَيَجُوزُ حَذْفُ الجُمْلَةِ المُضافِ إِلَيْها وَيُؤْتَى بِالتَّنْوِينِ عِوَضاً عَنْهاَ نحو {وَأَنْتُم حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُونَ} أَمّا (اذا) فَلاَ تُضافُ إِلّا إِلىٰ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ نحَو [آتِيْكَ اِذا قامَ زَيْدٌ] وَلاَ يَجُوزُ إِضافَتُهاَ إِلىٰ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ.

٧ ـ ما كَانَ مِثْلَ (**إِذْ**) فِي كَوْنِهِ ظَرْفاً ماضِياً غَيْرَ مَحْدُودٍ. يَجُوزُ إِضافَتُهُ إِلىٰ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَذلِكَ نحَو [**حِيْنَ**، **وَوَقْتَ**، **وَزَمانَ**، **وَيَوْمَ**] تَقُول [جِئْتُكَ حِيْنَ جاءَ زَيْدٌ، وَحِيْنَ زَيْدٌ قائِمٌ]. وَإِضافَةُ ما كَانَ مِثْلَ (إذْ) إِلىٰ الجُمْلَةِ جَوازاً وَلَيْسَ وُجُوباً. فَإِنْ كَانَ الظَرْفُ غَيْرَ ماضٍ أَوْ مَحْدُوْداً لَمْ يُجْرَ مُجْرَى (إِذْ) بَلْ يُعامَلُ غَيْرُ المَاضِي ـ وَهوَ المُسْتَقْبَلُ ـ مُعامَلَةَ (إذاَ) فَلاَ يُضافُ إِلىٰ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، بَلْ إِلىٰ الفِعْلِيَّةِ تَقُولُ [أَجِيْئُكَ حِيْنَ يَجِيءُ زَيْدٌ] وَلاَ يُضافُ المَحْدُودُ إِلىٰ جُمْلَةٍ وَذلِك نحَو (شَهْرٍ، وَحَوْلٍ) بَلْ يُضافُ إِلىٰ مُفْرَدٍ نحَو [شَهْرُ كَذا].

٨ ـ ما يُضافُ إِلىٰ الجُمْلَةِ جَوازاً، يَجُوزُ فِيْهِ الإِعْرابُ وَالبِناءُ سَواءَ أُضِيْفَ إِلىٰ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أَوْ اسْمِيَّةٍ نحَو [هذاَ يَومُ جاءَ زَيْدٌ، وَيومَ جاءَ زَيْدٌ] وَ [يَوْمَ بَكْرٌ قائِمٌ]. أَمّا ما يُضافُ إِلىٰ الجُمْلَةِ وجُوْباً فَلاَزِمٌ لِلبناءِ لِشَبَهِهِ بِالحَرْفِ فِي الافْتِقارِ إِلىٰ الجُمْلَةِ كـ (حَيْثُ، وَإِذْ، وَإِذا).

٩ ـ مِنَ الأسْماءِ المُلازِمَةِ لِلإِضافَةِ لَفْظاً وَمَعنىً (كِلْتا) وَ(كِلا) وَلاَ يُضافَانِ إِلّا إِلىٰ مَعْرِفَةٍ مُثَنَّىً

لَفْظاً وَمَعْنىً نحو [جاءَنِي كِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتاَ المرْأَتَيْنِ]، أَوْ مَعْنَىً دُوْنَ لَفْظٍ نحو [جاءَنِي كِلاَهُماَ، وَكِلْتاَهُماَ].

١٠ ـ **أَيُّ**: تُلاَزِمُ الإِضاَفَةَ وَتَكُونُ اسْتِفْهاَمِيَّةً وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُوْلَةً **فَالمَوْصُولَةُ** لاَ تُضاَفُ إِلّا إِلىٰ مَعْرِفَةٍ تَقُولُ [يُعْجِبُنِي أَيُّهُم قاَئِمٌ]. أَمّا **الصِّفَةُ** فاَلمُرَادُ بِهاَ ماَ كاَنَ صِفَةً لِنَكِرَةٍ أَوْ حاَلاً مِنْ مَعْرِفَةٍ، وَلاَ تُضاَفُ إِلّا إِلىٰ نَكِرَةٍ نحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ] وَ [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيّ فَتَىً] وَتَكُونُ أَيُّ فِي الصُّوْرَتَيْنِ مُلاَزِمَةً لِلإِضاَفَةِ. وأَمّا **الشَّرْطِيَّةُ وَالاسْتِفْهاَمِيَّةُ** فَيُضاَفاَنِ إِلىٰ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ، وَتَكُوْنُ اَيُّ مُلاَزِمَةً لِلإِضاَفَةِ مَعْنىً لاَ لَفْظاً.

١١ ـ مِنَ الأَسْماَءِ المُلاَزِمَةِ لِلإِضاَفَةِ (**لَدُنْ**) وَ(**مَعَ**) اَمّا **لَدُنْ**: فَلابْتِداَءِ غاَيَةِ زَماَنٍ أَوْ مَكاَنٍ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ الأَكْثَرِ وَلاَ تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِلّا بِجَرِّهاَ بِـ[مِنْ] نحَو [وَعَلَّمْناَهُ مِنْ لَدُنّاَ عِلْماً]. وَيُجَرُّ ماَ وَلِيَ (لَدُنْ) بِالإِضاَفَةِ إِلّا (غُدْوَةً) فاَنَّهُم نَصَبُوْهاَ بَعْدَهاَ. وَأَمّا **مَعَ**: فَاسْمٌ لِمَكاَنِ الاصْطِحاَبِ أَوْ وَقْتِهِ نحو [جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو] وَ [جاَءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرٍ]. وَالْمَشْهُوْرُ فِيهاَ فَتْحُ العَيْنِ.

١٢ ـ [**غَيْرُ، قَبْلُ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوْلُ، دُوْنَ**، وَ**الجِهاَتُ السِّتِ** وَ**عَلُ**] لهَاَ أَرْبَعَةُ أَحْواَلٍ: تُبْنَى فِي حاَلَةٍ مِنْهاَ وَتُعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهاَ، فَتُعْرَبُ:

أ - اِذاَ أُضِيْفَتْ لَفْظاً، نحَو [أَصَبْتُ دِرْهَماً لاَ غَيْرَهُ] وَ [جِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ]

ب - اِذاَ حُذِفَ المُضاَفُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ اللّفْظُ، نحَو [وَمِنْ قَبْلِ ناَدَى كُلُّ مَوْلى قَراَبَةً].

ج ـ اِذاَ حُذِفَ المُضاَفُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنْوَ لَفْظُهُ وَلاَ مَعْناَهُ فَتَكُونُ نَكِرَةً كَقِراَءَةِ مَنْ قَرَأَ {للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ} بِجَرِّ [قَبْلٍ وَبَعدٍ] وَتَنْوِيْنِهِماَ

د ـ أَماّ الحاَلَةُ الرَّابِعَةُ الَّتِي تُبْنَى فِيهاَ، فَهِيَ اِذاَ حُذِفَ ماَ تُضاَفُ إِلَيْهِ وَنُوِيَ مَعْناَهُ دُونَ لَفْظِهِ فَتُبْنَى عَلى الضَّمِّ، نحَو قَوْلِهِ تعاَلى {للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ}.

١٣ ـ يُحْذَفُ المُضاَفُ لِقِياَمِ قَرِيْنَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُقاَمُ المُضاَفُ إِلَيْهِ مُقاَمَهُ فَيُعْرَبْ بِإِعْرَابِهِ نحَو {وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوْبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِم} أَيْ: حُبَّ العِجْلِ.

١٤ ـ قَدْ يُحْذَفُ المُضاَفُ وَيَبْقَى المُضاَفُ إِلَيْهِ مَجْرُوراً كَماَ كاَنَ عِنْدَ ذِكْرِ المُضاَفِ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ المُضاَفُ إِلَيْهِ مَعطُوْفاً عَلى مَا ماَثَلَ المَحْذُوف نحَو..

[أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً وَناَرٍ تَوَقَّدَ بِاللّيْلِ ناَراً]

وَالتَّقْدِيْرُ وَكُلَّ ناَرٍ، فَعَطَفَ ناَراً عَلى (أَكُلَّ) المَوْجُود فِي أَوَّلِ البَيْتِ وَهو مُماَثِلٌ لِلْمَحْذُوف.

المُضَافُ إلىٰ ياَءِ المُتَكَلِّم

يُكسرُ آخِرُ المُضَافِ إلىٰ ياَءِ المُتَكَلِّم ـ إنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُوراً وَلاَ مَنْقُوْصَاً وَلاَ مُثَنىً وَلاَ مَجْمُوعاً جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ـ نحو [غُلاَمِي] و[غِلْمانِي] و[فَتَياتِي] و[دَلْوِي] و[ظَبْيِي]. أَمْثلَة لِلْمُفْرَدِ وَجمْعِ التَّكْسِيرِ وَجمْعِ السَّلاَمَةِ لِلْمُؤَنَّث وَالمُعْتَلّ الجارِي مَجْرى الصَّحِيح.

وَإنْ كانَ **مُعْتَلاً**: فَإمّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً أَوْ مَنْقُوصاً:

فَإنْ كَانَ **مَنْقُوصاً**: أُدْغِمَتْ ياؤُهُ فِي ياَءِ المُتَكَلِّمِ وَفُتِحَتْ ياءُ المُتَكَلِّمِ تَقُولُ [قَاضِيَّ]. رَفْعَاً وَنَصْباً وَجرّاً وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمُثَنَّى وَجمْعِ المُذَكَّرِ السَّالمِ فِي حالَتي الجرِّ وَالنَّصْبِ تَقُول [غُلاَمَيَّ] و[زَيْدِيَّ]، وَاَصْلُهُما بِغُلاَمَيْنِ لِي وَزَيْدِينَ لِي اَمّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ـ فِي حالَةِ الرَّفْعِ ـ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضاً [جاَءَ زَيْدِيَّ] وَأَمّا المُثَنّى ـ فِي حالَةِ الرَّفْعِ ـ فَتَسْلم أَلِفُهُ وَتُفْتَحُ ياءُ المُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ تَقُولُ [زَيْداَيَ].

وانْ كان **مَقْصُوراً** فَالْمَشْهُوْرُ جَعْلُهُ كَالْمُثَنَّى المَرْفُوعِ نحو [عَصاَيَ].

إِعْمالُ المَصْدَرِ

يَعْمَلُ المَصْدَرُ عَمَلَ الفِعْلِ فِي مَوْضِعَيْن:

ـ **الأَوَّلُ**: أَنْ يَكُونَ نَائِباً مَنَابَ الفِعْلِ نحو [ضَرْباً زَيْداً] فـ[زَيْداً] مَنْصُوبٌ بـ [ضَرْباً] لِنِيابَتِهِ مَنابَ اضْرِبْ وَفِيْهِ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوْعٌ بِهِ كَما فِي اضْرِبْ.

ـ **الثَّانِي**: أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ مُقَدّراً بـ (أَنْ) وَالفِعْلِ أَوْ بـ (ما) وَالْفِعْلِ. فَيُقَدَّرُ بـ (أَنْ) اِذاَ أُرِيْدَ المُضِيُّ أَوِ الاسْتِقْبَالُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِك زَيْداً ـ اَمْسِ أَوْ غَدَاً] وَالتَّقْدِيْرُ مِنْ أَنْ ضَرَبْتَ زَيْداً اَمْسِ أَوْ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ زَيْداً غَداً وَيُقَدَّرُ بـ [ما] اِذاَ أُرِيْدَ بِهِ الحاَلُ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْداً ألآنَ] التَّقْدِيرُ: ممّا تَضْرِبُ زَيْداً الآنَ. وَهذاَ المَصْدَرُ المُقَدَّرُ يَعْمَلُ مُضَافاً نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَربِكَ زَيْداً] وَمُجَرَّداً عَنِ الإضاَفَةِ وَألْ نحو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْداً]. وَمُحَلًّى بِالألِفِ وَاللاّمِ نحو [عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْداً].

ـ مَسائِلُ:

١ ـ يُضَافُ المَصْدَرُ إلىٰ الفاَعِلِ فَيَجُرُّهُ ثُمَّ يَنْصِبُ المَفْعُولَ نحو [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ العَسَلَ]، وَيُضَافُ إلىٰ المَفْعُولِ فَيَجُرُّهُ ثُمَ يَرْفَعُ الفاَعِلَ نحو [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ العَسَلِ

زَيْدٌ]، وَيُضافُ المَصْدَرُ أيْضاً إلى الظّرْفِ ثُمّ يَرْفَعُ الفاعِلَ وَيَنْصِبُ المَفْعُولَ نحَو [عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اليَومِ زَيْدٌ عَمْراً].

٢ ـ اِذاَ اُضِيْفَ المصْدَرُ إلىٰ الفاَعِلِ. فَفاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُوراً لَفْظاً مَرْفُوعاً مَحَلاً، فَيَجُوزُ في تاَبِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالعَطْفِ وَغَيْرِهِما مُراعاةُ اللّفْظِ وَمُراعاةُ المَحَلِّ، تَقُولُ [عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَرِيْفِ. والظَّرِيْفُ]. وَكَذاَ اِذاَ اُضِيْفَ إلىٰ المَفْعُولِ جُرَّ لَفْظاً وَنُصِبَ مَحَلاً.

إعْماَلُ اسْمِ الفاَعِلِ

اسمُ الفاَعِلِ اِذاَ كاَنَ بِمَعْنَى الحاَلِ وَالاِسْتِقْبالِ وَتَجَرَّدَ عَنِ الألِفِ وَاللاّمِ عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ نحَو [هذاَ ضاَرِبٌ زَيْداً ـ الآنَ، أوْ غَداً]. وَاِنْ كاَنَ بِمَعْنَى الماَضِي لاَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِه وَيَجِبُ إضاَفَتُهُ نحَو [هذاَ ضاَرِبُ زَيْدٍ اَمْسِ] وَقاَلَ بَعْضُهُمْ: إنْ كاَنَ اسْمُ الفاَعِلِ بِالألِفِ وَاللاّمِ، يَعْمَلُ مُطْلَقاً في الماَضِي، وَالحاَلِ وَالاسْتِقْباَلِ.

شُرُوطُهُ:

لاَ يَعْمَلُ اسمُ الفاَعِلِ عَمَلَ الفِعْلِ إلّا اِذاَ اعْتَمَدَ عَلى شَيءٍ قَبلَهُ وَذلِكَ:

أ ـ كَأنْ يَقَعَ بَعْدَ الاسْتِفْهاَمِ نحَو [أضاَرِبٌ زَيْدٌ عَمْراً].

ب ـ أوْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ نِداَءٍ نحَو [ياَ طاَلِعاً جَبَلاً].

ج ـ أوْ يَقَعَ بَعْدَ النَّفْيِ نحَو [ماَ ضاَرِبٌ زَيْدٌ عَمْراً].

د ـ أوْ يَقَعَ نَعْتاً نحَو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضاَرِبٍ زَيْداً].

هـ ـ أوْ حاَلاً نحَو [جاَءَ زَيْدٌ راَكِباً فَرَساً].

و ـ اِذاَ وَقَعَ خَبَراً نحَو [هذاَ ضاَرِبٌ عَمْراً، وَكاَنَ زَيْدٌ ضاَرِباً عَمْراً، وَإنَّ زَيْداً ضاَرِبٌ عَمْراً].

ز ـ وَقَدْ يَعْتَمِدُ عَلى مَوْصُوْفٍ مُقَدَّرٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ نحَو [وَكَمْ ماَلِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيءِ غَيْرِهِ]. وَالتَّقْدِيْرُ وَكَمْ شَخْصٍ ماَلِيءٍ عَيْنَيْهِ.

ـ مَساَئِلُ:

١ ـ يُصاَغُ لِلكَثْرَةِ [فَعّالٌ، مِفْعاَلٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ وَفَعِلٌ] فَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ، وَإعْماَلُ الثَّلاَثَةِ الأُولِ اَكْثَرُ نحَو [أمّا العَسَلَ فَأناَ شَرّابٌ] وَ [وَاِنَّهُ لَمِنْ حاَرٌ بَواَئِكَهاَ] وَ [إنَّ اللهَ سَمِيْعٌ دُعاَءَ مَنْ دَعاَهُ].

٢ ـ حُكْمُ المُثَنّى وَالْجَمْعِ مِنْهُ حُكْمُ المُفْرَدِ في العَمَلِ تَقُولُ [هذَانِ الضارِبانِ زَيْداً] وَ [هؤلاءِ القاتِلُوْنَ بَكْراً].

٣ ـ يَجُوْزُ إِضافَةُ اسْمِ الفاعِلِ العامِلِ إِلىٰ ما يَلِيْهِ مِنْ مَفْعُولٍ وَنَصْبُهُ لَهُ تَقُولُ [هذاَ ضارِبُ زَيْدٍ، وَضارِبٌ زَيْداً]. فَإِنْ كانَ لَهُ مَفْعُولانِ وَأَضَفْتَهُ إِلىٰ احَدِهِما وَجَبَ نَصْبُ الآخَرِ نحو [هذاَ مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَماً].

٤ ـ يَجُوزُ في تابِعِ مَعْمُولِ اسْمِ الفاعِلِ المَجْرُورِ بِالإِضافَةِ الجَرُّ وَالنَّصْبُ نحو [هذاَ ضارِبُ زَيْدٍ وَعَمْراً أَوْ وَعَمْرٍو] فالجَرُّ مُراعاةً لِلَّفْظِ، وَالنَّصْبُ عَلى إِضْمارِ فِعْلٍ وَالتَّقْدِيْرُ وَيَضْرِبُ عَمْراً، أَوْ مُراعاةً لِمَحَلِّ المَجْرُورِ

٥ ـ كُلُّ ما أُعْطِيَ لِاسْمِ الفاعِلِ ـ مِنْ اَنَّهُ اِذاَ تَجَرَّدَ عَنِ الأَلِفِ وَاللاّمِ عَمِلَ إِنْ كانَ بِمَعْنَى (الحالِ وَالاسْتِقْبالِ) بِشَرْطِ الاعْتِماد. وَاِنْ كانَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاّمِ، عَمِلَ مُطْلَقاً ـ يُعْطَى لِاسْمِ المَفْعُولِ فَتَقُولُ [أَمَضْرُوبٌ الزَّيْدانِ الآنَ أَوْ غَداً].

وَحُكْمُهُ حُكْمُ المَبْنِي لِلْمَجْهُولِ فَيَرْفَعُ المَفْعُولَ كَما يَرْفَعهُ فِعْلُهُ، فَكَما تَقُول [ضُرِبَ الزَّيْدانِ] تَقُولُ [اَ مَضْرُوبٌ الزَّيْدانِ]. وَاِنْ كانَ لَهُ مَفْعُولانِ رَفَعَ اَحَدَهُما وَنَصَبَ الآخَرَ نحو [المُعْطَى كَفافاً يَكْتَفِي]. فَالْمَفْعُولُ الأَوَّلُ المَرْفُوعُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ عائِدٌ عَلى الأَلِفِ وَاللاّمِ، وَكَفافاً المَفْعُولُ الثّاني.

٦ ـ يَجُوزُ إِضافَةُ اسْمِ المَفْعُولِ إِلىٰ ما كانَ مَرْفُوعاً بِهِ تَقُولُ فِي قَوْلِكَ [زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ] [زَيْدٌ مَضْرُوبُ العَبْدِ].

أَبْنِيَةُ المَصادِرِ

١ ـ مَصادِرُ الثُّلاَثِي

١ ـ يجئُ مَصْدَرُ الفِعْلِ الثُّلاثِي المُتَعَدِّي عَلى وَزْنِ **(فَعْل)** نحو [ضَرَبَ ضَرْباً] وَ [فَهِمَ فَهْماً].

٢ ـ يجَئ مَصْدرُ **(فَعِلَ)** اللاّزِمِ عَلى وَزْنِ **(فَعَلٍ)** نحو [فَرِحَ فَرَحاً].

٣ ـ يَأتِي مَصْدرُ (فَعَلَ) اللاّزِمِ عَلى وَزْنِ **(فُعُول)** قِياساً نَقُول [قَعَدَ قُعُوداً] وَ [بَكَرَ بكُوراً].
وَإِنَّما يَأتِي مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فُعُول)** إِذاَ لَمْ يَسْتَحِقّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فِعاَل)** أَوْ **(فَعلانِ)** أو **(فُعَال)**. فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فِعاَل)**

هوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلى امْتناعِ كـ [أبَىٰ إباءً] وَ [شَرَدَ شِرادَاً]، وَالَّذي يَسْتَحِقُ أن يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فَعَلان)** هوَ كُلُّ فِعْلٍ دَلَّ عَلى تَقَلُّبٍ نحو [طافَ طَوَفانَاً] وَ [جالَ جَوَلانَاً]. وَالّذي يَسْتَحِقُ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فُعال)** هوَ كُلُّ فعلٍ دلَّ عَلى داءٍ أوْ صَوْتٍ نحو [سَعَلَ سُعالاً] وَ [نَعَبَ نُعابَاً].

٤ ـ **(فَعِيْل)** يَأتِي مَصْدَراً لِما دَلَّ عَلى سَيْرٍ وَلِما دَلَّ عَلى صَوْتٍ نحو [رَحَلَ رَحِيلاً] وَ [نَعَبَ نَعِيْباً] وَ [صَهَلَ صَهِيْلاً].

٥ ـ إنْ كَانَ الفِعْلُ عَلى وَزْنِ **(فَعُلَ)** ـ وَلاَ يَكُونُ إلّا لاَزِماً ـ يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(فُعُولَةٍ)** أوْ عَلى وَزْنِ **(فَعَالَةٍ)** نحَو [سَهُلَ سُهُولةً] وَ [صَعُبَ صُعُوبَةً] وَ [جَزُلَ جَزالَةً] وَ [فَصُحَ فَصَاحةً].

هذاَ هوَ القِياَسُ الثّابِتُ فِي مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاَثِي وَماَ وَرَدَ عَلى خِلاَفِ ذلِكَ فَلَيْسَ بِمَقِيْسٍ عَلَيْهِ، بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلى السَّماَعِ نحَو [سَخِطَ سُخْطاً] وَ [رَضِيَ رِضاً] وَ [ذَهَبَ ذِهابَاً].

٢ ـ مَصادِرُ غَيْرِ الثُّلاَثِي: وَهيَ مَقِيْسَةٌ كُلُّها:

أ ـ ماَ كَانَ عَلى وَزْنِ **(فَعَّلَ)** إمّا أنْ يَكُونَ صَحِيْحاً أوْ مُعْتَلاً: فَإنْ كَانَ صَحِيْحاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(تَفْعِيل)** نحَو [قَدَّسَ تَقْدِيْس]. وَيَأتِي أيْضاً عَلى وَزْنِ **(فِعَّال)** نحَو {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً}. وَإنْ كَانَ مُعْتَلاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(تَفْعِلَة)** نحَو [زَكّى تَزْكِيَةً]. وَإنْ كَانَ مَهْمُوزاً فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(تَفْعِيل)** وَ**(تَفْعِلَة)** نحَو [خَطَّأ تَخْطِيئاً وَتخطِئَةً].

ب ـ ماَ كَانَ عَلى وَزْنِ **(أفْعَلَ)** فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(إفْعاَل)** نحَو [أكْرَمَ إكْرامَ] هذاَ إذاَ لَمْ يَكُنْ مُعْتَلَّ العَيْنِ. فَإنْ كَانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إلىٰ فاَءِ الكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاَءُ التَّأنِيْث غالِباً نحَو [أقاَمَ إقاَمَةً] وَالأصْلُ (اِقْواماً) فَنُقِلتْ حَرَكَةُ الواَوِ إلىٰ القاَفِ وَحُذِفتْ وَعُوِّضَ عَنْها تاَءُ التَّأنِيْث.

ج ـ ماَ كَانَ عَلى وَزْنِ **(تَفَعَّلَ)** فَمَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ **(تَفَعُّل)** نحَو [تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً]. وَإنْ كَانَ فِي أوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ كُسِرَ ثالِثُهُ وَزِيْدَ ألِفٌ قَبْلَ آخِرِهِ سَواَءً كَانَ عَلى وَزْنِ **(انفَعَلَ)** أو **(افْتَعَلَ)** أوْ **(اسْتَفْعَلَ)** فَيَكُونُ مَصْدَرُهُ **(افْتِعاَل)** نحَو [انْطَلَقَ انْطِلاَقاً].

د ـ إنْ كَانَ **(اسْتَفْعَلَ)** مُعْتَل العَيْنِ نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إلىٰ فاَءِ الْكَلِمَةِ وَحُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْهاَ تاَءُ التّأنِيْثِ السّاكِنَةُ لُزُوماً، نحَو [اسْتَعاَذَ اسْتِعاَذَةً] وَالأصْلُ (اسْتِعواذاً)، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الواَوِ إلىٰ العَيْنِ ـ وَهيَ فاَءُ الكَلِمَةِ ـ ثمّ حُذِفَتْ وَعُوِّضَ عَنْهاَ بِالتَّاءِ.

هـ ـ ما كَانَ عَلى وَزْنِ **(تفَعْلَلَ)** فَمَصْدَرُهُ **(تَفَعْلُل)** نحو [تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً] وَما كَانَ عَلى وَزْنِ **(فَعْلَلَ)** يَأْتِي عَلى وَزْنِ **(فِعْلَال)** أوْ **(فَعْلَلَة)** نحو [دِحْراَجاً] وَ[دَحْرَجَةً].

و ـ ما كَانَ عَلى وَزْنِ **(فاعَلَ)** فَمَصْدَرُهُ **(الفِعالُ)** وَ**(المُفَاعَلَةُ)** نحو [ضارَبَ ضِراَباً وَمُضارَبةً] وَ [قاَتَلَ قِتالاً ومُقاتَلةً]. وما وَرَدَ مِنْ مَصادِر غَيْرِ الثُّلاَثِي عَلى خِلاَفِ ما مرَّ فَهوَ سَماعِيّ كَقوْلِهم في (حَوْقَلَةٍ) (حِيْقالاً) وَقِياَسُهُ (حوْقَلَة).

بَيانُ المَرّة والهَيأة مِنَ المَصادِرِ

١ ـ **مِنَ الثُّلاَثِي: (فَعْلَة)** نحو [ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً] وَإنْ كاَنَ المَصْدَرُ مَبْنِيّاً عَلى تَاءِ التَّأنِيْثِ مثل [نِعْمَة ورَحْمَة] فَإذاَ أُرِيْدَ المَرَّةُ وُصِفَ بِواَحِدَةٍ وَإنْ أُرِيْدَ بَيانُ الهيأةِ مِنْهُ قِيْلَ **(فِعْلَةٌ)** نحو [جَلَسَ جِلْسَةً] وَ [ماتَ مِيْتَةً].

٢ ـ **مِنَ الرُّباَعِي:** زِيْد عَلى المَصْدَرِ تاءُ التَأنِيْث نحو [أكْرَمْتُهُ إكْرامَةً] وَ [دَحْرَجْتُهُ دِحْراَجَةً] وَشَذَّ بِناءُ **(فِعْلَة)** لِلهَيْأةِ مِنْ غَيْرِ الثُّلاَثِي كَقَوْلِهم [هوَ حَسَنُ العِمَّة] فَبَنَوا **(فِعلَة)** مِنْ (تَعَمَّمَ).

أَبْنِيَةُ أسْماَء الفاَعِلِيْن وَالمَفْعُولِين وَالصِّفاَت المُشَبَّهة

١ ـ **اسْمُ الفاَعِلِ مِنَ الثُّلاَثِي:**

ألف ـ مِنْ وزْنِ فَعَلَ المُتَعَدِّي وَاللاّزِم ـ **فَاعِل ـ:** ذَهَبَ ذاَهِب

ب ـ مِنْ وَزْنِ فَعِلَ المُتَعَدّي ـ **فاَعِل ـ:** رَكِبَ راَكِب وفَعِلَ غير المتعدي

ـ **فَعِل ـ:** بَطِرَ بَطِر

ـ **فَعْلاَن ـ:** عَطِشَ عطشان

ـ **أفْعَل ـ:** سَوِدَ أسْوَد

ـ **فاَعِل ـ:** أمِنَ آمِنٌ

ج ـ مِنْ وزْنِ (فَعُلَ) ـ **فَعْل ـ:** ضَخُمَ ضَخْم

ـ **فاَعِلٌ ـ:** حَمُضَ حاَمِض

ـ **فَعِيْل ـ:** جَمُلَ جَمِيْل

فَرْعٌ: مَجِيءُ اسْم الفاَعِلِ مِنْ (فَعَلَ) المَفْتُوحِ العَيْنِ عَلى غَيْرِ (فاَعِل) قَلِيْلٌ نحو [طاَبَ فَهوَ طَيِّبٌ] وَ [شاَبَ فَهوَ أشْيَبُ] وَ [شاَخَ فَهوَ شَيْخٌ].

٢ ـ زِنَةُ اسْمِ الفاعِلِ مِنْ الفِعْلِ الزَّائِدِ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ، زِنَةُ المُضارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيادَةِ الميْم فِيْ أوَّلِهِ مَضْمُوْمَةً، وَيُكْسَرُ ما قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقاً. أيْ سَواءَ كَانَ مَكْسُوراً مِنَ المُضارِعِ أوْ مَفْتُوحاً تقُول [قاتَلَ يُقاتِلُ فَهوَ مُقاتِلٌ] وَ [تَعَلَّمَ يتَعَلَّمُ فهو مُتَعَلِّمٌ].

وَإنْ أرَدْتَ بِناءَ اسم المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الزّائِدِ عَلى ثَلاَثَةِ أحْرُفٍ أتَيْتَ بِهِ عَلى وَزْنِ اسم الفاعِلِ لَكِنْ تَفْتَح مِنْهُ ما قَبْلَ الآخِرِ نحو [مُضارَب وَمُقاتَل]

٣ ـ اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاَثِي: عَلى وَزْنِ مَفْعُول نحو [قَصدتُهُ فَهوَ مَقْصُودٌ] وَ [ضَرَبْتُهُ فَهوَ مَضْرُوبٌ] وَ [مَرَرْتُ بِهِ فَهوَ مَمْرُورٌ بِهِ]. وَقَدْ جاءَ فَعِيْلٌ سَماعاً نائِباً عَنْ مَفْعُولٍ فِي مِثْلِ (جَرِيْحٍ) وَ(قَتِيْلٍ). وَلاَ يُقاسُ ذَلِكَ فِي شَيءٍ بَلْ يُقْتَصَرُ فِي مِثْلِها عَلى السَّماعِ.

الصِّفَةُ المُشَبّهةُ بِاسْمِ الفاَعِلِ

عَلاَمَةُ الصِّفَةِ المُشَبّهَةِ اسْتِحْسانُ جَرّ فاعِلِهاَ بِهاَ نحو [حَسَنُ الوَجْهِ وَمُنْطَلِق اللّسانِ] وَالأصْلُ [حَسَنٌ وَجْهُهُ وَمُنْطَلِقٌ لِسانُهُ] فـ (وَجْهُهُ) مَرْفُوعٌ عَلى الفاعِلِيَّةِ وَكَذاَ (لِسانُهُ) وَهِيَ لاَ تُصاغُ إلّا مِنْ فِعْلٍ لاَزِمٍ نحَو [طاَهِرِ القَلْبِ] وَ[جَمِيلِ الظَّاهِرِ] وَلاَ تَكُون إلّا لِلحاَلِ فَلاَ تُصاغُ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ، فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ قاَتِلٌ الأبِ بَكراً] تُرِيْدُ قاَتِلٌ أبُوهُ بَكراً وَلاَ تَقُول [زَيدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ـ غداً أوْ اَمسِ].

فَإنْ كاَنَت الصِّفَةُ المُشَبّهَةُ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِيّ، تَكُونُ عَلى نَوْعَيْنِ، اَحَدُهُماَ ما وازَنَ المُضارِعَ ـ اَيْ يَشْبَهُ الفِعْلَ المُضارِعَ وَهوَ كُلُّ اسْمِ فاَعِلٍ أوْ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى الحاَلِ أوِ الاسْتِقْباَلِ وَالصِّفَةُ المُشَبّهَةُ ـ نحَو [طاَهِرِ القَلْبِ] والثَّانِي ما لَمْ يُوازِنْهُ نحَو [جَمِيلِ الظاَهِرِ وَحَسَنِ الوجهِ]. وَإنْ كاَنَتْ مِنْ غَيْرِ ثُلاَثِي وَجَبَ مُوازَنَتُهاَ المُضارِعَ نحو [مُنْطَلِقِ اللِّسانِ]

ـ أحْكَامٌ:

١ ـ يثبتُ لِهذِهِ الصّفَةِ عَمَلُ اسْمِ الفاَعِلِ المُتَعَدِّي وَهوَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نحَو [زَيْدٌ حَسَنٌ الوَجْهَ] فَفِي (حَسَن) ضَمِيْرٌ مَرْفُوْعٌ هوَ الفاَعِلُ وَ(الوَجْهَ)

مَنْصُوبٌ عَلى التَّشْبِيْهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ لأنّ (حَسَناً) شَبِيْهٌ بـ (ضاَرِبٍ) فَعَمِلَ عَمَلَهُ وَلاَبُدَّ فِيهِ مِنْ شُرُوطِ اسْمِ الفاَعِلِ فِي العَمَلِ.

٢ ـ لا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُها عَلَيْها كَماَ جاَزَ فِي اسْمِ الفاَعِلِ، وَلَمْ تَعْمَلْ إلّا فِي السَّبَبِي نحَو [زَيْدٌ

حَسَنٌ وَجْهَهُ] وَلاَ تَعْمَلُ فِي أَجْنَبِيّ فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْراً].

٣ ـ لاَ تجَرّ بِالصِّفَةِ المُشَبّهةِ إذاَ كَانَتِ الصِّفةُ مَعَ (اَل) اسْماً خَلاَ مِنْ (اَل) أَوْ خَلا مِنَ الإِضَافَةِ لِمَا فِيهِ (اَل). وما لَمْ يَخْلُ مِنْ ذَلِكَ يَجُوزُ جَرُّهُ، كَماَ يَجُوزُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ كـ [الحَسَنِ الوَجْهِ] وَ [الحَسَنِ وَجْهِ الأَبِ] وَكَماَ يَجُوزُ جَرُّ المَعْمُولِ وَنَصْبُهُ وَرَفْعُهُ إذاَ كاَنَتِ الصِّفةُ بِغَيْرِ (أل) عَلى كُلِّ حالَ.

التَعَجُّب

لَهُ صِيْغَتاَنِ: (ماَ أَفْعَلَهُ) وَ (أَفْعِلْ بِهِ) نحوَ [ماَ أَحْسَنَ زَيْداً] وَ [أَحْسِنْ بِالزَيدَيْنِ].

فَـ (**ما**) مُبْتَدأ، وَ(أَحْسَنَ) فِعْلٌ ماضٍ فاَعِلُهُ ضَمِيرٌ عائِدٌ عَلى (ماَ) وَ(زَيْداً) مَفْعُولُ (أَحْسَنَ)، وَجُمْلَةُ (أَحْسَنَ) خَبَرٌ عَنْ (ما) وَالتَّقْدِيرُ [شَيءٌ أَحْسَنَ زَيْداً] أَيْ جَعَلَهُ حَسَناً.

وأمّا **أَفْعِل**: فَفِعْلُ أمْرٍ وَمَعْناَهُ التَّعجُبِ وَفاَعِلُهُ المَجْرُورِ بِالباَءِ، وَالباَءُ زَائِدَةٌ.

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ يَجُوزُ حَذْفُ المُتَعَجَّبِ مِنْهُ ـ وَهوَ المَنْصُوبُ بَعْدَ (أَفْعَلَ) وَالمَجْرُورُ بالباءِ بَعْدَ (أَفْعِلْ) ـ إذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ نحوَ {أَسمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} أيْ (بِهِم)

٢ ـ لاَ يَتَصَرّفُ فِعْلاَ التَّعجُبِ بَلْ يَلْزَمُ كُلٌّ مِنْهُماَ طَرِيْقَةً واَحِدَةً فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْ (أَفعَلَ) غَيْرِ المَاضِي وَلاَ مِنْ (أفعِلْ) غَيْرِ الأَمْرِ.

٣ ـ يُشْتَرَطُ فِي الفِعْلِ الَّذِي يُصاَغُ مِنْهُ فِعْلاَ التَّعجُبِ شُرُوطٌ هيَ:

أ ـ أنْ يَكُونَ ثُلاثِيّاً.

ب ـ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرّفاً.

ج ـ أَنْ يَكُونَ مَعْناَهُ قاَبِلاً لِلتَّفاضلِ، فَلاَ يُبْنَياَنِ مِنْ (ماَتَ) وَ(فُنيَ)

د ـ أَنْ يَكُونَ تاَمّاً.

هـ ـ أنْ لا يَكُونَ مَنْفِيّاً.

و ـ أنْ لاَ يَكُونَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلى (أَفْعَل) كـ (أَسْوَد وَأَحْوَل).

ز ـ أنْ لاَ يَكُونَ مَبْنِيّاً لِلمَجْهُول.

٤ ـ يُتَوَصَّلُ إِلىٰ التَّعجُبِ مِنَ الأَفْعاَلِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِل الشّرُوط بِـ(أَشْدِدْ) وَنَحوِهِ وَ(بأشَدَّ) وَنَحْوِهِ. وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الفِعْلِ بَعْدَ (أَفعَلَ مَفْعُولاً) وَيُجَرُّ بَعْدَ (أفعِلْ بالباَءِ) تَقُول [ماَ أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ] وَ [وأَشْدِدْ بِدَحْرَجَتِهِ] وَ [ما أَشَدّ حُمْرَتَهُ] وَ [أَشْدِدْ بِحُمْرَتِهِ].

٥ ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيْمُ مَعْمُول فِعْلِ التَّعجُّبِ عَلَيْه. فَلاَ تَقُول [زَيْداً ما أحْسَنَ] وَيَجِبُ وَصْلُهُ بِعامِلِه فَلاَ يُفْصَل بَيْنَهُماَ بِأجْنَبِي. وَفِيماَ لَوْ كاَنَ الظَرْفُ أوْ المَجْرُورُ مَعْمُولاً لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ فَفِي الفَصْلِ بِكُلٍّ مِنْهُماَ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ وَمَعْمُولِه خِلاَفٌ.

وَالمَشْهُورُ جَوازُهُ، نحو [للهِ درُّ بَنِي سُلَيْمٍ ما أحسَنَ فِي الهَيْجاءِ لِقاءَها]

نِعْمَ وبِئْسَ

وَهُماَ فِعْلاَنِ لاَ يَنصرِفاَنِ فَلاَ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُماَ غَيْرَ الماَضِي وَلاَبُدَّ لَهُماَ مِنْ مَرْفُوعٍ هوَ الفاَعِلُ وَهوَ عَلى ثَلاَثَةِ أقْسامٍ:

١ ـ أَنْ يَكُونَ مُحلّى بِالألِفِ وَاللاّمِ نحو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ].

٢ ـ أَنْ يَكُونَ مُضاَفاً إِلىٰ ماَ فِيْهِ (اَلْ) نحَو {وَلَنِعْمَ دارُ المُتَّقِين}.

٣ ـ أَنْ يَكُونَ مُضمَراً مُفَسَّراً بِنَكِرَةٍ بَعْدَهُ مَنْصُوبَةٍ عَلى التَّمْيِيزِ نحَو [نِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهُ] فَفِي نِعمَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يُفَسِّرُهُ قَوْماً.

ـ فُرُوعٌ:

١ ـ تَقَعُ (ماَ) بَعْدَ (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ) يُقاَل [نِعْمَ ما] أوْ [نِعمّا] وَ [بِئْسَ ماَ] نحَو {إِنْ تُبْدُوا الصَّدقاَت فَنِعِمّا هِيَ} و{بِئْسَماَ اشْتَرَوا بِه اَنْفُسَهُم}.

٢ ـ يُذْكَرُ بَعْدَ (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ) وَفاَعِلِهما اسْمٌ مَرْفُوعٌ وَهوَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَالذَّمِ، نحَو [نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ].

٣ ـ اِذاَ تَقَدَّمَ ما يَدُلُّ عَلى المَخْصُوصِ بِالمَدْحِ أوِ الذَّمِ اَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ آخراً كَقَوْلِه تَعاَلَى {إِنّا وَجَدْناَهُ صاَبِراً نِعْمَ العَبْدُ اِنَّهُ أوّابٌ} فَحُذِفَ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَهوَ اَيّوبٌ لِدِلاَلَةِ ماَ قَبْلَه عَلَيْه.

٤ ـ تُسْتَعْمَلُ (ساَءَ) فِي الذَّمِ اسْتِعْماَلَ (بِئْسَ) فَلاَ يَكُونُ فاَعِلُهاَ إِلّا ماَ يَكُونُ فاَعِلاً لـ(بِئْسَ) وَهوَـ المُحَلّى بِالألِفِ وَاللاّمِ نحَو [ساَءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] وَالمُضاَفُ إِلىٰ ماَ فِيه الألِفُ وَاللاّمُ نحَو [ساَءَ غُلاَمُ القَوْمِ زَيْدٌ] وَالمُضْمَرُ المُفَسَّرُ بِنَكِرَةٍ بَعْده نحو [ساَءَ رَجُلاً زَيْدٌ].

٥ ـ وَمِثْلُ (نِعْمَ) فِي المَدْحِ (حَبّذاَ) وَلِلذَّمِ (لاَحَبَّذاَ) فـ (حَبّ) فِعْلُ ماَضٍ وَ(ذاَ) فاَعِلُهُ، وَقِيلَ غَيْر ذلك فِي اِعْراَبِه.

٦ ـ يَقَعُ المَخْصُوصُ بِالمَدْحِ أوْ الذَّمِ بَعْدَ (ذاَ) مُذَكَّراً كاَنَ أمْ مُؤَنَّثاً، مُفْرَداً كاَنَ أوْ مُثَنَّى أوْ جَمْعاً، وَلاَ يَتَغيَّرُ (ذاَ)، تَقُول [حَبَّذاَ زَيْدٌ، حَبَّذاَ هِنْدٌ، حَبَّذاَ الزَّيْداَنِ وَحَبَّذاَ الزَّيْدُونَ].

اَفْعَلُ التّفْضِيل

يُصاغُ مِنَ الافْعالِ الَّتي يَجُوزُ التَّعجُبُ مِنْهاَ وَصْفٌ عَلى وَزْنِ (اَفْعَلَ) ـ لِلدِّلاَلَةِ عَلى التَّفْضِيلِ ـ تَقُول [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَاَكْرَمُ مِنْ خالِدٍ] وَلاَ يُبْنَى مِنْ فِعْلٍ زائِدٍ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ وَلاَ مِنْ فِعْلٍ غَيْرَ مُتصرّفٍ وَلاَ مِنْ فِعْلٍ لاَ يَقْبَلُ المُفاضَلَةَ كـ [ماتَ] وَلاَ مِنْ فِعْلٍ نَاقِصٍ كـ [كَانَ وَأَخواتِها]، ولاَ مِنْ فِعْلٍ مَنْفِيٍّ وَلاَ مِنْ فِعْلٍ يَأتِي الوَصْفُ مِنْهُ عَلى اَفْعَلَ نحَو [حَمِرَ وَعَوِرَ] وَلا مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ نحو [ضُرِبَ].

وَيُتَوصَلُ إِلىٰ التَّفْضِيْلِ مِنَ الأفْعالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ بِماَ يُتَوَصَلُ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ تَقُول [هوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ] وَ [هوَ اَشَدُّ اسْتِخْراجاً مِنْ زَيْدٍ] لَكِنَّ المَصْدَرَ يَنْتَصِبُ فِي التَّعَجُّبِ بَعْدَ (اَشَدّ) مَفْعُولاً. وَهُناَ فِي بابِ التَّفْضِيْلِ يَنْتَصِبُ تَمْيِيزاً.

حالاَتُ اَفْعَلَ التَّفْضِيْل:

١ ـ أَنْ يَكُونَ مُجرَّد اً. وَفِي هذِهِ الحالَةِ لاَبُدَّ أَنْ يَتَّصِلَ بِهِ (مِنْ) لَفْظاً أوْ تَقْدِيْراً، جارَّةً لِلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ نحَو [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو] وَنحَو {اَناَ اَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَاَعَزُّ نَفراً}، أيْ وَاَعَزُّ مِنْك نَفَراً.

٢ ـ أَنْ يَكُونَ بِالألِفِ وَاللاّمِ نحَو [زَيْدٌ الأفْضَلُ].

٣ ـ أَنْ يَكُونَ مُضاَفاً نحَو [زَيْدٌ اَفْضَلُ النَّاسِ].

ـ أَحْكاَمٌ:

١ ـ يَلْزِمُ اَفْعَلُ التَّفْضِيل المُجرَّدُ الإفْرادَ وَالتَّذْكِيْرَ ـ وَكَذَلِكَ المُضافُ إِلىٰ نَكِرَةٍ ـ تَقُول [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو واَفْضَلُ رَجُلٍ] وَ [هِنْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَاَفْضَلُ امْرَأةٍ] وَ [وَالزَّيْدانَ اَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَاَفْضَلُ رَجُلَيْنِ].

٢ ـ اِذاَ كانَ اَفْعَلُ التَّفْضِيل بِـ (اَلْ) لَزِمَتْ مُطابَقَتُهُ لِما قَبْله فِي الإِفْرادِ وَالتَّذْكِيرِ وَغَيْرِهِماَ تَقُول [زَيْدٌ الأَفْضَلُ وَالزَّيْدانِ الأَفْضَلاَنِ] وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُقْتَرَنَ بِـ (مِنْ) فَلاَ تَقُول [زَيْدٌ الأفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو].

٣ ـ اِذاَ أُضِيْفَ اَفْعَلُ التَّفْضِيل إِلىٰ مَعْرِفَةٍ وَقُصِدَ بِهِ التَّفْضِيْلُ جازَ فِيهِ وَجْهاَنِ:

الأَوَّلُ: اسْتِعْمالُهُ كالمُجَرَّدِ، فَلاَ يُطابَقُ ماَ قَبْلَهُ فَتَقُولُ [الزَّيْدانِ اَفْضَلُ القَوْمِ] وَ [هِنْدٌ اَفْضَلُ النِّساءِ].

الثَّاني: اسْتِعْمالُهُ كَالْمَقْرُونِ بِالألِفِ وَاللاّمِ فَتَجِبُ مُطابَقَتُهُ لِما قَبْله تَقُول [الزَّيْدانِ اَفْضَلاَ القَوْمِ]. وَإنْ لَمْ يُقْصَدِ التَّفْضِيْلُ تَعَيَّنَتِ المُطابَقَةُ نحو [النَّاقِصُ وَالأَشَجُّ اَعْدَلاَ بَنِي مَرْوَانِ]، أَيْ عادِلاَ بَنِي مَرْوَانَ.

٤ ـ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (مِنْ) وَمَجْرُورها ـ فِي اَفْعَلِ التَّفْضِيْلِ اِذاَ كاَنَ مُجرَّداً ـ إِلّا اِذاَ كاَنَ المَجْرُورُ بِهاَ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ أوْ مُضافَاً إِلىٰ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ نحَو [مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟ وَمِنْ أَيِّهِم أَنْتَ اَفْضَلُ؟].

٥ ـ اَفْعَلُ التَّفْضِيْل إِمّا أَنْ يَصْلُحَ لِوقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْناَهُ مَوْقِعَهُ أوْ لاَ: فَإنْ لَمْ يَصْلُحْ لِذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ ظاَهِراً وَإنَّما يَرْفع ضَمِيْراً مُسْتَتِراً نحو [زَيْدٌ اَفْضَلُ مِنْ عَمْروٍ] فَفِي (اَفْضَل) ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ عائِدٌ عَلى زَيْدٍ. وَإنْ صَلَحَ لِوقُوعِ الفِعْلِ مَوْقِعَهُ صَحّ أَنْ يَرْفَعَ ظاَهِراً. وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ فِيهِ (اَفْعَلُ) بَعْدَ نَفْيٍ أوْ شِبْهِهِ وَكاَنَ مَرْفُوعُهُ اَجْنَبِيّاً مُفَضَّلاً عَلى نَفْسِهِ بِاعْتِبارَيْنِ نحو [ماَ رَأَيْتُ رَجُلاً اَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ]. فَالكُحْلُ مَرْفُوعٌ بِـ (اَحْسَنَ) لِصِحَّةِ وُقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْناَهُ مَوْقِعَهُ نحَو [ماَ رأيتُ رَجُلاً يحسُنُ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ كَزَيْدٍ].

التوابِعُ

التابِعُ هوَ الاسْمُ المُشارِكُ لِما قَبْله فِي إِعْرابِهِ مُطْلَقاً وَهوَ عَلى خَمْسَةِ أَنْواعٍ:

١ ـ **النّعْتُ.**

٢ ـ **التّوْكِيدُ.**

٣ ـ **عَطْفُ البيَانِ.**

٤ ـ **عَطْفُ النَّسَقِ.**

٥ ـ **البَدَلُ.**

١ ـ النّعْتُ:

هوَ التّابِعُ المُكَمِّلُ مَتْبُوعَهُ بِبيَانِ صِفَةٍ مِنْ صِفاَتِهِ نحَو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيْمِ] وَ [جاَءَ زَيْدٌ الكَرِيْمُ]، أوْ مِنْ صِفاَتِ ماَ تَعَلَّقَ بِهِ نحو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ].

وَيكُونُ النَّعْتُ لِلتَّخْصِيْصِ نحَو [مَرَرْتُ بِزَيْدِ الخَيّاطِ]، وَلِلْمَدْحِ نحو [مَرَرْتُ بِزَيْدِ الكَرِيْمِ]. وَلِلذَّمِّ نحو [مَرَرْتُ بِزَيْدِ الفاَسِقِ]. وَلِلتَّرَحُّمِ نحوَ [مَرَرْتُ بِزَيْدِ المِسْكِينِ] وَلِلتّأكِيد نحَو [اَمْسِ الدَّابِرُ لاَ يَعُودُ] ... وَيَتْبَعُ ماَ قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيْفِهِ وَتَنْكِيْرِهِ. أَمّا مُتاَبَعَتُهُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِفْرَادِ وَالتّثْنِيَةِ وَالجمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأنِيث فَحُكْمُهُ حُكْمُ الفِعْلِ. فَإنْ رفَعَ

ضَميْراً مُسْتَتِراً طابَقَ المَنْعوت مُطْلَقاً نحو [زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ] وَ [الزَّيْدانِ رَجُلاَنِ حَسَنانِ] وَ [هِنْدٌ امْرَأةٌ حَسَنَةٌ] وَ [الهِنْدانِ امْرَأتانِ حَسَنَتانِ].. كَماَ يُطابَقُ الفِعْل لَوْ جِئْتَ مَكانَ النَّعْتِ بِفِعْلٍ فَقُلْتَ [رَجُلٌ حَسُنَ] وَ [رَجُلاَنِ حَسُنا].

وَإنْ رَفعَ النَّعْتُ اسْماً ظاهِراً، كانَ بِحسَبِ التّذْكيرِ وَالتّأنيث عَلى حَسَب ذَلكَ الظّاهِرِ. وَأَمّا في التّثْنِيةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مُفْرَداً فَيجْري مَجْرَى الفِعْلِ اِذاَ رَفعَ ظَاهِراً تَقُولُ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَة امُّهُ] كَماَ تَقُول [حَسُنَتْ امُّهُ] وَ [بِامْرَأتَيْنِ حَسَنٍ أَبَواهُماَ] وَ [بِرِجاَلٍ حَسَنٍ آباَؤهُم] كَماَ تَقُول [حَسُنَ آباَؤهُم].

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ لاَ يُنْعَت إلّا بِمُشْتَقٍ لَفْظاً أوْ تَأوِيلاً. وَالمُرَادُ **بِالمُشْتَقّ** هُناَ ماَ اُخِذَ مِنَ المَصْدَرِ لِلدَّلاَلَةِ عَلى مَعْنىً وَصاَحِبِهِ كَاَسْمِ الفاَعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ وَالصِّفَةِ المُشَبّهَةِ بِاسْمِ الفاَعِلِ وَافْعَلِ التّفْضِيْلِ. **وَالمُؤوَّلُ بالمُشْتَقّ:** كاَسْمِ الإشاَرَةِ وَ(ذُو) بِمَعْنَى صاَحِب وَالمَوْصُولَة وَالمُنْتَسَب نحَو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هذاَ] ايْ المُشاَرِ إلَيْهِ وَ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذي ماَلٍ] أيْ صاَحِب ماَلٍ وَ [بِزَيْدٍ ذُو قاَمَ] أيْ القاَئِمِ وَ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَرَشِيٍّ] أيْ مُنْتَسِبٍ إلىٰ قُرَيْش.

٢ ـ يُمكِنُ النَّعْتُ بِجُمْلَةٍ، وَلاَ يُنْعَتُ بِهاَ إلّا النَّكِرَة نحَو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قاَمَ أَبُوهُ]، وَلاَبُدَّ لِلجُمْلَةِ الواقِعَةِ صِفَةً مِنْ ضَمِيْرٍ يَرْبِطُهاَ بِالمَوْصُوفِ وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدّلاَلَةِ عَلَيْهِ نحَو:

وَماَ ادْري أَغَيّرَهُـم تَناَء وَطُولُ الدَّهرِ أمْ ماَلٌ أَصاَبُوا؟

٣ ـ لاَ تَقَعُ الجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ صِفَةً، فَلاَ تَقُولُ [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ] وَإنْ كاَنَ لاَ يَمْتَنِع وقُوعُهاَ خَبَراً في باَبِ الخَبَرِ.

٤ ـ يُسْتَعْمَلُ المَصْدَرُ نَعْتاً نحَو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ وَبِامْرَأةٍ عَدْلٍ] وَيَلْزَمُ الإفرَادَ وَالتَّذْكِيْرَ. وَالنَّعْتُ بِهِ عَلى خِلاَفِ الأَصْلِ لأنَّهُ يَدُلُّ عَلى المَعْنَى لاَ عَلى صاَحِبِهِ. وَهوَ مُؤَوَّلٌ إمّا عَلى وَضْعِ (عَدْلٍ) مَوْضِعَ (عاَدِل) أوْ عَلى حَذْفِ مُضاَفٍ وَالأَصْلُ نحَو [مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذي عَدلٍ].

٥ ـ اِذاَ نُعِتَ غَيْرُ الواَحِدِ فَإمّا أَنْ يَخْتَلِفَ النَّعْتُ أوْ يَتَّفِق، فَمَعَ الاخْتِلاَفِ يَجِبُ التّفْرِيْقُ بِالعَطْفِ نحَو [مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الكَرِيمِ وَالْبَخِيْلِ، وَبِرِجاَلٍ فَقِيْهٍ وَكاَتِبٍ وَشاَعِرٍ]. وَاِنْ اتَّفَقَ، جِيءَ بِهِ مُثَنًّى أوْ مَجْمُوعاً نحَو [مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيْمَيْنِ وَبِرِجاَلٍ كُرَماَء].

٦ ـ اِذاَ نُعِتَ مَعْمُولاَنِ لِعاَمِلَيْنِ مُتَّحِدَي المَعْنَى وَالْعَمل أتبعَ النَّعْتُ المَنْعُوتَ رَفْعاً وَنَصْباً وَجرّاً نحو [ذَهَبَ زَيْدٌ وَانْطَلَقَ عَمْروٌ العاَقِلاَنِ] وَ [حَدَّثْتُ زَيْداً وَكَلَّمْتُ عَمْراً الكَرِيْمَيْنِ]. فَاِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى العاَمِلَيْنِ أوْ عَمَلُهُما وَجبَ القَطْعُ وَامْتَنَعَ الإتْباَعُ تَقُول [جاَءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْروٌ العاَقِلَينِ]. بالنَّصْبِ عَلى إضْماَرِ فِعْلٍ أَيْ اَعْنِي (العاَقِلَيْنِ) وَبالرَّفْعِ عَلى إِضْماَرِ مُبْتَدأ اَيْ (هُماَ العاَقِلاَنِ).

٧ ـ اِذاَ تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَكاَنَ المَنْعُوتُ لاَ يَتَّضِحُ إلّا بِهاَ جَمِيْعاً وَجَبَ اتباَعُها كُلُّهاَ نحَو [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الفَقِيهِ الشَّاعِرِ الكاَتِبِ]. وَاِذاَ كاَنَ المَنْعُوتُ مُتَّضَحاً بِدُونِها كُلّهاَ جاَزَ فِيهاَ جَمِيعاً الاتباَعُ وَالْقَطْعُ.

٨ ـ اِذاَ قُطِعَ النَّعْتُ عَنِ المَنْعُوتِ رُفِعَ عَلى إِضْماَرِ مُبْتَدأ أوْ نُصِبَ عَلى إِضْماَرِ فِعْلٍ تَقُول [مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الكَرِيمُ، أو الكَرِيْمَ]، أَيْ هوَ الكَرِيْمُ اوْ اَعْنِي الكَرِيْمَ.

٩ ـ يَجُوزُ حَذْفُ المَنْعُوتِ وَإِقاَمَةُ النَّعْت مَقاَمَهُ اِذاَ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيْلٌ نحو قَوْلِهِ تعاَلى {أنِ اعْمَلْ ساَبِغاَتٍ}. أَيْ دُرُوعاً ساَبِغاَتٍ.

٢ ـ التَّوكِيدُ: قِسْماَنِ:

١ ـ **التَّوْكِيْدُ اللّفْظِي**: وَهوَ تَكْراَرُ اللّفْظِ الأوَّلِ بِعَيْنِهِ اعْتِناَءً بِهِ نحو قَوْلِهِ تَعاَلى {كَلاّ إذاَ دُكَّتِ الأرْضُ دَكّاً دَكّاً}، وَاِذا أُرِيْدَ تَكْرِيرُ لَفْظِ الضَّمِيْرِ المُتَّصِلِ لِلتَّوْكِيْدِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ إلّا بِشَرْطِ اتّصاَلِ المُؤكِّدِ بِماَ اتّصَلَ بالمُؤكَّدِ نحو [مَرَرْتُ بِكَ بِكَ] وَلاَ تَقُولُ [مَرَرْتُ بِكَكَ]. وَاِذاَ اُرِيدَ تَوْكِيْدُ الحَرْفِ الَّذِي لَيْسَ لِلجواَبِ، يَجِبُ أَنْ يُعاَدَ مَعَ الحَرْفِ المُؤَكِّدِ ماَ يَتَّصِلُ بالمُؤَكَّدِ نحو [إِنَّ زَيْداً إِنَّ زَيْداً قاَئِمٌ]، وَلاَ يَجُوزُ [إِنَّ إِنَّ زَيْداً قاَئِمٌ] فَإِنْ كاَنَ الحَرْفُ جواَباً كـ (نَعَمْ وَبَلَى) وَ(جَيْرِ وَاَجَل) وَ(أي ولا) جاَزَ اِعاَدَتُهُ وَحْدهُ يُقاَلُ لَكَ [أَقاَمَ زَيْدٌ] تَقُول [نَعَمْ نَعَمْ]. وَيَجُوزُ أَنْ يُؤَكَّدَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ المُنْفَصِلِ كُلّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعاً كاَنَ نحَو [قُمْتَ أَنْتَ] أَوْ مَنْصُوباً نحو [اَكْرَمْتَنِي اَناَ] أَوْ مَجْرُوراً نحَو [مَرَرْتُ بِهِ هوَ].

٢ ـ **التَّوْكِيْدُ المَعْنوِيّ**: وَهوَ عَلى ضَرْبَيْنِ:

أ ـ ماَ يَرْفَعُ تَوَهّمَ مُضاَفٍ إِلىٰ المُؤَكَّدِ: وَلَهُ لَفْظاَنِ [النَّفْسُ وَالْعَيْنُ] نحو [جاَءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ] فَيَرْفَعُ تَوَهّمَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ جاَءَ خَبَرُ زَيْدٍ أوْ غير ذَلكَ. وَلاَبُدَّ مِنْ إِضاَفَةِ

النَّفْسِ أوْ العَيْنِ إلىٰ ضَميرٍ يُطابِقُ المُؤكَّدَ. وَإنْ كانَ المُؤكَّدُ بِهِما مُثَنّىً أوْ مَجْمُوعاً اسْتَعْمَلْتَ وَزْنَ (أفْعُل) مِنَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ تَقُولُ [الزَّيْدانِ اَنْفُسُهُما وَالزَّيْدُونَ اَنْفُسُهُم وَالهِنْداتُ اَنْفُسُهُنَّ].

ب ـ ما يَرْفَعُ تَوَهّمَ عَدَمِ إرادَةِ الشّمُولِ: وَالمُسْتَعْمَلُ لِذَلكَ (كُلٌّ) وَ (كِلا) وَ(كِلْتا) وَ(جَمِيْعٌ) نحو [جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أوْ جَميعُهُ] وَ [القَبيْلَةُ جَميْعُها] وَ [الزَّيْدانِ كِلاهُما] وَ [الهِنْدانِ كِلْتاهُما]. وَلابُدّ مِنْ اِضافَتِها كُلّها إلىٰ ضَميرٍ يُطابِقُ المُؤَكَّدَ كَما مُثِّل.

ـ فُرُوعٌ:

١ ـ اسْتَعْمَلُوا لِلشّمُولِ أَيْضاً (عامّة) مُضافاً إلىٰ ضَميْرِ المُؤَكَّدِ، تَقُول: [جاءَ القَوْمُ عامَّتُهُم].

٢ ـ يُجاءُ بَعْدَ (كُلّ) بـ(اَجْمَعَ، جَمْعاءَ، واَجْمَعِيْنَ) لِتَقْوِيَةِ قَصْدِ الشُّمُولِ نحو [جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ اَجْمَع] وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمالُ (اَجْمَع) فِي التّوْكِيْدِ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بـ (كُلِّه) نحو [جاءَ الجَيْشُ اَجْمَع] وَكَذاَ [اَجْمَعِين وَجَمْعاء].

٣ ـ لاَ يَجُوزُ تَوْكِيدُ الضَمِيْرِ المَرْفُوعِ المُتّصِلِ بـ (النَّفْسِ أوِ العَيْنِ) إلّا بَعْدَ تَأْكِيْدِهِ بِضَمِيْرٍ مُنْفَصِلٍ نحو [قُومُوا اَنْتُم أنْفُسُكُم أوْ اَعْيُنُكُم] وَلاَ تَقُول [قُومُوا أَنْفُسُكُم].

فَإذاَ اَكَّدْتَهُ بِغَيرِ (النَّفْسِ وَالعَيْنِ) لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ، تَقُول [قُومُوا كُلُّكُم] أوْ [قُومُوا اَنْتُم كُلُّكُم]. وَكَذاَ اِذاَ كانَ المُؤَكَّدُ غَيْرَ ضَميرِ رَفْعٍ بِأنْ كانَ ضَميْرَ نَصْبٍ أوْ جَرّ.

٣ ـ عَطْفُ البَيانِ

وَهوَ التَّابِعُ الجامِدُ المُشْبِهُ لِلصِّفَةِ فِي إيضاحِ مَتْبُوعِهِ وَعَدَمِ اسْتِقْلالِهِ نحو [اَقسَمَ بِاللهِ ابوُ حَفْصٍ عُمَر] فـ (عُمَر) عَطْفُ بَيانٍ لأَنَّهُ مُوّضِحٌ (لأَبِي حَفْصٍ) وَيَلْزَمُ فِيهِ مُوافَقَةُ المَتْبُوعِ كَالنّعْتِ فَيوافِقُهُ فِي (إعْرابِهِ، تَعْرِيْفِهِ، تَنْكِيْرِهِ، تَذْكِيْرِهِ، تَأْنِيْثِهِ، إفْرادِهِ، تَثْنِيَتِهِ أوْ جَمْعِهِ) وَالأَكْثَرُ عَلى عَدَمِ جَوازِ كَوْنِ عَطْفُ البَيانِ وَمَتْبُوعُهُ نَكِرَتَينِ.

مَسْأَلَةٌ: كُلُّ ما جازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيانٍ، جازَ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً نحو [ضَرَبْتُ اَبا عَبْدِالله زَيْداً].

٤ ـ عَطْفُ النَّسَق:

هوَ التَّابعُ المُتوَسط بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ اَحَد حُرُوفِ العَطْفِ التالِيَة:

١ ـ **الواَو:** وَهيَ تَدُلُّ عَلى اجْتِماعِهِماَ فِي النَّسْبَةِ إلَيْهِما نحو [جاءَ زَيْدٌ وَعَمْروٌ]. وَتَخْتَصُّ الواَو بِأنَّهاَ يُعْطَفُ بِهاَ حَيْثُ لاَ يُكْتَفَى بِالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نحَو [اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْروٌ] وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ فِي هذِهِ المَوارِدِ بِغَيْرِ (الواَو).

٢ ـ **ثُمَّ:** وَهيَ تَدُلُّ عَلى تَأخُّرِ المَعْطُوفِ عَنِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُنْفَصِلاً نحَو [جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْروٌ].

٣ ـ **الفاَءُ:** تَدُلُّ عَلى تَأخُّرِ المَعْطُوفِ عَنِ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُتَّصِلاً نحَو [جاءَ زَيْدٌ فَعَمْروٌ].

٤ ـ **حَتَّى:** وَيَكُونُ مَعْطُوفُهُ بَعْضاً ممّا قَبْله وَغايَةً لَهُ فِي زِيادَةٍ أوْ نَقْصٍ نحو [ماتَ النَّاسُ حَتَّى الأنْبياءُ] وَ [قَدِمَ الحُجاجُ حَتَّى المُشاةُ].

٥ ـ **أمْ:** وَهيَ عَلى قِسْمَيْنِ ـ مُتَّصِلَةٌ: وَهيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نحو [سَواءٌ عَلَيَّ أَقُمْتَ اَمْ قَعَدْتَ]. والَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مُغْنِيَةٍ عَنْ (ايّ) نحو [أزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْروٌ] أيْ: (أيُّهماَ عِنْدَكَ). وَاذاَ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلى (أَمْ) هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ وَلاَ هَمْزَةٌ مُغْنِيَةٌ عَنْ (أَيٍّ) فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتُفِيدُ الإضْراَبَ كـ (بَلْ) نحَو قَوْلِهِ تَعالَى {لاَرَيْبَ فِيْهِ مِن رَبِّ العالَمِيْنَ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ} أيْ بَلْ يَقُولُونَ افْتَراَهُ.

٦ ـ **أو:** وَتُسْتَعْمَلُ لِلتّخْيِيرِ نحَو [خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَماً أوْ دِيْنَاراً]، وَللإباَحَةِ نحَو [جاَلِسِ الحَسَنَ أو ابْنَ سِيرِينَ]. وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالإباَحَةِ أَنَّ الإباَحَةَ لاَ تَمْنَعُ الجَمْعَ وَالتَّخْيِيرَ يَمْنَعُهُ. وَتَأْتِي (أوْ) أَيْضاً للتّقْسِيمِ نحو [الكَلِمَةُ اسمٌ أوْ فِعْلٌ أوْ حَرْفٌ] وَلِلإبْهاَمِ عَلَى السّامِعِ نحَو قَوْلِهِ تَعاَلَى {وإنّا أوْ إيّاكُمْ لَعَلى هُدىً أوْ فِي ضَلاَلٍ مُبِين} وَللشّك نحَو [جاءَ زَيْدٌ أوْ عَمْروٌ]، وَلِلإضْراَبِ نحو [كاَنُوا ثَمانِيْنَ أوْ زادُوا ثَمانِيَةً] اَيْ بَلْ زادُوا.

٧ ـ **إمّا:** المَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهاَ تُفِيدُ ماَ تُفِيْدُهُ (أوْ) مِنَ التَّخْيِيرِ نحو [خُذْ مِنْ ماَلِي إمّا دِرْهَماً وَإمّا دِيْناَراً]. وَالإباَحَةِ نحَو [جاَلِسْ إمّا الحَسَنَ وإمّا ابْنَ سِيرِينَ] وَالتَّقْسِيْمِ نحَو [الكَلِمَةُ إمّا اسمٌ وَإمّا فِعْلٌ وَإمّا حَرْفٌ] وَلَيْسَت (إمّا) هذِهِ عاَطِفَةً وَذلِكَ لِدُخُول الواَو عَلَيْهاَ، وَحرْفُ العَطْفِ لاَ يَدْخُلُ عَلى حَرْفِ العَطْفِ.

٨ ـ **لكِنْ:** وَيُعْطَفُ بِهاَ بَعْدَ النَّفْيِ نحو [ماَ ضَرَبْتُ زَيْداً لَكِنْ عَمْراً] وَبَعْدَ النَّهيِ نحَو [لاَ تَضْرِبْ زَيْداً لَكِنْ عَمْراً] وَلاَ يُعْطَف بِـ (لكِنْ) فِي الإثْباَتِ.

٩ ـ **لا:** وَيُعْطَفُ بِهاَ بَعْدَ النِّداَء نحَو [ياَ زَيْدٌ لاَ عَمْروٌ] وَبَعْدَ الأمْرِ نحو [اضْرِبْ زَيْدَاً لاَ عَمْراً] وبَعْدَ الإِثْباَتِ نحو [جاَءَ زَيْدٌ لاَ عَمْروٌ] وَلاَ يُعْطَفُ بـ (لاَ) بَعْدَ النَّفيِ.

١٠ ـ **بَلْ:** وَيُعطَفُ بـ (بَلْ) فِي النَّفيِ وَالنَّهيِ فَتَكُون كـ (لَكِنْ) فِي أنَّهاَ تُقَرِّر حُكْمَ ماَ قَبْلها، وَتُثْبِتُ نَقِيْضَهُ لِما بَعْدها نحو [ماَ قاَمَ زَيْدٌ بَلْ عَمْروٌ] وَ [لاَ تَضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْرواً]. وَيُعطَفُ بِهاَ فِي الخَبَرِ المُثْبَتِ وَالأمْرِ فَتُفِيْدُ الإِضْراَبَ عَنِ الأوَّلِ وَتَنْقُل الحُكْمَ إِلىٰ الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الأوَّلُ كَأنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نحو [قاَمَ زَيْدٌ بَلْ عَمْروٌ] وَ [اضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً].

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ اذاَ عَطَفْتَ عَلى ضَمِيرِ الرَّفْعِ المُتَّصِلِ وَجَبَ أنْ تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ماَ عَطَفْتَ عَلَيْهِ بِشَيءٍ، وَيَقَعُ الفَصْلُ كَثِيْراً بِالضَّمِيْرِ المُنْفَصِلِ نحو قَوْلِه تَعالَى {لَقَدْ كُنْتُمْ انْتُم وآباَؤكُمْ فِي ضَلاَلٍ مُبِيْنٍ} فـ (وَآباَؤكُم) مَعْطُوفٌ عَلى الضَّمِيْرِ فِي (كُنْتُمْ) فَفَصَلَ بـ (انْتُم). وَقَدْ يُفْصَلُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ نحو {جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهاَ وَمَنْ صَلَحَ} فـ (مَنْ) مَعْطُوفٌ عَلى الواَوِ فِي (يَدْخُلُونَها) فَفَصَلَ بِالمَفْعُولِ بِهِ.

٢ ـ قَدْ تُحْذَفُ الفاَءُ مَعَ مَعْطُوفِهاَ لِلدَّلاَلَةِ نحو قَوْلِه تَعاَلَى {فَمَنْ كاَنَ مِنكُم مَرِيْضاً أوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ اُخَرَ} أيْ (فَأفْطَرَ فَعَلَيْهِ عِدّةٌ مِنْ أيّامٍ أُخَر). فَحَذَفَ (اَفطَرَ) وَالفاَءَ الدَّاخِلَةَ عَلَيْهِ.

٣ ـ قَدْ يُحْذَفُ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْهِ نحو قَوْلِهِ تَعاَلى {أفَلَمْ تَكُنْ آياَتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} وَالتَّقْدِيرُ (اَلَمْ تَأتِكُمْ آياَتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُم).

٤ ـ العَطْفُ لَيْسَ مُخْتَصّاً بِالأسماَءِ بَلْ يَكُونُ فِيهاَ وَفِي الأفْعاَلِ نحَو [يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ].

٥ ـ يَجُوزُ عَطْفُ الفِعْلِ عَلى الاسْمِ المُشبهِ لِلْفِعْلِ وَيَجُوزُ العَكْسُ نحَو قَوْلِهِ تعالى {فالمُغِيْرات صُبْحاَ فَأثَرْنَ بِهِ نَقْعاً} وَ {إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ وَاقْرَضُوا اللهَ}. وَنحَو:

[فَألْفَيْتَهُ يَوماً يُبِيْرُ عَدُوَّهُ   وَمُجْرٍ عَطاَءً يَسْتَحِقُ المَعاَبِرا]

٥ ـ اَلْبَدَلُ

هوَ التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِلاَ واَسِطَةٍ. وَهوَ عَلى أرْبَعَةِ اَقْساَمٍ:

١ ـ بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلّ: وَهوَ البَدَلُ المُطاَبِقُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ المُساَوِي لَهُ فِي المَعْنَى نحو [مَرَرْتُ بِأخِيْكَ زَيْدٍ].

٢ ـ بَدَلُ البَعْضِ منَ الكُلِّ: نحَو [أَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ].
٣ ـ بَدَلُ الاشْتِمالِ: وَهوَ الدَّالُ عَلى مَعْنىً فِي مَتْبوعِهِ نحو [اَعْجَبَنِي زَيدٌ عِلْمُهُ].
٤ ـ البَدَلُ المُبايَنُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ: وَهوَ عَلى قِسْمَيْن:

الأَوَّلُ: ما يُقْصَدُ مَتْبوعهُ كَما يُقْصَدُ هوَ وَيُسَمَّى بَدَل الإضْرابِ وَبَدَلَ البداءِ نحو [أَكَلْتُ خُبْزاً لَحماً]. قَصَدْتَ أَوّلاً الإخْبارَ بِأَنَّكَ أَكَلْتَ خُبْزاً ثُمَّ بَدا لَكَ اَنَّكَ تُخْبِر أَنَّكَ أَكَلْتَ لَحماً أَيْضاً.

الثَّانِي: ما لاَ يُقْصَد مَتْبُوعهُ بَلْ يَكُون المَقْصُودُ البَدَلَ فَقَطْ، وَإِنَّمَا غَلِطَ المُتَكَلِّمُ فَذَكَرَ المُبْدَلَ مِنْهُ. وَيُسَمَّى بَدَل الغَلَطِ وَالنِّسْيانِ نحَو [رَأَيْتُ رَجُلاً حِماراً] أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَوْلاً اَنَّكَ رَأَيْتَ حِماراً فَغَلِطْتَ بِذِكْرِ الرَّجُلِ.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ لاَ يُبْدَل الظاهِرُ مِنْ ضَمِيرِ الحاضِرِ إِلّا اِذاَ كَانَ البَدَلُ بَدَلَ كُلّ مِنْ كُلّ واَقْتَضى الإحاطَةَ وَالشّمُول أَوْ كَانَ بَدَلَ اشْتِمالٍ أَوْ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلّ نحو {تَكُونُ لَنا عِيْداً لأَوّلِنا وَآخِرِنا} فَأَوَّلُنا بَدَلٌ مِنْ (نا) المَجْرُورِ بِاللاّمِ فَإِنْ لَمْ يَدُلّ عَلى الإحاطَةِ امْتَنَع، وَيُبْدَلُ الظّاهِرُ مِنْ الظاَهِرِ مُطْلَقاً. وَضَمِيْرُ الغَيْبَةِ يُبْدَلُ مِنْ الظاهِرِ مُطْلَقاً نحو [زُرْهُ خالِداً].
٢ ـ اِذاَ أُبْدِلَ مِنْ اسمِ الاسْتِفْهامِ، وَجبَ دُخُولُ هَمْزَةِ الاسْتِفْهاَمِ عَلى البَدَلِ نحو [مَنْ ذاَ أَسَعِيدٌ أَمْ عَليٌّ].
٣ ـ كَماَ يُبْدَلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ، يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ نحو قَوْلِهِ تَعالَى {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثاماً يُضاعَفْ لهُ العذابُ} فـ (يُضاعَفْ) بَدَلٌ مِنْ (يَلْقَ) فَأُعْرِب بِإعْرابِهِ وَهوَ الجَزْمْ.

النّداءُ

ـ المُنادَى:

ـ **إِمّا مَنْدُوبٌ**: وَهوَ المُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ أوِ المُتَوجَّعُ مِنْهُ. وَلَهُ (وا) نحو [واَ زَيْداهَ] وَ [وا ظَهْراهَ] وَ(يا) أَيْضاً عِنْدَ عَدَمِ التباسِه بِغَيْرِ المَنْدُوب فَإِنْ التَبَسَ تَعَيَّنَتْ (وا)، وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ حَرْف النِّداءِ مَعَ المَنْدُوب وَلاَ مَعَ المُسْتَغاثِ نحو [يا لَزَيْدٍ].

ـ **وإِمّا غَيْرُ مَنْدُوبٍ**: وَهوَ عَلى قِسْمَيْن:

١ ـ بَعِيْدٌ وماَ في حُكْمِهِ ـ كَالنّائِمِ وَالسَّاهِي ـ
٢ ـ قَرِيْبٌ.

فَإِنْ كَانَ(بَعِيْداً) أوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ [يا، وَأَيْ، وَآ، وَهَيا] وَإِنْ كَانَ قَرِيْباً فَلَهُ (الهَمْزَةُ) نحو [اَ زَيْدُ اقْبِلْ]. وَيَجُوزُ حَذْفُ حُرُوف النِّداءِ مَعَهاَ نحو {ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤلاَءِ تَقْتُلُونَ أنْفُسَكُم} أيْ يا هَؤلاَءِ وَ [أَصْبِحْ لَيْلُ] أيْ يا لَيْلُ.

ـ مَسائِلُ:

١ ـ إذاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً ـ مَعْرِفَةً أوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ـ بُنِيَ عَلى ما كَانَ يُرْفَعُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمّةِ بُنِيَ عَلَيْهاَ نحو [ياَ زَيْدُ] وَ [ياَ رَجُلُ]. وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بـ (الأَلِفِ) أوْ بـ (الواَوِ) فَكَذَلِكَ نحو [ياَ زَيْداَنِ وَياَ زَيْدُونَ] وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلى المَفْعُولِيَّةِ، لاَنَّ المُنَادَى مَفْعُولٌ بِهِ فِي المَعْنَى، وَناَصِبُهُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ ناَبَتْ (ياَ) مَنابَهُ فَأَصْلُ (ياَ زَيْدُ) (اَدْعُو زَيْداً) فَحُذِفَ اَدْعُوا وَناَبَتْ (ياَ) مَناَبَهُ.

٢ ـ إذاَ كَانَ الاسمُ المُنَادَى مَبْنِيّاً قَبْلَ النِّداءِ قُدِّرَ بِناَؤُهُ ـ بَعْدَ النِّداءِ ـ عَلَى الضَّمّ نحو (ياَ هذاَ)، وَيَجْرِي مَجْرَى ماَ تَجَدَّدَ بِناَؤُهُ بِالنِّداءِ فِي أنَّهُ يُتبَعُ بِالرَّفْعِ مُراَعاَةً لِلضَّمِ المُقَدَّرِ فِيهِ وَبِالنَّصْبِ مُراَعاَةً لِلْمَحَلِّ تَقُولُ [ياَ هذاَ العاَقِلُ، أو العاَقِلَ]

٣ ـ إذاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً ـ نَكِرَةً غَيْرِ مَقْصُودَ ة أوْ مُضاَفاً أوْ مُشْبِهاً بِالمُضاَفِ ـ نُصِبَ نحو [ياَ رَجُلاً خُذْ بِيَدِي] وَ [ياَ غُلاَمَ زَيْدٍ] وَ [ياَ حَسَناً وَجْهُهُ].

٤ ـ إذاَ كَانَ المُنَادَى مُفْرَداً عَلَماً وَوُصِفَ بـ (ابْنٍ) مُضاَفٍ إلىٰ عَلَمٍ وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ المُنَادَى وَبَيْنَ (ابْنٍ) جاَزَ فِي المُنَادَى وَجْهاَنِ: البِناَءُ عَلَى الضَّمّ نحو [ياَ زَيْدُ بنَ عَمْروٍ]. وَالفَتْحُ اِتباعاً نحو [ياَ زَيْدَ بنَ عَمْروٍ] وَيَجِبُ حَذْفُ اَلِفِ (ابن) خَطّاً.

٥ ـ إذاَ لَمْ يَقَعْ (ابْنٍ) بَعْدَ عَلَمٍ أوْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ عَلَمٌ وَجَبَ ضَمُّ المُنَادى وَامْتَنَعَ فَتْحُهُ، مِثاَلُ الأَوَّلِ [ياَ زَيْدُ الظَّرِيْفَ ابْن عَمْروٍ] وَمِثاَلُ الثّاَنِي [ياَ زَيْدُ ابْنَ أخِيْناَ] فَيَجِبُ بِناَءُ (زَيْد) عَلى الضَّمّ، وَيَجِبُ إثْباَتُ اَلِفِ (ابْن).

٦ ـ لاَ يَجُوزُ الجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّداَءِ وَ(أَلْ) فِي غَيْرِ اسمِ اللهِ تَعاَلَى، وَماَ سُمِّيَ بِهِ مِنَ الجُمَلِ، وَفِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

أَحْكَامُ تَابِعِ المُنَادَى

١ ـ إذاَ كَانَ تاَبِعُ المُنَادَى المَضْمُومِ مُضافاً غَيْرَ مُصاَحِبٍ لِلألِفِ وَاللاّمِ وَجبَ نَصْبُهُ نحو [ياَ زَيْدُ صاَحِبَ عَمْرٍو].

٢ ـ إذاَ كاَنَ التَّابِعُ مُضاَفاً مُصاَحِباً (لآلْ) أوْ كاَنَ مُفْرَداً يَجُوزُ رَفْعُهُ وَنصْبُهُ نحو [ياَ زَيْدُ الكَرِيْمُ الأبِ] بِرَفْعِ (الكَرِيْمِ) وَنَصبِه. وَنحو [ياَ زَيْدُ الظَّرِيْفُ] بالرَّفعِ وَالنَّصْبِ.

٣ ـ حُكْمُ عَطْفِ البَياَنِ وَالتَّوْكِيْدِ حُكْمُ الصِّفَةِ تَقُول [ياَ رَجُلُ زَيْدٌ، وَزَيْداً].

٤ ـ حُكْمُ عَطْفِ النَّسَقِ وَالبَدَلِ حُكْمُ المُنَادَى المُسْتَقِلِّ فَيَجِبُ ضَمُّهُ اِذاَ كاَنَ مُفْرَداً بِغَيْرِ (اَلْ) نحو [ياَ رَجُلُ زَيْدُ] و [ياَ رَجُلُ وَزَيْدُ] كَماَ يَجِبُ الضَمُّ لَو قُلْتَ [ياَ زَيْدُ] وَيَجِبُ نَصْبُهُ اِنْ كاَنَ مُضاَفاً نحو [ياَ زَيْدُ اَباَ عَبْدِ اللهِ] كَماَ لَوْ قُلْتَ يا أَباَ عَبْدِ اللهِ. وَاِنْ كاَنَ المَنْسُوقُ (بِألْ)جاَزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَيُخْتاَرُ الرَّفْعُ نحَو [ياَ زَيْدُ وَالْغُلاَمُ] بِرَفْعِ الغُلاَمِ وَنَصْبِه.

٥ ـ اِذاَ وَقَعَتْ (أيّ) مُناَدَى بُنِي عَلى الضَّمِ نحو [ياَ أيُّها الرَّجُلُ]. وَلاَ تُوْصَفُ (أيْ) إلّا بِاسْمِ جِنْسٍ مُحلَّى بِألْ كَماَ مُثِّل، أوْ بِاسْمِ إِشاَرَةٍ نحو [ياَ أيُّهذاَ أَقْبِلْ] أوْ بِمَوْصُولٍ مُحَلَّى بـ (ألْ) نحَو [ياَ أيُّها الَّذِي فَعَلَ كَذاَ]

٦ ـ اِذاَ جُعِلَ (هذاَ) وُصْلَةً لِندائِه وَجَبَ رَفْعُ صِفَتِه نحو [ياَ هذاَ الرَّجُلُ] كَماَ يَجِبُ رَفْعُ صِفَةِ (أيْ). فَاِنْ لَـمْ يُجْعَلْ اسْمُ الإشاَرَةِ وُصْلَـةً لِنـداءِ مـاَ بَعْدَه لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صِفَتِهِ بَلْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.

٧ ـ فِي مِثْلِ (ياَ سَعْدُ سَعْدَ الأوْسِ): يَجِبُ نَصْبُ الثَّانِي. أَمّا الأوَّلُ فَيَجُوزُ فِيهِ الضَّمُ وَالنَّصْبُ.

المُنَادَى المُضَافُ إِلىٰ ياَءِ المُتَكَلِّم

اِذاَ أُضِيْفَ المُنَادَى إِلىٰ ياَءِ المُتَكلِّمِ: فَإنْ كاَنَ مُعْتَلاً فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ غَيْرَ مُناَدَى، وَهوَ ثُبُوتُ الياَءِ مَفْتُوحَةً فِيماَ آخِرُهُ (ألِفٌ)، نحو [فَتاَيَ وَعَصاَيَ]، أوْ (واوٌ) نحو [مُسْلمِيَّ] أوْ (ياَءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَهٍ)، نحو [قاَضِيَ]. وَفِيماَ كاَنَ آخِرُهُ (ياَء مُشَدَّدَة)، نحَو [كُرْسِيّ] حُذِفَ ياَءُ المُتَكلِّمِ مَعَ فَتْحِ ماَ قَبْلَها أوْ كَسْرِهِ. وَإِنْ كاَنَ صَحِيْحاً جاَزَ فِيْهِ خَمْسَةُ أوْجُه:

١ ـ حَذْفُ الياَءِ وَالاسْتِغْناَءُ بِالكَسْرَةِ نحو [ياَ عَبْدِ].

٢ ـ إِثْباَتُ الياَءِ ساَكِنَةً نحو [ياَ عَبْدِيْ].

٣ ـ قَلْبُ الياَءِ أَلِفاً وَحذْفُها وَالاسْتِغناَءُ عَنْها بِالفَتْحةِ نحَو [ياَ عَبْدَ].

٤ ـ قَلْبُهاَ ألفاً وَإِبْقاَؤهاَ وَقَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً نحو [ياَ عَبْدَا].
٥ ـ إِثْباَتُ الياَءِ مُحرَّكَةً بالفَتْحِ نحَو [ياَ عَبْدِيَ].

اِذاَ أُضِيْفَ المُناَدى إِلىٰ مُضاَفٍ إِلى ياَءِ المُتَكَلِّمِ وَجبَ إِثْباَتُ الياَءِ إِلّا في (ابْنَ أُمّ) وَ (ابْنَ عَمّ)، فَتُحْذَفُ الياَءُ مِنْهُماَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْماَلِ وَتُكْسَرُ المِيْمُ أوْ تُفْتَح فتقُول [ياَ بْنَ أمِّ أقْبِلْ] وَفي (ياَ أَبَتِ ويا امتِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهاَ وَلاَ يَجوزُ إِثْباَتُ الياَءِ فَلاَ تَقُول [ياَ أبَتي] لأنَّ التَّاءَ عِوَضٌ مِنَ الياَءِ فَلاَ يُجمَعُ بَيْنَ العِوَضِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْهُ.

الاسْتِغاَثَةُ

يُقاَلُ [ياَ لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو] فَيُجَرُّ المُسْتَغاَثُ بـ (لامٍ) مَفْتُوحَةٍ، وَيُجَرُّ المُسْتَغاَثُ لَهُ بـ (لاَمٍ) مَكْسُورَةٍ. إذاَ عُطِفَ عَلى المُسْتَغاَثِ مُسْتَغاَثٌ آخَر، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ مَعَهُ (ياَ) لَزِمَ الفَتْحُ نحَو [ياَ لَزَيْدٍ وَياَ لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ]. وَإنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَزِمَ الكَسْرِ نحَو [ياَ لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو لِبَكْرٍ].

تُحْذَفُ (لاَمُ) المُسْتَغاَثِ وَيُؤْتَى بِألِفٍ فِي آخِرِهِ عِوَضاً عَنْهاَ، نحَو [ياَ زَيْدا لِعَمْرٍو] وَمِثْلُ المُسْتَغاَثِ، المُتَعَجَّبُ مِنْهُ، نحَو [ياَ لَلعَجَبِ] فَيُجَرُّ بِلاَمٍ مَفْتُوحَةٍ كَماَ يُجرُّ المُسْتَغاَثُ، وَتُعاَقِبُ اللاّمَ في الاسْمِ المُتَعجَبِ مِنْهُ اَلِفٌ تَقُول [ياَ عَجَباَ لزَيدٍ]

النُدْبَةُ

المَنْدُوبُ هوَ: المُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ نحَو [واَ زَيْدَاهْ]. **وَالمُتَوَجَّعُ مِنْهُ** نحَو [واَ ظَهْرَاهْ] وَلاَ يُنْدَبُ إِلّا المَعْرِفَة، فَلا تُنْدَبُ النَكِرَةُ، فَلاَ يُقاَل [واَ رَجُلاَهْ]، وَلاَ المُبْهَمُ، كَاسْمِ الإِشاَرَةِ نحَو [واَهذاَهْ] وَلاَ المَوْصُولُ، إِلّا إِنْ كاَنَ خاَلِياً مِنْ (اَلْ) وَاشْتَهَرَ بِالصِّلَةِ نحَو [واَمَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَماَهْ].

يُلْحَقُ آخِرَ المُناَدَى المَنْدُوبِ اَلِفٌ، نحَو [واَزَيْدَاً لاَ تَبْعَدْ] وَيُحْذَفُ ماَ قَبْلَها إِنْ كاَنَ اَلِفاً نحَو [واَ مُوساَهْ] فَحُذِفَ ألِفُ (موسى) وَأُتِيَ بِالألِفِ لِلدِّلاَلَةِ عَلى النُّدْبَةِ، أوْ كاَنَ تَنْوِيْناً فِي آخِرِ صِلَةٍ أوْ غَيْرِها، نحَو [واَ مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمزَماه] وَنحَو [ياَ غُلاَمَ زَيْداَهْ].

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ اِذاَ كاَنَ آخِرُ ماَ تَلْحَقه (اَلِفُ) النُّدْبَةِ فَتْحَةً، لَحِقَتْهُ اَلِفُ النُّدْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لَهاَ، فَتَقُول [واَ غُلاَمَ أحْمَدَاه]. وَإنْ كاَنَ غَيْرَ ذَلِك، وَجبَ فَتْحُهُ تقول [واَ غُلاَمَ زَيْداَه]. الاّ إذا كاَنَ

فَتحُه مُوقعاً في لَبْسٍ، فَيَجِبُ قَلْبُ أَلِفِ النُدْبَةِ بَعدَ الكَسْرَةِ ياءً، وَبَعْدَ الضَمَّةِ واواً، [وا غُلامَ كِيهْ وَوا غُلامَ هُوهْ]

٢ ـ اِذاَ وُقِفَ عَلى المَنْدُوبِ لَحِقَتهُ بَعْدَ الألفِ (هاءُ) السَّكْتِ نحو [واَ زَيدَاهْ]، أَوْ وُقِفَ عَلى الألفِ [وا زَيْدا] وَلاَ تَثْبُتُ الهاءُ في الوَصْلِ.

٣ ـ اِذاَ نُدِبَ المُضافُ إلِىٰ ياءِ المُتَكلِّمِ، فَعَلى لُغَةِ مَنْ سَكَّنَ الياءَ يُقَاَل [واَعَبْدا] وَ [واَ عَبْدِياَ] وَعَلى لُغَةِ مَنْ يَفْتَحِ الياءَ يُقاَل [واَ عَبْدِيا] لَيْسَ إِلّا.

التَّرْخِيْمُ

التَّرْخِيْمُ: **لُغَةً**: تَرْقِيقُ الصَّوْتِ. **وَاصْطِلاَحاً**: حَذْفُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ في النِّداءِ نحو [يا سُعا] وَالأصْلُ يا سُعادُ.

ـ فُرُوعٌ:

اِذاَ كاَنَ المُنَادَى مُؤَنَّثاً بِالهاءِ جازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقاً. أَيْ سَواءَ كاَنَ عَلَماً كـ (فاَطِمَةَ) أَوْ غَيْرَ عَلَمٍ كـ(جارِيَة) زائِداً عَلى ثَلاثَةِ اَحْرُفٍ أوْ غَيْرَ زائِد، تَقُول [يا فاطِمَ، يا جارِيَ]. وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثاً بِالهاءِ يُرَخَّم بِثَلاثَةِ شُرُوط:

١ ـ أنْ يَكُونَ رُباَعيَّاً فَاَكْثَر.

٢ ـ أنْ يَكُونَ عَلَماً.

٣ ـ أنْ لاَ يَكُونَ مُرَكَّباً تَرْكِيبَ إضافَةٍ وَلاَ إِسْنادٍ. وَذلِكَ نحو [عُثْمَانَ وَجَعْفر] تَقُول [ياَ عُثْمَ] وَ [يا جَعْفَ] فَخَرَجَ مِثْلُ (زَيْد) لأنَّهُ ثَلاثَةُ اَحْرُفٍ وَمثل (قائم) لأنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ وَ [عَبْدَ شَمْسٍ وَشاَبَ قَرْناَها] لِتَرْكِيْبِهما. فَلاَ يُرَخَّمُ شَيءٌ مِنْ هذِهِ. أَمّا المُرَكَّبُ المَزْجِيّ فَيُرَخَّمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ فَيُقاَل [يا مَعْدِي] فِيْمَنِ اسْمُهُ مَعْدِي كَرِب.

ـ مَساَئِلٌ:

١ ـ يَجِبُ أَنْ يُحْذَفَ مَعَ الآخِرِ ما قَبْله اِنْ كاَنَ زاَئِداً لَيِّناً ـ أَيْ حَرْف لينٍ ـ ساكِناً، رابِعاً فَصاَعِداً نحو [عُثْمَانَ وَمَنْصُورَ وَمِسْكِينَ] تَقُول [يا عُثْمُ ويا مَنْصُ وَيا مِسْكُ] فَاِنْ كاَنَ غَيْرَ زاَئِدٍ كـ (مُخْتَار) أوْ غَيْرَ لِينٍ كـ (قِمَطْر) أوْ غَيْرَ ساكِنٍ كـ (قَنَوَّر) أوْ غَيْرَ راَبِعٍ كـ (مَجِيْد) لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ فَتَقُول [يا مُخْتاَ وَيا قِمَطْ وَيا قَنوَّ وَيا مَجي].

٢ ـ يَجُوزُ فِي المُرَخَّمِ لُغَتَانِ، إحداهُما: أنْ يُنْوى المَحْذُوفُ مِنْهُ. وَالثَّانِيَةُ: أنْ لاَ يُنْوى. وَيُعَبَّرُ عَنِ الأولى بِلُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْف. وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِلُغَةِ مَنْ لاَ يَنْتَظِرُ الحَرْف. فَإذاَ رَخَّمْتَ عَلى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِر، تَرَكْتَ البَاقِيَ بَعْدَ الحَذْفِ عَلى ماَ كاَنَ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ أوْ سُكُونٍ فَتَقُول فِي [جَعْفَرٍ، ياَ جَعْفَ] وَفِي [حارِثٍ، ياَ حارِ] وَإذاَ رَخَّمْتَ عَلى لُغَةِ مَنْ لاَ يَنْتَظِر عامَلْتَ الآخِرَ بِما يُعامَلُ بِهِ لَوْ كاَنَ هوَ آخِرُ الكَلِمَةِ وَضْعاً، فَتَبْنِيْهِ عَلى الضَّمِ وَتُعامِلَهُ مُعاَمَلَةَ الاسْمِ التَّامِّ فَتَقُولُ [ياَ جَعْفُ وَياَ حارُ].

الاخْتِصاَصُ

قَصْرُ حُكمٍ مُسْنَدٍ لِضَمِيرٍ على اسمٍ ظاَهِرٍ مَعْرِفَةٍ يُذْكَرُ بَعْدَهُ، مَعْمولٍ لأخص، مَحْذوفاً وجوباً. وَهوَ يَشْبَهُ النِّداءَ لَفْظاً وَيُخالِفهُ فِي ثَلاَثَةِ أوْجُهٍ:

١ ـ لاَ يُسْتَعْمَل مَعَهُ حَرْفُ نِداءٍ.

٢ ـ لاَبُدَّ أنْ يَسْبِقَهُ شَيءٌ.

٣ ـ أنْ تُصاَحِبَهُ الألِفُ وَاللاَّمُ. نحَو [نحَنُ العُرْبَ اسْخَى النّاسِ] وَهوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ (أخُصُّ العربَ).

التّحْذِيْرُ وَالإغْراَءُ

التَّحْذِيْرُ: تَنْبِيْهُ المُخاَطَبِ عَلى أمْرٍ يَجِبُ الاحْتِرَازُ مِنْهُ.

فَإنْ كاَنَ بـ (إيّاكَ وَأَخَواتِه) وَهيَ [إيّاكِ وَإيّاكُما وَإيّاكُمْ وإيّاكُنَّ] وَجَبَ إضْمارُ النَّاصِبِ سَواءَ وُجِدَ عَطْفٌ أمْ لاَ، فَمِثاَلُهُ مَعَ العَطْفِ [إيّاكَ وَالشَّرَّ] فـ (إيّاكَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ وجُوباً وَالتَّقْدِيرُ [إيّاكَ أُحَذِّرُ]. وَمِثاَلُهُ بِدُونِ العَطْفِ [إيّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا] أي إيّاكَ مِنْ أنْ تفْعلَ. وَإنْ كاَنَ بِغَيْرِ (إيّاكَ وَأَخَواتِه) فَلاَ يَجِبُ إضْمارُ النّاصِبِ إلّا مَعَ العَطْفِ، نحَو [ماَزِ رَأسَكَ وَالسّيْفَ] أيْ ياَ ماَزِنُ قِ رَأسَكَ وَاحْذَرِ السَّيْفَ أوِ التَّكْرارَ نحَو [الضَيْغَمَ الضَيْغَمَ] فَإنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ وَلاَ تَكْراَرٌ جاَزَ إضْماَرُ النَّاصِبِ وَإظْهاَرُهُ.

الإغْراَءُ: هوَ أمْرُ المُخاَطَبِ بِلُزُومِ ماَ يُحْمَدُ بِهِ وَهوَ كاَلتَّحْذِيرِ فِي أنَّهُ إنْ وُجِدَ عَطْفٌ أوْ تَكْراَرٌ وَجَبَ إضْماَرُ ناَصِبِهِ وَإلّا فَلاَ وَلاَ تُسْتَعْمَلُ فيهِ (إيّا) نحَو [أَخاَكَ أَخاَكَ] أيْ الزَمْ أَخاَكَ.

أسماءُ الأفْعاَلِ

أسماءُ الأفْعالِ: الفاظٌ تَقُومُ مَقامَ الأَفْعالِ فِي الدِّلاَلَةِ عَلى مَعْناهاَ وَفي عَمَلِها، وَتكُونُ بِمَعْنَى الأمْرِ كـ(مَهْ) بِمَعْنى (اُكْفُفْ) وَ(آمّين) بِمَعْنَى (اسْتَجِبْ) وَتكُون بِمَعْنَى المَاضِي كـ(شَتَّانَ) بِمَعْنَى (افترَقَ) و(هَيْهات) بِمَعْنَى (بَعُدَ) وَتكُون بِمَعْنَى المُضارِعِ كـ (أَوَّهْ) بِمَعنَى (اَتوجَعُ) وَ(وَي) بِمَعْنَى (اَعْجَبُ).

وَيَنْقاسُ اسْتِعْمالُ (فَعالِ) اسمَ فِعْلٍ مَبْنِيّاً عَلى الكَسْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ فَتَقُول [ضَرابِ زَيْداً] أَيْ (اضْرِبْ) وَ[نَزالِ] أيْ (انْزِلْ) وَ[كَتابِ] أيْ (اُكْتُبْ).

وَمِنْ أسماءِ الأفْعالِ ما هُوَ فِي أصْلِهِ ظَرْفٌ، وَماَ هُو مَجْرُورٌ بِحرْفٍ نحو [عليْكَ زَيْداً] أيْ (الْزَمْهُ) وَ[إليك] أيْ (تَنَحَّ) و[دُونَكَ] أيْ (خُذْ) وَمِنْهاَ ما يُسْتَعْمَلُ مَصْدَراً وَاسْمَ فِعْلٍ نحو [رُوَيْدَ زَيْدٍ] أيْ (اِرْوادَ زَيْدٍ) أيْ إمْهالَهُ وَهوَ مَنْصُوبٌ بِفعْلٍ مُضْمَرٍ.

يَثْبتُ لأسماءِ الأفْعاَلِ ما يَثْبتُ لِماَ تَنُوبُ عَنْهُ مِنَ الأفْعاَلِ فَإنْ كَانَ ذَلِك الفعْلُ يَرْفَعُ فَقَط كَانَ اسمُ الفعْلِ كَذَلك نحو [صَهْ ومَهْ وَهَيْهاتَ زَيْدٌ] فَفِي (صَهْ ومَهْ) ضَمِيْرَانِ مُسْتَتِرَانِ كَماَ فِي أُسْكُت وَاكْفف، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِهَيْهاتَ. وَإنْ كَانَ ذَلِكَ الفعْلُ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ كَانَ اسمُ الفِعْلِ كَذَلك نحو [دَراكِ زَيْداً] أيْ (اَدْرِكْهُ) وَيجِبُ تأخِيرُ مَعْمُولِ اسم الفِعْلِ عَنْهُ وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ فَلاَ تَقُول [زَيْداً دراكِ].

أَسْماَءُ الأَصْواَتِ

هيَ ألفاظٌ اسْتُعْمِلَتْ كَأَسْماءِ الأفْعالِ فِي الاكْتِفاءِ بِها دالّةً عَلى خِطاَبِ مالاَ يَعقِلُ أوْ عَلى حِكاَيَةِ صَوتٍ مِنَ الأَصْواَتِ. فَالأوَّلُ كَقُولك [هَلاً] لِزَجْرِ الخَيْلِ وَ[عَدَسْ] لِزَجْرِ البَغلِ، وَالثَّانِي [كَقَبْ] لِوُقُوعِ السّيفِ وَ[غاَقِ] لِلْغُرابِ. وأسْماءُ الأفْعاَلِ وَأَسْماءُ الأَصْوَاتِ كُلُّهاَ مَبْنِيَّةٌ.

نُوناَ التَّوْكِيْدِ

ـ **الثَّقِيْلَةُ**: كـ (اذْهَبَنَّ)

ـ **الخَفِيْفَةُ**: كـ (اقْصِدَنْهُما)

تَلْحَقُ نُوناَ التَّوْكِيْدِ فِعْلَ الأمْرِ نحو [اضْرِبَنَّ] وَالمُضارِعَ المُستَقْبَلَ الدّال على الطَّلَبِ نحَو [لِتَضْرِبَنَّ زَيْداً] وَ[لا تَضرِبَنَّ] وَ[هَل تَضرِبَنَّ]، والوَاقِعَ شَرْطاً بعدَ [إنْ] المُؤَكَّدة بـ [ما] نحو

قوله تعالى {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ}، أو الواقِعَ جوابَ قَسَم مُثْبَتاً مُسْتَقْبَلاً نحو [واللهِ لَتَضْرِبَنَّ] فإن لَم يَكُن مُثْبَتاً أو كانَ حالاً لَم يُؤَكَّد بالنون نحو [واللهِ لا تَفْعَلُ كَذا] وَ[واللهِ لَيَقومُ زَيدٌ الآنَ]

ـ اَحْكَامٌ:

١ ـ الفِعْلُ المُؤَكَّدُ بِالنُّونِ يُبْنَى عَلى الفَتْحِ إِنْ لَمْ تَلِهِ أَلِفُ الضَّميرِ أَوْ يَاؤُهُ أَوْ واوُه نحَو [اضْرِبَنَّ زَيْداً]. وَإذاَ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ واوُ جَمْعٍ أَوْ ياءُ مُخاطَبَةٍ حُرِّكَ ما قَبْلَ الأَلِفِ بالفَتْحِ وَما قَبْلَ الواوِ بِالضَّمِّ وَما قَبْلَ الياءِ بِالكَسْرِ

٢ ـ يُحْذَفُ الضَّميرُ إِنْ كَانَ واواً، أَوْ ياءً وَيَبْقى اِنْ كَانَ أَلِفاً، تَقُول [يا زَيْدانِ هَلْ تَضْرِبَانِّ] وَ[يا زَيْدُونَ هَلْ تَضْرِبُنَّ] وَ[يا هِنْدُ هَلْ تَضْرِبِنَّ] هذاَ اِذاَ كَانَ الفِعْلُ صَحِيْحاً.. أَمّا اِذاَ كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلاً فَإمّا أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلِفاً أَوْ واواً أَوْ ياءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ واواً أَوْ ياءً حُذِفَتْ لأجْلِ واوِ الضَّميرِ أَوْ يائِه وَضُمَّ ما بَقِيَ قَبْلَ واوِ الضَّميرِ وَكُسِرَ ما بَقِي قَبْلَ ياءِ الضَّميرِ تَقُول [يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُونَ] وَ[هَلْ تَرْمُونَ] وَ[يا هِنْدُ هَلْ تَغْزِيْنَ] وَ[هَلْ تَرْمِيْنَ] فإذاَ اَلْحَقْتَهُ نُونَ التَّوْكِيد فَعَلْتَ بِهِ ما فَعَلْتَ بِالصَّحِيْحِ فَتَحْذِف نُونَ الرَّفْعِ وَواوَ الضَّميْرِ أَوْ ياءَهُ فَتَقُولُ [يَا زَيْدُونَ هَلْ تَغْزُنَّ] وَ[هَلْ تَرْمُنَّ] وَ[يا هِنْدُ هَلْ تغزِنَّ] وَ[هَلْ تَرْمِنَّ]. وَإِنْ أُسْنِدَ إِلىٰ الأَلِفِ لَمْ يُحْذَفْ آخِرُهُ، وَبَقِيَتِ الأَلِفُ، وَشُكِّلَ ما قَبْلَها بِحَرَكَةٍ تُجانِسُ الأَلِفَ ـ وَهِيَ الفَتْحَةُ ـ تَقُول [هَلْ تَغْزُوَانِّ وَهَلْ تَرْمِيانِّ].

٣ ـ لاَ تَقَعُ نُونُ التَّوْكِيْدِ الخَفِيْفَةِ بَعْدَ الأَلِفِ فَلاَ تَقُول [اِضْرِبانْ]. بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيْدُ.

٤ ـ إِذاَ أُكِّدَ الفِعْلُ المُسْنَدُ إِلىٰ نُونِ الإِناثِ بِنُونِ التَّوْكِيْدِ وَجَبَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ نُونِ الإِناثِ وَنُونِ التَّوْكِيْدِ بِأَلِفٍ ـ كَرَاهِيَةَ تَوالِي الأَمْثَالِ ـ فَتَقُولُ [اِضْرِبْنانِّ].

مالاَ يَنْصَرِف

يُجرُ بِالْفَتْحَةِ اِنْ لَمْ يُضَفْ أَوْلم تَدْخُلْ عَلَيْهِ (أَلْ) نحو [مَرَرْت بِأَحْمَدَ] وَيُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذاَ وُجِدَ فِيْهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْها تَقُومُ مَقامَ العِلَّتَيْنِ. وَالْعِلَلُ هِيَ:

عَدْلٌ، ووَصْفٌ، وتَأنِيثٌ، ومَعْرِفَةٌ   وَعُجْمَـةٌ، ثُمَّ جَمْـعٌ، ثُمَّ تَرْكِيْـبُ
وَالنُّونُ زَائِـدَةٌ مِنْ قَبْـــلِها أَلِفٌ،   وَوَزْنُ فِعْلٍ، وَهذاَ القَوْلُ تَقْرِيْبُ

وَما يَقُومُ مَقامَ عِلَّتَيْنِ ـ اثْنَانِ:

الأَوَّلُ ـ أَلِفُ التَّأْنِيْث: مَقْصُورَةً كَانَتْ مِثْل (حُبْلَى) أَوْ مَمْدُودَةً كـ (حَمْرَاء).

الثَّانِي ـ الجَمْعُ المُتَناهِي: كـ (مَساجِد وَمَصابِيْح).

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ يُمْنَعُ ما فِيْهِ أَلِفُ التَّأْنِيْثِ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقاً، اَيْ سَواءَ كَانَتْ الأَلِفُ مَقْصُورَةً، كـ (حُبْلَى) اوْ مَمْدُودَةً كـ (حَمْرَاءَ)، عَلَماً كَانَ كـ (زَكَرِيّاء) اوْ غَيْرَ عَلَم.

٢ ـ يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ بِشَرْطِ أَنْ لاَ يَكُونَ المُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ مَخْتُوماً بِتاءِ التَّأْنِيْثِ نحو [سَكْرَان، وعَطْشَان] فَإِنَّكَ لا تَقُول لِلمُؤَنَّثَةِ [سَكْرَانَة] اِنَّما تَقُول [سَكْرَى] فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ تَقُول [مَرَرْتُ بِسَكْرَانَ]، بِعَكْسِ سَيْفَان ـ بِمَعْنَى طَوِيْل ـ إِذِ المُؤَنَّث مِنْهُ عَلى فَعْلانَةَ تَقُول امْرَأَة سَيْفَانَة.

٣ ـ تُمْنَعُ الصِّفَةُ أيضاً مِنَ الصَّرْفِ اِذاَ كانَتْ أَصْلِيَّةً وَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ (افعَلَ) وَلَمْ تَقْبَل التّاءَ نحو [أَحْمَر وَأَخْضَر] حَيْثُ يُقَال لِلْمُؤَنَّثَةِ [حَمْرَاء وَخَضْراء] بِعَكْسِ(أَرْمَل) الَّذِي مُؤَنَّثُه (أَرْمَلَة). اَمّا إِذاَ كَانَتِ الصِّفَةُ عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ) وَلَمْ تَكُنْ الصِّفَةُ بِأَصْلٍ وَإِنَّما هوَ عَارِضٌ كـ (اَرْبَع) فَهوَ اسْمُ عَدَدٍ فِي الأَصْلِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِم [مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ اَرْبَعٍ]. فَلاَ يُؤَثِّرُ ذَلِكَ فِي مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ.

٤ ـ ما يَمْنَعُ صَرْفَ الاسْمِ العَدْلُ وَالصِّفَةُ. وَذَلِكَ فِي أَسْماءِ العَدَدِ المَبْنِيَّة عَلى (فعَال) وَ(مَفْعَل) كثُلاث وَمَثْنَى فَثُلاثُ مَعْدُولَةٌ عَنْ ثَلاثَةٍ ثَلاثَةٍ وَمَثْنَى مَعْدُولَةٌ عَن اثْنَيْن اثْنَيْن.

٥ ـ الجَمْعُ المُتَناهِي عِلَّةٌ تَسْتَقِلُّ بِالمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ وَضابِطُهُ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيْرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلاثَة أَوْسَطُها ساكِنٌ نحو [مَساجِد، وَمَصابِيْح]

٦ ـ إِذاَ كاَنَ الجَمْعُ المُتَناهِي مُعْتَلَّ الآخِرِ أَجْرَيْتَهُ فِي الجَرِّ وَالرَّفْعِ مُجْرَى المَنْقُوصِ كـ (سأَرى). فَتُنَوِّنَهُ وَتُقَدِّرِ رَفْعَهُ أَوْ جَرَّهُ، وَيَكُونُ التَّنْوِينُ عِوَضاً عَنِ الياءِ المَحْذُوفَة، وَاَمّا فِي النَّصْبِ فَتُثْبِت الياءَ وَتُحَرِّكَها بِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَتَقُول [هؤلاءِ جَوارٍ وَغَواشٍ] وَ [مَرَرْتُ بِجَوارٍ وَبِغَواشٍ] وَ [رَأَيْتُ جَوَارِيَ وَغَواشِيَ]. وَالأَصْلُ فِي الجَرِّ وَالرَّفْعِ (جَوارِيُ وَغَواشِيُ) فَحُذِفَتِ الياءُ وَعُوِّضَ مِنها التَّنْوِين.

٧ ـ ما يَمْنَعُ صَرْفَ الاسْمِ: العَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيْبُ نحو [مَعْدِيْكَرْب وَبَعْلَبَكّ]

٨ ـ كَذَلِكَ يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذاَ كاَنَ عَلَماً وَفِيْهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتانِ كـ [غَطفَانَ وأَصْبَهانَ].

٩-كذاَ العَلَميَّةُ وَالتَّأْنِيثُ: فَإنْ كَانَ العَلَمُ مُؤَنَّثاً بالهاءِ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقاً أيْ سَواءَ كَانَ عَلَماً لِمُذكَّرٍكـ (طَلْحَةَ) أوْ لِمُؤَنَّثٍ كـ (فاطِمَةَ). زائداً عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ اَمْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ. وَإنْ كَانَ مُؤَنَّثاً بِكَوْنِهِ عَلَمَ أُنْثَى فإمّا أَنْ يَكُونَ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ أوْ عَلى أَزْيَدَ مِنْ ذلكَ. فَإنْ كَانَ عَلى اَزْيَدَ مِنْ ذَلكَ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ كـ (زَيْنَبَ). وَإنْ كَانَ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ فَإنْ كَانَ مُحرَّكَ الوَسَطِ مُنِعَ أيْضاً كـ (سَقَرَ) وَإنْ كَانَ ساكِنَ الوَسَطِ فَالأَوْلَى المَنْعُ.

١٠ ـ وَالْعُجْمَةُ وَالتَّعْرِيْفُ: بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَماً فِي اللِّسَانِ الأعْجَمِيّ وَزائِداً عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ كـ (إبْرَاهِيم). فَإنْ لَمْ يَكُنْ الأعْجَمِيّ عَلَماً فِي لِسانِ العَجَمِ أوْ كَانَ عَلى ثَلاَثَةِ اَحْرُفٍ صُرِفَ كـ (نُوح).

١١ ـ إذاَ كَانَ عَلَماً وَهوَ عَلى وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلَ أوْ يغْلبُ فِيهِ كـ وَزْنِ (فَعَّلَ وفُعِلَ)، مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً [ضُرِبَ أوْ كَلَّمَ]، مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ، فَإنْ كَانَ الوَزْنُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِالْفِعْلِ، وَغَيْرَ غالِبٍ فيهِ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ.

١٢ ـ العَلَمِيَّةُ وَألِفُ الإلْحاقِ المَقْصُورَةُ: كـ (عَلْقَى) فَتَمْنَعهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشِبْهِ ألِفِ الإلْحاقِ بِألِفِ التَّأْنِيْثِ. لأنَّهُ حالَ كَوْنِهِ عَلَماً مَعَ ألِفِ الإلْحاقِ لاَ يَقْبَلُ تاءَ التّأنِيْثِ فَلاَ تَقُولُ [فِيْمَنْ اسْمُهُ عَلْقَى عَلْقاةٌ] كَماَ لاَ تَقُول فِي حُبْلَى حُبْلاَةٌ.

١٣ ـ العَلَمِيَّةُ وَالعَدْلُ: نَحو [جاءَ النّساءُ جُمَعُ وَمَرَرْتُ بِالنِّساءِ جُمَعَ] اَصْلُهُ جَمْعاوَاتٍ ـ لأنَّ مُفْرَدَهُ جَمْعاء ـ فَعُدِلَ عَنْ جَمْعاوَاتٍ إلىٰ (جُمَعْ) وَهوَ مُعَرَّفٌ بِالإضاَفَةِ المُقَدَّرَةِ اَيْ جُمَعهن، فَأشْبَهَ تَعْرِيْفُهُ تَعْرِيفَ العَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ اَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، وَلَيْسَ فِي اللّفْظِ ماَ يُعَرِّفُهُ. وَكَذاَ العَلَمُ المَعْدُولُ إلىٰ فُعَلَ: نَحو [عُمَرَ وزُفَرَ] مِنْ (عامِرٍ وَزافِرٍ) فَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلعَلَمِيَّةِ وَالعَدْلِ، فَهُماَ مَعْدُولاَنِ مِنْ عامِرٍ وَزافِرٍ، وَكَذاَ [سَحرَ] اِنْ اُرِيْدَ مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ [جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَحَرَ] فَتَمْنَعُ سَحَرَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَشِبْهِ العَلَمِيَّةِ وَذلكَ لأنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّحرِ لأنّهُ مَعْرِفَةٌ. وَالأصْلُ فِي التَّعْرِيْفِ أَنْ يَكُونَ بـ (اَلْ)، فَعُدِلُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصارَ تَعْرِيْفُهُ مُشْبِهاً لِتَعْرِيْفِ العَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ اَنَّهُ لَمْ يُلْفَظْ مَعَهُ بِمُعَرِّفٍ.

١٤ ـ العَلَمُ المُؤَنَّثُ عَلى وَزْنِ (فَعالِ)كـ(حَذامِ) تَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلعَلَمِيَّةِ وَالعَدْلِ لأنَّهُ عُدِلَ مِنْ (حاذِمَةَ).

١٥ ـ ما كَانَ مَنْعُهُ لِلعَلَمِيَّةِ وَعِلَّةٍ أُخْرَى، إذاَ زالَتْ عَنْهُ العَلَمِيَّةُ بِتَنْكِيْرِهِ صُرِفَ لِزَوالِ اِحْدَى العِلَّتَيْنِ، تَقُول [رُبَّ مَعْدِيْكَرِبٍ رَأَيْتُ].

١٦ ـ كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيْرُهُ مِنَ الصَّحِيْحِ الآخِرِ مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ يُعاَمَلُ مُعامَلَةَ جَوارٍ

فِي اَنَّهُ يُنَوَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالجرِّ تَنْوِيْنَ العِوَضِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِيْنٍ وَذَلِكَ نحَو [قَاضٍ] ـ عَلَم امْرَأةٍ ـ تَقُول [هذِهِ قاضٍ] وَ [مَرَرْتُ بِقاضٍ] وَ [رَأيْتُ قاضِيَ] كَما تَقُول [هَؤُلاَءِ جَوارٍ] وَ [رَأيْتُ جَوارِيَ].

إعْرَابُ الفِعْلِ

١- يُرْفَعُ المُضَارِعُ إنْ تجَرّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ نحَو [يَضْرِبُ زَيْدٌ عُمَراً]

٢ ـ يُنْصَبُ المُضَارِعُ إذاَ صَحِبَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ وَهوَ (**لَنْ، كَيْ، أنْ وَإذَنْ**) نحَو [لَنْ اَضْرِبَ] وَ [جِئْتُ كَيْ أَتَعَلّمَ] وَ [اُرِيْدُ أَنْ تَقُومَ] وَ [اِذَنْ اُكْرِمَكَ]، فِي جَوابِ مَنْ قَاَلَ لَكَ [آتِيكَ].

ـ فَرْعٌ:

إذاَ وَقَعَتْ (**أَنْ**) بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ ـ ممّا يَدُلُّ عَلى اليَقِيْنِ ـ وَجَبَ رَفْعُ الفِعْلِ بَعْدَهاَ وَتَكُونُ حِيْنَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيْلَةِ نحَو [عَلِمْتُ أَنْ يَقُوْمُ] وَالتَّقْدِيْرُ (اَنَّهُ يَقُومُ) فَخُفِّفَتْ (اَنَّ) وَحُذِفَ اسْمُهاَ وَبَقِيَ خَبَرُها. وَإذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ الظَّنِّ وَالرُّجْحاَنِ جازَ الرَّفْعُ بَعْدَهاَ وَالنَّصْبُ نحَو [ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومُ] وَ [أَنْ يَقُوْمَ]. و(**اِذَنْ**) يُنْصَب بِهاَ بِشُرُوطٍ:

١ ـ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلاً.

٢ ـ أَنْ تَكُوْنَ مُصَدَّرَةً. فَيَجِبُ الرَّفْعُ بَعْدَهاَ اِنْ لَمْ تَتَصَدَّرْ نحَو [زَيْدٌ اِذَنْ يُكْرِمُكَ]. اَمّا اِنْ كاَنَ المُتَقَدّمُ عَلَيْهاَ حَرْفَ عَطْفٍ، جاَزَ فِي الفِعْلِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نحَو [وَإذَنْ اُكْرِمُكَ، اَوْ وَإذَنْ اُكْرِمَكَ]

٣ ـ أَنْ لاَ يُفْصَلَ بَيْنَهاَ وَبَيْنَ مَنْصُوبِهاَ: نحَو أَنْ يُقاَلَ لَكَ [أَناَ آتِيْكَ] فَتَقُول [إذَنْ اُكْرِمَكَ]. وَيَجِبُ رَفْعُ الفِعْلِ بَعْدَهاَ إنْ فُصِلَ بَيْنَها وَبَيْنَهُ إلّا إذاَ فُصِلَ بِقَسَمٍ نحَو [إذَنْ وَاللهِ اُكرِمَكَ]. فَينْتَصِب الفِعْلُ بِهِ.

(**أَنْ**) تَعْمَلُ ظاَهِرَةً وَمُضْمَرَةً.. وَهِيَ تَظْهَرُ وجُوباً اِذاَ وَقَعَتْ بَيْنَ لاَمِ الجرِّ وَلاَ النَّافِيَةِ نحَو [جِئْتُكَ لِئَلا تَضْرِبَ زَيْداً]. وَتُضْمَرُ وجُوباً إذاَ وَقَعَتْ بَعْدَ لاَمِ الجرِّ وَقَدْ سَبَقَتْها كاَنَ المَنْفِيَّةُ نحَو {ما كاَنَ اللهُ لِيُعَذِبَهُمْ} كَماَ يَجِبُ اضْمارُها بَعْدَ (أَوْ) المُقَدَّرَةِ بـ (حَتَّى) أَوْ (إلّا) فَتُقَدَّر بـ (حَتَّى) اِذاَ كاَنَ الفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهاَ ممّا يَنْقَضِي شَيْئاً فَشَيْئاً، وَتُقَدَّر بـ إلاّ إنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، نحَو [لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أَدْرِكَ المُنَى]. فَأَدْرِك مَنْصُوبٌ بـ(أَنْ) المُقَدَّرَة بَعْدَ (أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى حَتَّى.

وَيَجِبُ إضْمارُ (أَنْ) بَعْدَ حَتَّى نحو [سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ البَلَدَ] فـ (حَتَّى) حَرْفُ جَرٍّ وَ(أَدْخُلَ) مَنْصُوبٌ بِـ [أن] مُقَدَّرَةٍ بَعْدَ حَتَّى، هذاَ إذاَ كاَنَ الفعْلُ بَعْدَهاَ مُسْتَقْبَلاً، فَإنْ كاَنَ حالاً، أوْ مُؤَوّلاً بِالحاَلِ، وَجَبَ رَفْعُهُ أيْ إنْ قُلْتَ [سِرْتُ حَتّى أدْخُلُ البَلَدَ] وأنتَ داَخِلٌ أوْ كاَنَ الدّخُولُ قَدْ وَقَعَ وَقَصدتَ بِهِ حِكاَيَةَ تِلْكَ الحاَلِ نحو [كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى اَدْخُلُها]، وَجَبَ رَفْعُ (اَدْخُل).

وَتُحْذَفُ (أنْ) بَعْدَ الفاَءِ الُمجاَب بِهاَ نَفْيٌ مَحْضٌ، أوْ طَلَبٌ مَحْضٌ ـ وَيَشْمل الطّلَبُ المَحْضُ: الأمْرَ، وَالنَّهيَ، وَالدّعاَء، وَالاسْتِفْهاَم، وَالتّمَنّي ـ فَالنّفيُ نحو [ماَ تَأتِيناَ فَتُحَدِّثَناَ]، وَالطّلَبُ نحَو [اِئْتِنِي فَأُكْرِمَكَ] وَ {وَلاَ تَطْغَوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي}. وَمَعْنَى النّفي مَحْضاً أَنْ يَكُونَ خاَلِصاً مِنْ مِعْنَى الإثْباَتِ فَإذاَ لَمْ يَكُنْ خاَلِصاً مِنْ مَعْنَى الإثْباَتِ وَجَبَ رَفْعُ ماَ بَعْدَ الفاَءِ كَماَ لَوْ انْتَقَضَ النّفيُ بِإلاّ نحو [ماَ أَنْتَ إلّا تَأْتِيناَ فَتُحَدّثُنا] وَمَعْنَى الطَّلَب مَحْضاً أَنْ لاَيَكُونَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ باِسْمِ فِعْلٍ وَلاَ بِلَفْظِ الخَبَرِ. فَإنْ كاَنَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِأحَدِ هذَيْنِ وَجَبَ رَفْعُ ماَ بَعْدَ الفاَءِ، نحَو [صَهْ فَاَحْسنُ إِلَيْكَ] وَ [حَسْبُكَ الحَدِيثُ فَيَناَمُ النّاسُ].

وَيُضْمَرُ (أَنْ) أيضاً بَعْدَ (الواو) اِذاَ قُصِدَ بِهاَ الُمصاَحَبَةُ نحَو {وَلمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِيْنَ جاَهَدُوا مِنْكُم وَيَعْلَمَ الصّابِرِينَ} وَنحَو [لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأتِيَ مِثْلَهُ].

جَزْمُ المُضاَرِع

أَدواَتُ الجَزْمِ هيَ: (**لاَمُ الاَمْرِ، لاَ الناهية، لَمْ، إِنْ، مَنْ، ماَ، أيْ، مَتَى، أيّان، أيْنَماَ وَإذْماَ**).

جَواَزِمُ المُضاَرِعِ قِسْماَنِ:

١ ـ **ماَ يَجزِمُ فِعْلاً واَحِداً**. وَهوَ:

(**اللاّم**) الدّاَلّةُ عَلى الاَمْرِ نحو [لِيَقُمْ زَيْدٌ] أوِ الدّاَلّةُ عَلى الدُّعاَء نحو: {لِيَقْضِ عَلَيناَ رَبُكَ}.

(**لاَ**) الدّاَلَّة عَلى النَّهيِ نحَو {لاتَحْزَنْ اِنَّ الله مَعَناَ}. أَوِ الدَّاَلّةُ عَلى الدُّعاءِ نحَو {رَبَّناَ لا تُؤاَخِذْناَ}.

(**لَمْ وَلمّا**) وَهُماَ لِلنَّفيِ وَيَخْتَصّاَنِ بِالمُضاَرِعِ وَيقلِباَنِ مَعْناَهُ إِلىٰ الماَضِي نحو [لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ، ولمّا يَقُمْ عَمْروٌ].

٢ ـ **ماَ يَجْزِمُ فِعْلَين** وهو:

(**إِنْ**) نحَو {وإِنْ تُبْدُوا ماَ فِي اَنْفُسِكُم أَوْ تُخْفُوهُ يُحاَسِبْكُم بِهِ اللهُ}

(مَنْ) نحو {مَنْ يَعْمَلْ سوءً يُجْزَ بِهِ}.

(ما) نحو {وما تَفْعَلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ}.

(مَهما) نحو {وَقالُوا مَهما تَأتِنا بِهِ مِنْ آيةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحنُ لَكَ بِمُؤمنين}.

(أيْ) نحو {أيّامَا تدعُوا فَلَهُ الأسماءُ الحُسنى}.

(مَتَى) نحو [مَتى يقمْ أقمْ].

(أيّانَ) نحو [أيّانَ نُؤمِنْكَ تأمنْ].

(أيْنَما) نحو: [أيْنَماَ الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ].

(إذْ ما) نحو: [وإنَّكَ إذْ ما تَأتِ ما أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إيّاه تأمُرُ آتِيا]

(حَيْثُما) نحو [حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللهُ نجَاحاً].

(أنّى) نحو: خَليْلَيَّ أنّى تَأتِيانِي تَأتِيا أخاً   غَيْرَ ما يُرْضِيكُماَ لا يُحاوِلُ

وَهذِهِ الأدَواتُ الَّتي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ كُلُّها أَسْماءٌ إلّا (إنْ، وإذْما) فَإنَّهُما حَرْفانِ، وَالأدَواتُ الَّتي تَجْزِمُ فِعْلاً واحِداً كُلُّها حُرُوفٌ.

ـ مَسائِلٌ:

١ ـ الأدَواتُ الجازِمَةُ لِفِعْلَيْنِ تَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ أَحْداهُما وَهِيَ المُتَقَدِّمَة تُسَمّى شَرطاً وَالثّانِيَة تُسَمّى جَواباً وَجزاءً. وَيَجِبُ في الجُمْلَةِ الأُولى أنْ تَكونَ فِعْلِيَّةً وَأمّا الثّانِيَة فَالأصْلُ أنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً وَيَجُوزُ أنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً.

٢ إذاَ كانَ الشَّرْطُ وَالْجزاءُ جُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ، فَيَكُونانِ عَلى أرْبَعَةِ أنْحاء:

الأوَّلُ ـ أنْ يَكُونَ الفِعْلانِ ماضِيَيْنِ نحَو [إنْ قَامَ زَيْدٌ قامَ عَمْروٌ] وَيَكُونانِ في مَحَلِّ جَزْمٍ.

الثّانِي ـ أنْ يَكُونا مُضارِعَيْنِ نحو [إنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْروٌ].

الثّالِثُ ـ أنْ يَكُونَ الأوَّلُ ماضِياً وَالثّانِي مُضارِعاً نحو [إنْ قامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْروٌ].

الرّابِعُ ـ أنْ يَكُونَ الأوَّلُ مُضارِعاً وَالثّانِي ماضِياً نحو [مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ].

فَإذاَ كانَ الشَّرطُ ماضِياً وَالْجَزاءُ مُضارِعاً جازَ جَزْمُ الجزاءِ وَرَفْعُهُ نحو [إنْ قامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْروٌ وَيقُومُ عَمْروٌ]. وَإنْ كانَ الشَّرْطُ مُضارِعاً وَالْجَزاءُ مُضارِعاً وَجَبَ الْجَزْمُ فِيهِما.

٣ ـ إذاَ كاَنَ جَواَبُ الشَّرطِ لاَ يَصْلحُ أنْ يَكُونَ شَرْطاً وَجبَ اقْترانُهُ بالفاءِ وَذلكَ: كالْجُمْلَةِ الاسْميَّةِ نحوَ [إنْ جاءَ زَيْدٌ فهوَ مُحسنٌ]. وَكَفعْلِ الأمْرِ نحوَ [إنْ جاءَ زَيْدٌ فاضْرِبْهُ]. وَكالْفعْليَّةِ المَنْفيَّةِ بـ (ماَ) أوْ (لَنْ) نحوَ [إنْ جاءَ زَيْدٌ فماَ اضْرِبْهُ] وَ [إنْ جاءَ زَيْدٌ فَلَنْ اضْرِبَهُ]. فإنْ كاَنَ الجَواَبُ يَصْلحُ أنْ يَكُونَ شَرْطاً ـ كالْمُضارِعِ الَّذي لَيْسَ مَنْفياً بـ (ماَ) ولاَ بـ (لَنْ) ولاَ مَقْرُوناً بحَرْفِ التَّنْفيْسِ وَلاَ بـ (قَدْ) وَكالْماضِي المُتَصَرِّفِ الَّذي هوَ غَيْرُ مَقْرُونٍ بـ (قَدْ) ـ لَمْ يَجبُ اقْترانُهُ بالْفاَءِ نحَو [إنْ جاءَ زَيْدٌ يجَيء عَمْرٌو أوْ قاَمَ عمرٌو].

٤ ـ اذاَ كاَنَ الجواَبُ جُمْلَةً اسْميَّةً وَجبَ اقْترانُهُ بالفاَءِ وَيجوز إقامة (إذا) الفجاَئيَّة مَقاَمَ الفاَءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى {وإنْ تُصبْهُمْ سَيّئةٌ بِماَ قَدَّمتْ أَيْديهِمْ إذاَ هُمْ يَقْنَطُونَ}.

٥ ـ إذاَ وقَعَ بَعْدَ جَزاءِ الشَّرطِ فعْلٌ مُضارِعٌ مَقْرُونٌ بالْفاَءِ أوِ الواوِ جاَزَ فيْهِ الجَزْمُ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نحو قَوْله تعاَلَى {وإنْ تُبْدُو ماَ في اَنْفُسكُمْ أوْ تُخْفُوهُ يحُاَسبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرْ لمنْ يشاءُ} بجزْمِ (يَغْفر) وَرفْعِه وَنَصْبِه.

٦ ـ إذاَ وَقَعَ بَيْنَ فعْلِ الشَّرطِ وَالجزاَءِ فعْلٌ مُضارِعٌ مَقْرونٌ بالْفاَءِ أوِ الواوِ جاَزَ نَصْبُهُ وَجزْمُهُ نحو [إنْ يقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجْ خاَلدٌ أكْرِمْكَ] بجزْمِ (يَخْرُجْ) وَنصْبِه.

٧ ـ يَجُوزُ حَذْفُ جواَبِ الشَّرطِ وَالاسْتغْناء بالشَّرْطِ عَنْهُ عنْدَ ما يَدُلُّ دَلِيْلٌ عَلى حَذْفِهِ نحَو [أَنْتَ ظاَلمٌ إنْ فَعلْتَ]، فَحُذِفَ جواَبُ الشَّرْطِ لِدلاَلَةِ (أَنتَ ظاَلمٌ) عَلَيْه، وَالتَّقْدِيْرُ (أَنْتَ ظاَلمٌ، إنْ فَعلْتَ فَاَنْتَ ظاَلمٌ).

٨ ـ إذاَ اجْتمَعَ شَرطٌ وَقَسَمٌ، حُذفَ جَواَبُ المُتأخرِ لِدلاَلَةِ جَواَبِ الأوَّلِ عَلَيْـهِ نحَو [إنْ قاَمَ زَيْدٌ وَاللهِ يَقُمْ عَمْرٌو] وَ [وَاللهِ إنْ يَقـُمْ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرٌو]. فَحُذفَ فِي الأوَّلِ جَواَبُ القَسمِ لِدلاَلَةِ جَواَبِ الشَّرْطِ عَلَيْه، وَحُذفَ فِي الثَّاني جَواَبُ الشَّرْطِ لِدلاَلَةِ جَواَبِ القَسمِ عَلَيْه. هذاَ إذاَ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِماَ ذُو خَبَرٍ، فإنْ تَقدَّمَ عَلَيْهماَ ذُو خَبرٍ رُجّحَ الشَّرْطُ مُطْلَقاً أيْ كاَنَ مُتَقَدِّماً أوْ مُتَأخِراً فَيُجاَبُ الشَّرْطُ وَيُحْذَفُ جَواَبُ القَسَمِ نحَو [زَيْدٌ إنْ قاَمَ وَاللهِ أُكْرِمْهُ] وَ [زَيْدٌ وَاللهِ اِنْ قاَمَ اُكْرِمْهُ].

ـ لَوْ ـ

تُسْتَعْمَلُ مَصْدَرِيَّةً وَعَلاَمَتُهاَ صِحَّةُ وُقُوعِ (أَنْ) مَوْقِعَهاَ نحَو [وَددْتُ لَوْ قاَمَ زَيْدٌ] أيْ (قِياَمَهُ). وَتُسْتَعْمَل شَرطِيَّةً وَلاَ يَليْهاَ غاَلِباً إلاّ الماَضِي نحو [لَوْ قاَمَ زَيْدٌ لَقُمْتُ]. وَيُفَسَّرُ بأَنَّهاَ (حَرْفُ

امْتِناَعِ لا مْتِناَعٍ) وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهاَ ما هوَ مُسْتَقْبَلُ المَعْنَى نحو قَوْلِهِ تَعالَى {وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ}.

ـ أَحْكاَمُها:

١ ـ لَوْ الشَّرْطِيَّة تَخْتَصُّ بِالفِعْلِ فَلاَ تَدْخُلُ عَلى الاسْمِ، وَتَدْخُلُ عَلى (أَنَّ) وَاسْمِهاَ وَخَبَرِهاَ نحَو [لَوْ أَنَّ زَيْداً قاَئِمٌ لَقُمْتُ].

٢ ـ إنْ وَقَعَ بَعْدَ (لَوْ) مُضاَرِعٌ فَإنّها تَقْلِبُ مَعْناَهُ إِلىٰ المُضِيِّ.

٣ ـ لاَبُدَّ لـ(لَوْ) مِنْ جَواَبٍ وَجَواَبُهاَ إمَّا فِعْلٌ ماَضٍ أوْ مُضاَرِعٌ مَنْفِيٌّ بِـ(لَمْ)وإذاَ كاَنَ جَواَبُهاَ مُثْبَتاً فَالأَكْثَرُ اقْتِرانُهُ بِاللاّمِ نحَو [لَوْ قاَمَ زَيْدٌ لَقاَمَ عَمْرٌو]. وَإنْ كاَنَ مَنْفِيّاً بِلَمْ، لَمْ تَصْحَبْهاَ اللاّمُ، تَقُول [لَوْ قاَمَ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ عَمْرٌو]. وَإنْ نُفِيَ (بِما) فَالأَكْثَرُ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللاّمِ نحَو [لَوْ قاَمَ زَيْدٌ ماَ قاَمَ عَمْروٌ].

ـ أمّا ـ

حَرْفُ تَفْصِيْلٍ، وَهيَ قاَئِمَةٌ مَقاَمَ أداَةِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ، وَالمَذْكُورُ بَعْدَهاَ جَواَبُ الشَّرْطِ نحَو [اَمّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ]. وَالأَصْلُ [مَهْماَ يَكُ مِنْ شَيءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ]. وَيَلْزَمُ الجَواَبُ الفاَءَ.

ـ لَوْلاَ وَلَوْماَ ـ

لَهُماَ اسْتِعْماَلاَنِ:

ـ الأولُ: أنْ يَكُوناَ داَلَّيْنِ عَلى امْتِناَعِ الشَّيءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ، وَيلْزَماَنِ حِيْنَئِذٍ الابْتِداَءَ فَلاَ يَدْخُلاَنِ إلاَّعَلى المُبْتَدَأ، وَيَكُونُ الخَبَرُ بَعْدَهُماَ مَحْذُوفاً وجُوباً، وَلاَبُدَّ لَهُماَ مِنْ جَواَبٍ وَالْجَواَبُ إنْ كاَنَ مُثْبَتاً قُرِنَ بِاللاّمِ غاَلِباً، نحَو [لَوْلاَ زَيْدٌ لأَكْرَمْتُكَ] وَإنْ كاَنَ مَنْفِيّاً، فَإنْ كاَنَ النَّفْي بِـ (ما)، تَجَرَّدَ عَنِ اللاّمِ غاَلِباً. نَحو [لَوْماَ زَيْدٌ ما جاَءَ عَمْرٌو]. وَإنْ كاَنَ مَنْفِيَّاً بِـ (لَمْ)، لَمْ يُقْتَرَنْ بِاللاّمِ، نَحو [لَوْماَ زَيدٌ لَمْ يَجْيء عَمرو].

ـ الثّاَنِي: الدِّلاَلَةُ عَلى التَّخْصِيْصِ وَيَخْتَصّاَنِ حِيْنَئِذٍ بِالْفِعْلِ نحَو [لَوْلاَ ضَرَبْتَ زَيْداً] وَ [لَوْماَ قَتَلْتَ بَكْراً]، فَإنْ قَصَدْتَ بِهِماَ التَّوْبِيْخَ كاَنَ الفِعْلُ ماَضِياً. وَإنْ قَصَدْتَ بِهِماَ الحَثَّ عَلى الفِعْلِ كاَنَ مُسْتَقْبَلاً بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ الأَمْرِ نحَو قَوْلِهِ تَعاَلَى {فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ}. أَيْ لِيَنْفِرَ.

ـ العَدَدُ ـ

١ ـ تَثْبُتُ التَّاءُ فِي ثَلاثَةٍ وما بَعْدهاَ إِلىٰ عَشرة إنْ كانَ المَعْدُودُ بِهاَ مُذَكَّراً وتَسْقطُ التّاءُ اِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً، وَيُضافُ العَددُ إِلىٰ جَمْعٍ نحو [ثَلاثَةُ طُلاّبٍ وَثلاثُ طاَلِباَتٍ].. وَإِذاَ كاَنَ لِلْمَعْدُودِ جَمْعاَنِ جَمْعُ قِلَّةٍ وَجمْعُ كَثْرَةٍ يُضافُ العَدَدُ فِي الغاَلِبِ إِلىٰ جَمْعِ القِلَّةِ تَقُولُ [عِنْدِي ثَلاَثُ اَنْفُسٍ] وَقَلَّماَ يُقاَلُ [ثَلاَثُ نُفُوس].

٢ ـ يُرَكَّبُ (عَشرة) مَعَ ما دُونهاَ إِلىٰ واحِدٍ نحو [اَحَدَ عَشَرَ، اثْنا عَشَرَ، ثَلاَثَةَ عَشَرَ اِلى.. تِسْعة عشَرَ]. وَفِي المُؤَنَّث نـحو [إِحْدَى عَشَرَةَ، وَاثْنَتاَ عَشَرَةَ، وَثَلاَثَ عَشَرَةَ ـ الى... تِسْعَ عَشَرَةَ]. فَلِلْمُذَكَّرِ (اَحَدٌ وَاثْنا) وَلِلْمُؤَنَّثِ (إِحْدَى وَاثْنَتا). أَمّا (ثَلاثَة إِلىٰ تِسْعَة) فَحُكْمُهاَ بَعْدَ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهاَ قَبْله فَتَثْبُتُ (التّاءُ) فِيْهاَ إِنْ كاَنَ المَعْدُودُ مُذَكّراً وَتُسْقطُ إِنْ كاَنَ مُؤَنّثاً. وَأَمّا (عَشرة) وَهوَ الجُزْءُ الأخِيْرُ فَتَسْقط (التّاءُ) مِنْهُ إِنْ كاَنَ المَعْدُودُ مُذَكَّراً، وَتَثْبُتُ إِنْ كاَنَ مُؤَنَّثاً. تَقُول [عِنْدِي ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً وَثَلاثَ عَشرَةَ امْرَأَةً]، وَفِي تَرْكِيْبِ (أَحَد وَإِحْدَى) وَ (اثْناَ وَاثْنَتاَ) مَعَ (عَشَرَ وَعَشَرَةَ) تَقُول [اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً] وَ[إِحْدَى عَشَرَةَ بِنْتاً] وَ[اثْناَ عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَتاَ عَشَرَةَ امْرَأَةً]، وَيَجُوزُ فِي شِيْنِ (عَشَرَةَ) مَعَ المُؤَنَّثِ التَّسْكِيْنُ تقول (عَشْرَة). والأَعْدادُ المُرَكَّبَةُ كُلُّهاَ مَبْنِيَّةٌ صَدْرُهاَ وَعَجْزُهاَ وَتُبْنَى عَلى الفَتْحِ نحو [اَحَدَ عَشَرَ] بِفَتْحِ الجُزْئَيْنِ وَ [ثَلاَثَ عَشَرَةَ] بِفَتْحِ الجُزْئَيْنِ وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِك [اثْناَ عَشَرَ وَاثْنَتاَ عَشَرَةَ] فَإِنَّ صَدْرَهُماَ يُعْرَبُ بِالأَلِفِ رَفْعاً وَبِالْياءِ نَصْباً وَجَرّاً كاَلْمُثَنّى، أَمّا عَجْزُهُماَ فَيُبْنَى عَلى الْفَتْحِ نحو [جاَءَ اثْنَى عَشَرَ رَجُلاً وَرَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً].

٣ ـ تَمْيِيزُ العَدَدِ المُرَكَّبِ كَتَمْيِيزِ (عِشْرِيْنَ) وَأَخَواَتِهِ فَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوْباً نحو [اَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً].

٤ ـ العُقُودُ (عِشْرُون) إِلىٰ (تِسْعِيْن) يَكُونُ بِلَفْظٍ واَحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنّث وَلاَ يَكُون مُمَيّزهُ إِلّا مُفْرَداً مَنْصُوباً نحو [عِشْرُونَ رَجُلاً، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً] وَيُذْكَرُ قَبْلَهُ النَّيِّفُ وَيُعْطَفُ هوَ عليه يُقاَل [أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَاثْناَنِ وَعِشْرُونَ، وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ...].

٥ ـ (مِائَةٌ) وَ(أَلْفٌ) مِنَ الأَعْدادِ المُضاَفَة، وَأَنَّهُماَ لاَ يُضاَفاَنِ إِلّا إِلىٰ مُفْرَدٍ غالِباً تَقُولُ [عِنْدِي مائَةُ رَجُلٍ وَأَلْف دِرْهَمٍ]. وَكَذاَ تَثْنِيَتُهُماَ نحو [مِائَتاَ دِرْهَمٍ وَأَلْفاَ دِرْهَمٍ].

٦- يُصاَغُ مِن اسْمِ العَدَدِ اسمٌ موازن لـ (فاَعِلْ) تقولُ [ثانٍ وثانيةٍ وَثالِثٍ وثالثةٍ]، يُسْتَعْمَلُ مُنْفرِدا، وَيُسْتَعْمَلُ مَعَ المُشْتَقِّ مِنْهُ، نحو [ثاَنِي اثْنَيْنِ وَثاَلِثُ ثَلاَثَةٍ] وَفِي التَّأْنِيث [ثاَنِيَةُ

اثْنَتَيْنِ وَثالِثَةُ ثَلاثٍ ورابِعَةُ ارْبَعٍ]. وَفي هذِهِ الصُّورَةِ يُضافُ (فاعِلْ) إلىٰ ما بَعْده وَمَعْناهُ (اَحدُ اثْنَيْنِ أوِ احْدى اثْنَتَيْنِ) وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَعَ ما قَبْلَ ما اشْتقَّ مِنْهُ، نحو [ثالِثُ اثْنَيْنِ وَرابِعُ ثَلاثَةٍ وَثالِثَةُ اثْنَتَيْنِ وَرابِعَةُ ثَلاثٍ]. وَفي هذِهِ الصُّورَةِ يَجُوزُ وَجْهانِ الإضافَةُ إلىٰ ما يَليْهِ تَقُولُ [ثالِثُ اثْنَيْنِ] وَالثّاني تَنْوِيْنُهُ وَنَصْبُ ما يَلِيْهِ بِهِ [رابِعٌ ثَلاثَةً] وَهكَذا إلىٰ [عاشِرِ تِسْعَةٍ وَعاشِرٍ تِسْعَةً]. وَالْمَعْنى: جاعِلُ الاثْنَيْنِ ثَلاثَةً وَالثَّلاثَةَ أرْبَعَةً وَهكَذا...

٧ ـ فِي العَدَدِ المُرَكَّبِ إنْ أُرِيْدَ بِناءُ فاعِلٍ مِنَ العَدَدِ تَقُولُ [ثالِثَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ، وَثالِثَةَ عَشْرَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ] وَلاَ يُسْتَعْمَلُ فاعِلٌ مِنَ العَدَدِ المُرَكَّبِ لِيُرادَ جَعْلُ الأقَلِّ مُساوِياً لِما فَوْقَهُ فَلا تَقُولُ [رابِعَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ].

٨ ـ (حادِي) مَقْلُوبُ (واحِد) وَ(حادِيَةٌ) مَقْلُوبُ (واحِدَة) وَالأوَّلُ لاَ يُسْتَعْمَلُ إلّا مَعَ (عَشَر) وَلاَ تُسْتَعْمَلُ الثّانِيَةُ إلّا مَعَ (عَشَرَة) وَيُسْتَعْمَلانِ أيْضاً مَعَ (عِشْرِينَ وَأخَواتِها) نحو [حادِي وَتِسْعُونَ وَحادِيَة وَتِسْعون].

٩ ـ الفاعِلُ المَصُوغُ مِن اسْمِ العَدَدِ يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ العُقُودِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ العُقُود نحو [حادِي وَعِشْرُون وَتاسِع وَعِشْرُون].

ـ كَمْ وكأيٍّ وكَذَا ـ

كَمْ: اسْمٌ لِعَدَدٍ مُبْهَمٍ وَلابُدَّ لَها مِنْ تَمْيِيزٍ نحو [كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ]. وَقَدْ يُحْذَفُ لِلدِّلالَةِ نحو [كَمْ صُمْتَ]، اَيْ (كَمْ يَوماً صُمْتَ) وَتَكُونُ اسْتِفْهامِيَّةً وَيَكُونُ مُمَيّزُها كَمُمَيّزِ عِشْرِينَ وَأخَواتِهِ فَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوباً نحو [كَمْ دِرْهَماً قَبَضْتَ]. وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِـ (مِنْ) مُضْمَرَةً إنْ وَلِيَتْ (كَمْ) حَرْفَ جَرٍّ نحو [بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هذاَ] اَيْ بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ، فَإنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْها حَرْفُ جَرٍّ وَجَبَ نَصْبُهُ. وَتَأتِي (كَمْ) لِلتَّكْثِيرِ فَتُمَيَّزُ بِجَمْعٍ مَجْرُورٍ كَتَمْيِيزِ (عَشَرَةٍ) أوْ بِمُفْرَدٍ مَجْرُورٍ كَتَمْيِيزِ (مِائَةٍ) نحو [كَمْ غِلْمانٍ مَلَكْتَ وَكَمْ دِرْهَمٍ أنْفَقْتَ]. وَالمَعْنَى كَثِيراً مِنَ الغِلْمانِ مَلَكْتَ...

كَأيٍّ وَكَذا: تَدُلّانِ عَلى التَّكْثِيرِ مِثْل كَمْ وَمُمَيِّزُهُما مَنْصُوبٌ أوْ مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ) نحو قَوْلِهِ تَعالَى {وَكَأيٍّ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ} وَ [مَلَكْتُ كَذا دِرْهَماً] وَكَمْ لَها صَدْرُ الكَلامِ اسْتِفْهامِيَّةً كانَتْ أوْ خَبَرِيَّةً.

التأنِيْثُ

الأَصْلُ فِي الاسْمِ أَنْ يَكُونَ مُذكّراً. وَالتَّأْنِيْثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكِيْرِ وَلِذاَ يَفْتَقِرُ إِلىٰ عَلاَمَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَهيَ: التَّاءُ وَالأَلِفُ المَقْصُورَةُ أَوِ المَمْدُودَةُ. وَيُسْتَدَلُّ عَلى تَأنِيْثِ ما لاَ عَلاَمَةَ فِيهِ ظَاهِرَةً بِعَوْدِ الضَّمِيْرِ إِلَيْهِ مُؤَنَّثاً نحو [العَيْن كَحَلْتُها] وَهُناَكَ صِفاتٌ لاَ تَلْحقُها تاءُ التَّأْنِيْثِ، كَالَّذِي كَانَ مِنْهاَ عَلى (فَعُول) بمعنى فاعل، مِثْل [شَكُور وَصَبُور] بِمَعْنى شاكِر وَصابِر، اسْتُعْمِلَتْ فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّث فِي هذاَ الوَزْنِ نحو [هذاَ رَجُلٌ شَكُورٌ وَامْرأَةٌ صَبُورٌ]، وَكَذاَ الوَصفُ على (مِفْعاَل) كـ مِهْذار وعلى (مِفْعِيْل) كـ مِعْطِير. وأمّا (فَعِيل) فان كاَنَ بِمَعْنَى فاَعِلٍ لَحِقَتْهُ التَّاءُ فِي التَّأْنِيْث تَقُول [رَجُلٌ كَرِيْمٌ وامْرأَةٌ كَرِيْمَةٌ] وَإِنْ كاَنَ بِمَعْنَى(مَفْعُول) نحَو [قَتِيْل] فَإِنْ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْماَلَ الأَسْماءِ ـ أيْ لَمْ يَتْبَع مَوْصُوفَهُ ـ لَحِقَتْهُ التَّاءُ نحو [هذِهِ ذَبِيْحَةٌ وَنَطِيْحَةٌ] أيْ مَذْبُوحَةٌ وَمَنْطُوْحَة، وَإنْ لَمْ يُسْتَعْمَل اسْتِعْماَلَ الأَسْماَءِ ـ أيْ بِأنْ يتبع مَوْصُوفَهُ ـ حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ غَالِباً، نحو [مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ جَرِيْحٍ، وَبِعَيْنٍ كَحِيْلٍ]، وَقَدْ تَلْحَقُهُ التَّاءُ قَلِيلاً، نحَو [خِصْلَةٍ حَمِيْدَةٍ].

أمَّا أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ كـ(حَمْراءَ) وَالمَقْصُورَةُ، كـ[حُبْلَى وَسَكْرَى] فَلِكُلّ مِنْهُماَ أَوْزاَنٌ تُعْرَفُ بِها. فَمِنْ أَوْزاَنِ المَمْدُودَة: فَعْلاَء ـ أ فْعِلاَء ـ فاَعُولاَء ـ فِعْلِياَء ـ فُعْلُلاَء ـ فَعَلاَء ـ فَعْلَلاَء. وَمِنْ أَوْزاَنِ المَقْصُورَة: فُعَلى ـ فُعْلَى ـ فَعَلى ـ فَعْلَى ـ فُعاَلَى ـ فِعْلَى ـ فِعَلى ـ فُعَلى

المَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ

ـ اَلمَقْصُورُ: **هوَ الاسْمُ الَّذِي حَرْفُ إِعْرابِهِ أَلِفٌ لاَزِمَةٌ**

ـ المَمْدُودُ: **هوَ الاسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ تَلِي أَلفاً زَائِدَةً** نحو [حَمْراَء وَكِساَء] وَلاَ خِلاَفَ فِي جَواَزِ قَصْرِ المَمْدُودِ لِلضَّرُورَة، وَفِي جَواَزِ مَدِّ المَقْصُورِ خِلاَفٌ.

ـ تَثْنِيَةُ المَقْصُور: إذاَ كاَنَتْ أَلِفُ المَقْصُورِ رابِعَةً فَصاَعِداً قُلِبَتْ ياَءً تَقُول [فِي مَلْهَى مَلْهَياَنِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصَياَنِ]، وَإنْ كاَنَتْ ثاَلِثَةً. فَإِنْ كاَنَتْ بَدَلاً مِنَ الياَءِ كـ (فَتَى وَرَحَى) قُلِبَتْ ياَءً أَيْضاً تَقُول [فَتَياَنِ وَرَحَياَنِ] وَإِنْ كاَنَتْ ثاَلِثَةً بَدَلاً مِنْ واَو كـ (عَصاَ وَقَفاَ) قُلِبَتْ واَواً نحَو [عَصَواَنِ وَقَفَواَنِ] وَتُقْلَبُ أَلِفُ التَّثْنِيَةِ إِلىٰ ياَءٍ فِي حاَلَتَي النَّصْبِ وَالجَرّ نحو [عَصَوَيْنِ وَقَفَوَيْنِ].

ـ تَثْنِيَةُ المَمْدُودِ: إمّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ بَدَلاً مِنْ أَلِفِ التَّأنِيث أوْ لِلإلْحاقِ أوْ بَدَلاً مِنْ أصْلٍ أوْ أصْلاً.

١ ـ إنْ كانَتْ بَدَلاً مِن ألِفِ التَّأنِيثِ فَالمَشْهُور قَلْبُهاَ واواً فَنَقُول في [صَحْراءَ، وَحَمْراءَ ـ صَحْراَوانِ وَحَمْراَوانِ].

٢ ـ اِنْ كانَتْ لِلإلْحاقِ كـ (عِلْباَءْ) أوْ بَدَلا مِنْ أصْلٍ نحو [كِساءٍ وَحَياءٍ] جازَ فِيْها وَجْهاَنِ اَحدُهُما: قَلْبُها واواً فَنَقُول [عِلْباَوانِ وَكِسَاوانِ] وَالثّانِي: إبْقاءُ الهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ تَقُول [عِلْباَءانِ وَكِساءان].

٣ ـ إنْ كانَتِ الهَمْزَةُ المَمْدُودَةُ أصْلاً، وَجبَ إبْقاَؤُها فَتَقُول في [قُرّاَء ووُضّاء، قُرّاءاَنِ ووُضّاءاَنِ] وَماَ عَداَ ما ذَكَرْنا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلى السَّماعِ.

ـ جَمْعُ المَمْدُودِ وَالمَقْصُورِ:

المَمْدُودُ اِنْ كانَتْ هَمْزَتُهُ بَدَلاً مِنْ أصْلٍ أوْ لِلإلْحاقِ جازَ فِيهِ وَجْهاَنِ:

الأول: إبْقاءُ الهَمْزَةِ (كِساؤون).

الثاني: إبْدالُها واواً (كِساوون). وِانْ كانَتِ الهَمْزَةُ أصْلِيَّةً وَجبَ إبْقاَؤها فَتَقُولُ في (قُرّاء، قُرّاَؤون).

أمّا المَقْصُورُ فَتُحْذَف ألِفُهُ إذاَ جُمِعَ بِالواَوِ وَالنُّونِ وَتَبْقَى الفَتْحَةُ دالّةً عَلَيْهاَ فَتَقُول في (مُصْطَفَى) (مُصْطَفَوْنَ) رَفْعاً وَ(مُصطَفَيْنَ) جَرّاً وَنَصْباً بِفَتْحِ الفاَءِ مَعَ الواَوِ والياَءِ، وَإنْ جُمِعَ بِألِفٍ وَتاَءٍ قُلِبَتْ ألِفُهُ كَماَ تُقْلَب في التَّثْنِيَة فَتَقُول في (حُبْلَى ـ حُبْلَياَت) وَفي (فَتى وَعَصاً) ـ عَلَمَي مُؤَنَّث ـ (فَتَياَت وَعَصَواَت).

وِانْ كاَنَ بَعْدَ (ألِفِ) المَقْصُورِ تاَءٌ وَجبَ حَذْفُها فَتَقُولُ في (فَتاَةٍ ـ فَتَياَت) وَفي (قَناَةٍ ـ قَنَوات).

أمّا المَنْقوصُ فَيُحْذَف ياَؤهُ فِي الجَمْعِ، وِيُضَمّ ما قَبْلَ الواَو رَفْعاً، وَيُكْسَرُ ماَ قَبْلَ الياَءِ فِي حاَلَتَي النَّصْبِ وَالْجَرّ، فَتَقُول فِي (قاَضٍ) قاَضُون، وقاَضِين.

جَمْعُ التّكْسِيْرِ

هوَ ما دَلَّ على أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرٍ ظَاهِرٍ كـ (رَجُلٍ ورِجالٍ) أوْ مُقَدّرٍ كـ (فُلْكٍ) لِلْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ وَهوَ عَلى قِسمَيْنِ جَمْعُ قِلَّةٍ وَجمْعُ كَثْرَةٍ

جَمْعُ القِلَّةِ: يَدُلُّ حَقِيْقَةً عَلى ثَلاثَةٍ فَما فَوْقَها إلى العَشَرَةِ.

جَمْعُ الكَثْرَةِ: يَدُلُّ عَلى ما فَوْقَ العَشَرَةِ إلى غَيْرِ نِهايَةٍ.

أَمْثِلَةُ جَمْعِ القِلَّةِ: أَفْعِلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْلُسٍ، وفِعْلَةٌ كفِتْيَةٍ، وأفعالٌ كَأفراسٍ. وَما عَدا هذِهِ الأَرْبَعَةَ مِنْ جُمُوعِ التَكْسِيرِ فَجُمُوعُ كَثْرَةٍ

افْعُلُ: جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ عَلى فَعْلٍ صَحِيْحِ العَيْنِ نحو [كَلْبٍ وَأَكْلُبٍ] وَأيْضاً جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ رُباعِيّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدّةٌ كـ (عَنَاقٍ وَيَمِيْنٍ) تَقُول (أَعْنُقَ وَأَيْمُنٍ). وَمالاَ يَطَّرِدُ فيهِ مِنَ الثُّلاثِيّ(أفْعُل) يُجْمَعُ عَلى أَفعالٍ كـ (ثَوْبٍ وَعَضُدٍ وَحِمْلٍ) تَقُول [أَثْوابٍ، وَأَعْضادٍ، وَأَحْمالٍ].

أَفْعَالٌ: كـ (رُطَبْ وَأَرْطاب) وَيَأتِي جَمْعُ (فُعَل) غالِبا عَلى فِعْلاَن كـ (صُرَدْ وَصِرْدَان).

أَفْعِلَة: جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُباعِيّ ثَالِثُهُ مَدّةٌ نحو [قَذالٍ ورَغِيْفٍ] تَقُول [أَقْذِلَة وأَرْغِفَة]. وَفِي جَمْعِ المُضاعَفِ وَالمُعْتَلِّ اللاّمِ مِنْ فَعَالٍ، أوْ فِعالٍ، الْتُزِمَ أَفْعِلَة كـ [بَتَاتٍ وَأَبِتَّة وَقَباء وأَقْبِيَة وَزِمامٍ وَأَزِمَّة وَفِناء وَأَفْنِيَة].

وَمِنْ أَمْثِلَةِ جَمْعِ الكَثْرَةِ:

- **فُعْلٌ** وَهوَ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ يَكُونُ المُذَكَّرُ مِنْهُ عَلى أَفْعَل وَالمُؤَنَّثُ مِنْهُ عَلى وَزْنِ (فَعْلاَء) نحو [أحْمَر وَحَمْراء] فَتَقُول فِيهِا (حُمْر). وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ أَيْضاً: **فُعُلٌ**، وَهوَ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رُباعِيٍّ قَدْ زِيْدَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ بِشَرْطِ كَوْنِهِ صَحِيْحَ الآخِرِ وَغَيْرَ مُضاعَفٍ إنْ كانَتْ المَدَّةُ أَلِفاً، وَلاَ فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ المُؤَنَّثِ وَالمُذَكَّرِ نحو [قَذالٍ وقُذُلٍ، وَحِمارٍ وَحُمُرٍ، وَكُرَاعٍ وَكُرُعٍ، وَذِراعٍ وَذُرُعٍ، وَعَمُودٍ وَعُمُدٍ]. أَمّا المُضاعَفُ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلِفٍ فَجَمْعُهُ عَلى فُعُلٍ مُطَّرِدٌ تَقُول فِي جَمْعِ [سَرِيْرٍ، سُرُرٍ، وَفِي ذَلُوْلٍ، ذُلُلٍ].
- **فُعَلٌ** وَهوَ جَمْعٌ لاسْمٍ عَلى فُعْلَةٍ أوْ عَلى فُعْلَى الأَوَّلُ: كـ (قُرْبَةٍ وَقُرَب) وَالثَّانِي كـ (كُبْرَى وكُبَر).
- **فِعَلٌ** وَهوَ جَمْعٌ لاسْمٍ عَلى فِعْلَة نحو [كِسْرَةٍ وَكِسَرٍ وَحِجَّة وَحِجَجٍ] وَقَدْ يَجِئُ جَمْعُ فِعْلَة عَلى فُعَلْ نحو [لِحْيَةٍ وَلُحَى وَحِلْيَةٍ وَحُلَى].

ـ **فُعَلَة** وهوَ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلى فَاعِلٍ مُعْتَلِّ اللاّمِ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ نحو [رامٍ ورُماة وقاضٍ وقُضاة]. وَمِنْهاَ: **فَعَلَة** وَهو مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلى فَاعِلٍ صَحِيْحِ اللاّمِ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ نحو [كامِل كَمَلَة وَساحِر سَحرَة]. وَمِنْهاَ: **فَعْلَى**، وَهوَ جَمْعٌ لِوَصْفٍ عَلى فَعِيْل بِمَعْنَى مَفْعُول دالّ عَلى هَلاَكٍ أوْ تَوَجّعٍ كـ (قَتِيْل قَتْلَى وَجريْح جَرْحَى)، وَيَلْحَقُ بِفَعِيْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي الجَمْعِ: فَعِيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِل كـ [مَرِيْض مَرْضَى]، وَمِنْ فاَعِل كـ (هالِك وَهَلْكَى)، وَمِنْ فَعِلْ، كـ [زَمِن وَزَمْنَى]، وَمِنْ فَيْعِل كـ [مَيِّت وَمَوْتَى].

ـ **فِعَلَة** كـ (قُرْط قِرطَة وَدُرْج دِرجَة)، وَهوَ جَمْعٌ لـ [فُعْل] اسْمَاً صَحِيْحَ اللاّمِ.

وَمِنْها: **فُعَّل** كـ (ضَارِبْ ضُرّب وَصَائِم صُوَّم).

وَمِنْها: **فُعَّال** كـ (صائِم صُوَّام).

وَمِنْهاَ: **فِعَال** نحو (كَعْب كِعاَب وَثَوْب ثِياب وَقَصْعَة قِصَاع وَعَطْشان عِطَاش وَطَويل طِوَال).

وَمِنْهاَ: **فُعُول** نحو (كَبِد كُبُود وَكَعْب كُعُوب وَحِملٍ حمُول وَجُندٍ جُنود وَاسَدٍ اُسود).

وَمِنْها: **فِعْلاَن** نحو (عُوْد عِيْدان وَقَاع قِيعاَن).

وَمِنْها: **فُعْلاَن** نحو (ظَهْر ظُهْران وَبَطْن بُطْنان وَقَضِيب قُضْباَن وَرَغِيْف رُغْفاَن).

وَمِنْها: **فُعَلاَء**، نحو (ظَرِيْف ظُرفاَء وَكَرِيْم كُرماَء). وَما دَلَّ عَلى غَرِيْزَةٍ نحو (عاقِل عُقَلاَء وَصالِح صُلَحاَء).

وَمِنْها: **فَواعِل** نحو (جَوْهَر جَواهِر وَطاَبَع طَوابِع).

وَمِنْها: **فَعائِل** نحو (سَحابَة سَحائِب وَرِسالَة رَسائِل وَصَحِيْفَة صَحائِف).

وَمِنْها: **فَعالِي** وَفَعالَى نحو (صَحْراَء صَحارِي وَصَحارَى، وَعَذْراء عَذارِي وَعَذارَى).

وَمِنْها: **فَعَالِيُّ** نحو (كُرْسِي كَراسِيّ وَبَرْدِي بَرادِيّ).

وَمِنْها: **فَعالِل** نحو (جَعْفَر جَعافِر وَبُرثُن بَراثِن وَمَسْجِد مَساجِد وَجَوْهَر جَواهِر).

التَّصْغِيْر

إذاَ صُغِّرَ الاسْمُ المُعْرَبُ الثُّلاَثِيُّ ضُمَّ أوَّلُهُ وفُتِحَ ثانِيهِ وَزِيْدَ بَعْدَ ثَانِيهِ ياءٌ ساكِنَةٌ نحو [فَلْس فُلَيْسٌ] وَإنْ كاَنَ رُباَعِيّاً فَأكْثَرَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ وَكُسِرَ ماَ بَعْدَ الياَءِ نحو [دِرهَم دُرَيْهِم وَعُصْفُور عُصَيْفِير]. **فَأوْزَانُ التَّصْغِيرِ (فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ).**

ـ مَسَائِلٌ:

١ ـ يَجبُ فَتْحُ ما وليَ ياءَ التَّصْغِيْرِ اِنْ وَلِيته تاءُ التّأنِيْث أوْ ألِفُهُ المَقْصُورَةُ أوِ المَمْدُودَةُ أوْ ألِفُ اَفعَالٍ جَمْعاً أوْ ألِف فَعْلان الّذِي مُؤَنَّثه فَعْلَى فَتَقُول في [تَمْرَة - تُمَيْرَة] وَفي [حُبْلَى - حُبَيْلَى] وَفي [حَمْرَاء - حُمَيْرَاء] وَفي [اَجْمالَ ـ أُجَيْمالَ] وَفي [سَكْرَان ـ سُكَيْرَان].. فَإنْ كَانَ فَعْلَان مِنْ غَيْرِ بَابِ (سَكْرَان) لَمْ يُفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلِفهِ، بَلْ يُكْسَر فَتُقْلَبُ الألِفُ يَاءً، تَقُول فِي [سِرْحَان ـ سُرَيْحِين].

٢ ـ إذاَ كَانَتْ ألِفُ التَّأنِيْثِ المَقْصُوْرَةُ خَامِسَةً فَصاعِداً وَجبَ حَذْفُهاَ فِي التَّصْغِيْرِ لأنَّ بَقاءَهاَ يُخْرِجُ البِناءَ عَنْ مِثالِ (فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل) تَقُول فِي [قَرْقَرَى ـ قُرَيْقِر] وَفي [لُغَيْزَى ـ لُغَيْغِيز].

٣ ـ إذاَ كَانَ ثَانِي الاسْمِ المُصَغَّر مِنْ حُرُوفِ اللِّيْن، وَجبَ رَدُّهُ إِلىٰ أصْلِهِ فَتَقُول فِي [قِيْمَةٍ ـ قُوَيْمَةٍ] وَفي [بابِ ـ بُوَيب]، فَإنْ كَانَ ثَانِي الاسْم المُصَغّر ألِفاً مَزِيْدَةً أوْ مَجْهُولَةَ الأصْلِ وَجَبَ قَلْبُهاَ واواً تَقُول فِي [ضَارِبٍ ـ ضُوَيْرِب]، وَفي [عاجٍ عُوَيْج].

٤ ـ إذاَ صُغّرَ ما نَقصَ مِنْهُ حَرْفٌ، فَإنْ كَانَ ثُنَائِيّاً مُجَرَّداً عَنِ التَّاءِ، أوْ مُتَلَبّساً بِهاَ رُدَّ إلَيْهِ فِي التَّصْغِيْرِ مَا نَقصَ مِنْهُ تَقُول فِي [دَم ـ دُمَيٌّ] وَفي [شَفَة - شُفَيْهَة] وَفي [عِدَة ـ وُعَيْد]، وَإنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَة أحْرُف وَثالِثُهُ غَيْرُ تَاءِ التَّأنِيْث صُغِّرَ عَلى لَفْظِهِ وَلَمْ يُرَدّ إلَيْهِ شَيءٌ تَقُولُ فِي [شَاكّ السّلَاح ـ شُوَيْك]

٥ ـ التَصْغِيْرُ مِنْ خَوَاصِ الأسْماءِ المُعْرَبَة فَلاَ تُصَغّر المَبْنِيّاتُ.

تَصْغِيْرُ التّرْخِيْم

وَهوَ تَصْغِيْرُ الاسْمِ بَعْدَ تَجْرِيْدِهِ مِنَ الزوَائِدِ الَّتِي هِيَ فِيهِ فَإنْ كَانَتْ أُصُولُهُ ثَلَاثَةً صُغِّرَ عَلَى فُعَيْلٍ نحَو [حامِد ـ حُمَيْد] وَالمُؤَنَّث تَلْحَقُ بِهِ تاءُ التّأنِيْث نحَو [حُبْلَى ـ حُبَيْلَة]. وَإنْ كَانَتْ أُصُولُهُ أرْبَعَةً صُغّرَ عَلى فُعَيْعِل نحَو [قُرْطاَس ـ قُرَيْطِس وَعُصْفُور ـ عُصَيْفِر].

النّسَبُ

ـ إذاَ أُرِيْدَ أضافَةُ شَيء إِلىٰ بَلَدٍ أوْ قَبِيْلَةٍ أوْ نحو ذَلِك جُعِلَ آخِرهُ يَاءً مُشَدّدَةً مَكْسُوراً مَا قَبْلها نحَو [دِمَشْقٌ دِمَشْقِيٌّ، تَمِيْمٌ تَمِيْمِيٌّ، أَحْمَدٌ أَحْمَدِيٌّ].

ـ وَإذاَ كاَنَ آخرُ الاسْمِ ياءً مُشَدّدَةً نحو (كُرْسِّي) واقِعَةً بَعْدَ ثَلاَثَة أحْرُفٍ فصاعِداً وَجبَ حَذْفُهاَ وَجَعْلُ (ياَء) النَّسَبِ مَوْضِعَهاَ، فَيُقاَل في النَّسَبِ إلىٰ الشَّافِعِيّ (شَافِعِيٌّ). وَكَذاَ إذاَ كاَنَ آخِرُ الاسْمِ تاَءَ التَّأنِيْثِ وَجَبَ حَذْفُهاَ لِلنَّسَبِ فيُقاَل في النَّسَبِ إلىٰ مَكَّةَ (مَكِّيٌّ). وَمِثْلُ التّاءِ ألِفُ التَّأْنِيْثِ المَقْصُورَةُ إذاَ كاَنَتْ خامِسَةً فَصاعِداً كَحُبارَى (حُبارِيّ). والألِفُ الأصْلِيَّةُ إنْ كاَنَتْ ثالِثَةً، قُلِبَتْ واواً نحو [عصاَ عَصَوِي]. وَإنْ كاَنَتْ رابِعَةً قُلِبَتْ أيْضاً واواً نحو [مَلْهَى مَلْهَوِي]. وَإنْ كاَنَتْ خاَمِسَةً فَصاعِداً وَجَبَ الحَذْفُ نحو [مُصْطَفَى مُصْطَفِيّ].

ـ وَإذاَ نُسِبَ إلىٰ المَنْقُوصِ فَإنْ كاَنَتْ ياَؤُهُ ثاَلِثَةً قُلِبَتْ واواً وَفُتِحَ ما قَبْلها نحو [شَجِي شَجَوِيّ]. وَإنْ كاَنَتْ رابِعَةً حُذِفَتْ، وَقَدْ تُقْلَبُ واواً نحو [قَاضِيّ وَقاَضَوِيّ] وَإنْ كاَنَتْ خاَمِسَةً فَصاَعِداً حُذِفَتْ وُجُوباً نحو [مُعْتَدٍ مُعْتَدِيّ]. وَإذاَ كاَنَتْ الياءُ المُشَدَّدَةُ مَسْبُوْقَةً بِحَرْفٍ واَحِدٍ نحَو [حَيّ] لَمْ يُحْذَفْ مِنَ الاسْمِ في النَّسَبِ شَيءٌ بَلْ يُفْتَحُ ثاَنِيْه وَيُقْلَبُ ثاَلِثُهُ واَواً تقُول [حَيَوِي]. يُقاَلُ في النَّسَبِ إلىٰ فَعِيْلَة فَعَلِيٌّ كَحَنِيْفَة حَنَفِيّ وَفي النَّسَبِ إلىٰ فُعَيْلَة فُعَلِيٌّ نحو جُهَيْنَة جُهَنِيٌّ. وحُكْمُ هَمْزَةِ المَمْدُودِ في النَّسَبِ كَحُكْمِهاَ في التَّثْنِيَـةِ فَـإنْ كاَنَتْ زاَئِـدَةً لِلتَّأنِيْث قُلِبَتْ واَواً مِثْل [حَمْرَاء حَمْرَاوِي].

ـ إذاَ نُسِبَ إلىٰ الاسْمِ المُرَكَّبِ فَإنْ كاَنَ مُرَكَّباً تَرْكِيْبَ جُمْلَةٍ أوْ تَرْكِيْبَ مَزْجٍ حُذِفَ عَجْزُهُ وَأُلْحِقَ صَدْرُهُ ياَءَ النَّسَبِ فَتَقُول في [تَأبَطَ شَرّاً تأَبَّطِي، وَفي بَعْلَبَك بَعْلِيّ] وَإنْ كاَنَ مُرَكَّباً تَرْكِيْبَ إضاَفَةٍ فَإنْ كاَنَ صَدْرُهُ ابناً أوْ كاَنَ مُعَرَّفاً بِعَجْزِهِ حُذِفَ صَدْرُهُ وَأُلْحِقَ عَجْزه ياَءَ النَّسَبِ فَتَقُول في ابْنِ الزُّبَيْرِ [زُبَيْرِي] وَفي غُلاَمِ زَيْدٍ [زَيْدِي].

الوَقْفُ

١ ـ إذاَ وُقِفَ عَلى الاسْمِ المُنَوَّن: فَإنْ كاَنَ التَّنْوِيْنُ واَقِعاً بَعْدَ فَتْحَةٍ أُبْدِل ألِفاً سَواَءَ كاَنَت الفَتْحَةُ لِلإعْرَابِ نحو [رَأَيْتُ زَيْداً] أوْ لِغَيْرِ الإعْرَابِ كَقَوْلِك في اِيهاً وَوَيْهاً [ايها وَوَيْها] وَإنْ كاَنَ التَّنْوِيْنُ واَقِعاً بَعْدَ ضَمَّةٍ أوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ وَسُكنَ ما قَبْله كَقَوْلِكَ في [جاَءَ زَيْدٌ، جاَءَ زَيْدْ].

٢ ـ إذاَ وُقِفَ عَلى هاَءِ الضَّمِيْرِ فَإنْ كاَنَتْ مَضْمُوْمَةً نحو [رَأَيْتُهُ] أوْ مَكْسُوْرَةً مِثْل [مَرَرْتُ بِهِ] حُذِفَتْ صِلَتُهاَ وَوُقِفَ عَلى الهاَءِ ساَكِنَةً إلاّ في الضَّرُورَةِ وَإنْ كاَنَتْ مَفْتُوحَةً نحَو

[هِنْدٌ رَأيْتُها] وُقِف عَلى الألفِ وَلَمْ تُحْذَفْ.

٣ ـ إذاَ وُقِفَ عَلى المَنْقُوصِ المُنوَّنِ فَإنْ كَانَ مَنْصُوباً أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِيْنِه ألف نحو [رَأَيْتُ قَاضِيا]. فَإنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوباً فَالمُخْتَارُ الوَقْفُ عَلَيْه بِالحَذْفِ تَقُول [هذاَ قاَضْ، وَمَرَرْتُ بِقَاضْ]، وَإنْ كَانَ المَنْقُوصُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ، فَإنْ كَانَ مَنْصُوباً ثَبَتَتْ ياَؤُهُ ساكِنَةً نحو [رَأَيْتُ القَاضِيْ] وَإنْ كَانَ مَرْفُوعاً أوْ مَجْرُوراً جاَزَ إثْبَاتُ اليَاءِ وَحَذْفُهاَ.

٤ ـ إذاَ أُرِيْدَ الوَقْفُ عَلَى الاسْمِ المُحَرَّكِ الآخِرِ. فَإنْ كَانَ آخِرُهُ هاَءَ التَّأنِيْثِ وَجَبَ الوَقْفُ عَلَيْهاَ بِالسُّكُونِ نحو [هذِهِ فَاطِمَهْ] وَإنْ كَانَ آخِرُهُ غَيْرَ هاَءِ التَّأْنِيْث فَفِي الوَقْفِ عَلَيْهِ أوْجُهٍ: التَّسْكِيْنُ وَالإشْمَامُ ـ وَهوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ تَسْكِيْنِ الحَرْفِ الأخِيْرِ وَلاَ يَكُون إلاّ فِيْماَ حَرَكَتُهُ ضَمَّةٌ ـ والرَّوْمُ وَهوَ عِبارَةٌ عَنْ الإشَارَةِ إلىٰ الحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ. وَالنَّقْلُ وَهوَ تَسْكِيْنُ الحَرْفِ الأخِيْرِ وَنَقْلُ حَرَكَتِه إلىٰ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَه.

٥- إذاَ وُقِفَ عَلى ماَ فِيْهِ تاَءُ التَّأنِيْث. فَإنْ كَانَ فِعْلاً وُقِفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، نحَو [هِنْدٌ قاَمَتْ]، وَإنْ كَانَ اسْماً فَإنْ كَانَ مُفْرَداً وَما قَبْلهاَ ساَكِناً صَحِيْحاً وُقِفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نحَو [بِنْتْ وَأُخْتْ]. وَإنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وُقِفَ عَلَيْهِ بِالهاَءِ نحَو [فَاطِمَهْ وَحَمْزَهْ]، وَإنْ كَانَ جَمْعاً أوْ شِبْهَهُ، وُقِفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نحَو [هِنْدَاتْ وَهَيْهاَتْ].

٦ ـ يَجُوزُ الوَقْفُ بـ (هاَءِ) السَّكْتِ عَلى كُلِّ فِعْلٍ حُذِفَ آخِرُهُ لِلْجَزْمِ أوِ الوَقْفِ كَقَوْلِكَ فِي (لَمْ يُعْطِ ـ لَمْ يُعْطِهْ) وفِي (اَعْطِ ـ اَعْطِهْ).

٧ ـ يَجُوزُ الوَقْفُ بِهاَءِ السَّكْتِ عَلى كُلِّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَةِ بِناَءٍ لاَزِمَةٍ لاَ تَشْبَه حَرَكَةَ إعْرَابٍ كَقَوْلِكَ فِي [كَيْفَ ـ كيفَهْ] وَلاَ يُوْقَف بِهاَ عَلى ماَ حَرَكَتُه إعْرَابِيَّة نحَو [جاَءَ زَيْدٌ] وَلاَ عَلى ماَ حَرَكَته مُشْبِهَة لِلْحَرَكَةِ الإعْرَابِيَّة كَحَرَكَةِ الفِعْلِ الماَضِي.

الإماَلَةُ

عِبارَةٌ عَنْ أنْ يُنْحَى بِالفَتْحَةِ نحَو الكَسْرَةِ وَبِالألِفِ نحَو اليَاَءِ.

وَتُمَالُ الألِفُ إذاَ كاَنَتْ طَرَفاً: بَدَلاً مِنْ ياَء أوْ صاَئِرَةً إلىٰ اليَاءِ دُوْنَ زِياَدَةٍ أوْ شُذُوذ.

فَالأوَّلُ: كَألِفِ (رَمَى وَمَرْمَى) وَالثَّانِي كَألِف (مَلْهَى) فَإنّها تَصِيْرُ ياَءً فِي التَّثْنِيَةِ نحَو [مَلْهَياَنِ].

وَكَماَ تُمَالُ الألِفُ المُسْتَطْرَفَةُ كَماَ سَبَقَ تُمَالُ الألِفُ الوَاقِعَةُ بَدَلاً مِنْ عَيْنِ فِعْلٍ كـ (باَعَ وَداَنَ). وَالَّذِي يَصِيْرُ عِنْدَ إسْنَادِهِ إلىٰ تاَءِ الضَّمِيْرِ عَلى وَزْنِ (فِلْتُ) بِكَسْرِ الفاَءِ. وَكَذاَ تُمَالُ الألِفُ

الواَقِعَةُ بَعْدَ الياَءِ مُتَّصِلَةً بِهاَ نحو [بِياَن]. أوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفٍ نحو [يَسار]. وَكَذاَ تُمَاَلُ الألِفُ إذاَ وَلِيَتْهاَ كَسْرَةٌ نحو [عاَلِم] أوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ يَلِي كَسْرَة نحو [كِتَاب]. أوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَلِياَ كَسْرةً أوَّلُهُماَ ساكِنٌ نحو [شِمْلاَل]. وَكَذاَ يُماَلُ ماَ فَصَلَ فِيهِ الهاءُ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ اللّذَيْنِ وَقَعاَ بَعْدَ الكَسْرَةِ أوَّلُهُماَ ساكِنٌ نحو [هذاَنِ دِرْهَماَك].

حُرُوفُ الاسْتِعْلاَءِ:

حُرُوفُ الاسْتِعْلاَءِ سَبْعَةٌ **(الخاَءُ، الصَّادُ، الضّادُ، الطّاءُ، الظّاءُ، العَيْنُ وَالقاَفُ)** وَكُلُّ واَحِدٍ مِنْهاَ يَمْنَعُ الإماَلَةَ إذاَ كاَنَ سَبَبُهاَ كَسْرَةً ظاَهِرَةً أوْ ياَءً مَوْجُوْدَة، وَوَقَعَ بَعْدَ الألِفِ مُتَّصِلاً بِهاَ كـ (ساَخِطٍ وَحاَصِلٍ)، أوْ مَفْصُولاً بِحَرْفٍ كـ (ناَفِخٍ وناَعِقٍ) أوْ حَرْفَيْنِ كـ (مَناَشِيْط وَمَوَاثِيق).وَحُكْمُ حَرْفِ الاسْتِعْلاَءِ في مَنْعِ الإماَلَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ ـ الَّتِي هِيَ غَيْر مَكْسُوْرَةٍ ـ نحَو [هذاَ عِذاَرٌ وَهذاَنِ عِذاراَن].

وَحَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ يَكُفُّ سَبَبَ الإماَلَةِ ماَ لَمْ يَكُنْ مَكْسُوراً أوْ ساَكِناً اِثْرَ كَسْرَةٍ. فَلاَ يُماَلُ نحو [صَالِح] وَيُماَلُ نحو [طِلاَب وَإصْلاَح]. وَإذاَ اجْتَمَعَ حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ أوِ الرَّاء الَّتي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً مَعَ المَكْسُورَة، غَلَبَتْهُماَ المَكْسُورَةُ وَاُميلَتْ الألِفُ لأجْلِهاَ فَيُماَلُ نحو [عَلى اَبْصارِهِم، وداَرَ القَرار]. وَإذاَ انْفَصَلَ سَبَبُ الإماَلَةِ لَمْ يُؤَثِّرْ. بِخِلاَفِ سَبَب المَنْعِ فَانّهُ قَدْ يُؤَثِّرُ مُنْفَصِلاً فَلاَ يُماَلُ نحو [اَتَى قاَسِمٌ] بِخِلاَفِ أتَى أحْمَدٌ.

الإماَلَةُ مِنْ خَوَاصِ الأسْماءِ المُعْرَبَة فَلاَ يُماَلُ المَبْنِيّ إلّا سَماَعاً إلّا (هاَ) وَ(ناَ) فاَنَّهُماَ يُماَلاَنِ قِياَساً نحو [يُرِيدُ أنْ يَضْرِبَهاَ، وَمَرَّ بِناَ].

تم الفراغ منه صبيحة يوم المولد النبوي الشريف سنة ١٤١٦ هـ.ق
في بلدة شيراز بيد الفقير الى رحمة ربه
سيد حُسين الحسيني الزرباطي
والحمد لله أولاً وآخراً.

تم بحمد الله



- هو السيد حسين الحسيني الزرباطي
- ينتهي نسبه إلىٰ الدوحة الباقرية من نسل إبراهيم بن محمّد الباقر (عليه السلام)
- نسبه مذكور في كتابه الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية.

• ولادته ونشأته:

• ولد سَنة ١٩٥٠م في مدينة زرباطية التابعة لمحافظة واسط / العراق؛ ترعرع في عائلة متدينة وتربىٰ بين أبوين كريمين في بيت عرف بالسيادة والشرف

• دراسته الأكاديمية والحوزوية:

• أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس الرسمية
• دخل كلية الفقه في النجف الأشرف وتخرج منها بشهادة بكالوريوس لغة عربية وعلوم إسلامية سَنة ١٩٧٣م
• أكمل دراسات الحوزة العلمية في النجف الأشرف علىٰ يد أساتذة أكفاء.
• حضر حلقات البحث الخارج لكبار أعلام النجف الأشرف فقهاً وأصولاً منهم آية الله العظمىٰ السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدس سره) وآية الله العظمىٰ السيد عبد الأعلىٰ الموسوي السبزواري (قدس سره) وله تقريرات بعض أبحاثه الفقهية.

• لمحة من سيرته

• شارك في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م؛ هاجر إلىٰ جمهورية إيران الإسلامية بعد ملاحقته من قبل سلطة البعث الحاكم بتهمة معاداة النظام وقيادة الغوغاء.
• استقر بمدينة شيراز وعمل أستاذاً في مدارس الحوزة العلمية وجامعاتها واهتم إلىٰ جانب التدريس؛ بالتأليف والتصنيف في مجالات مختلفة كالفقه والأصول واللغة والأخلاق والعقائد والنسب وغيرها. عاد إلىٰ العراق بعد سقوط النظام ٢٠٠٣م ليكمل مسيرته العلمية في مجال الإرشاد والتأليف والتحقيق.



• بعض من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة:

- أخلاق الحرب في الإسلام
- آفات اللسان
- الإستعاذة
- إمام زاده إبراهيم (رحمه الله) (فارسي)
- الإنذار باختلاف الأمة
- الأوائل في تاريخ الإسلام
- بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر (عليه السلام)
- توضيح المرام من كتاب شرائع الإسلام
- الجاهلية الآخرة في ثوب الإسلام الرسمي
- جرائم الحجاج
- الجريدة في أصول أنساب العلويين
- خلاصة المقال في الأخلاق
- دروس في العقائد الإسلامية
- دعوة الحق
- دوحة السُلطان في النسب
- الربا وآثاره
- الرجل والمرأة في ميزان التقييم
- زن ومرد در ترازوي سنجش (فارسي)
- السفر الرصين في مباحث أصول الدين
- السفر إلىٰ الآخرة وسفينة النجاة
- شرح أصول الاستنباط (جزئين)
- الشطرنج في الكتاب والسُنَّة والفتوىٰ
- صلوات لطلب الحاجات
- العراق بين أنياب السباع
- العوامل والعواطل في كتب الأعاريب
- عون الطالب في فهم عبارات المكاسب
- عيب المكيال المفرق بين الكتاب والآل
- الغناء بين الكتاب والسُنَّة والفتوىٰ
- فروع الشجرة العلوية
- فضيلة شهر رمضان وأعماله
- قبسات من القرآن ج٢؛
  سلسلة زد معلوماتك ـ أربعة أجزاء
- كتاب البيع؛ تقريرات بحث آية الله العظمىٰ السيد عبد الأعلىٰ السبزواري(رحمه الله))
- الكورد الشيعة في العراق
- كيف تحارب نفسك
- لئالي الأعماق في مكارم الأخلاق ٢ جزء
- المآتم الحُسينية بين إصرار الموالين ونقد المعارضين
- مجالس النصرة في رد منتقدي عاشوراء ومحبي العترة
- المختصر الجميل من نحو ابن عقيل
- مديريت در إسلام (فارسي)
- المذَكِر الأنيس والهميان النفيس
- المعتبر من الأقوال في المهدي المنتظر(عجل الله فرجه الشريف))
- المهدوية بين الفكر الديني والاستغلال السياسي
- النجدين في أقوال الفريقين
- نظرية الإمامة وحقيقة المهدي المنتظر
- النفاق؛ داء خطير
- الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية
- الوسيط في أنساب الأسر والعشائر الطالبية
- وسيلة المؤمن
- وضوء يابهانهىٰ حمله بهمكتب تشيع (فارسي)
- وقفة عابرة مع مثيري الشبهات العقائدية
- وقفة مع القضاء العراقي
- ولايت ومخالفين (فارسي)
- له مصنفات أُخرىٰ قيد التحقيق والتحرير

وقل رب زدني علما

فهرس

- اهداء ٣
- مقدمة ٥
- الكلام وما يتألف منه ٧
- تقسيم الكلمة ٧
- علامات الاسم ٨
- علامات الفعل ٨
- علامات الحرف ٨
- أقسام الفعل ٩
- المبني والمعرب ٩
- المعرب من الأسماء ٩
- المبني من الأفعال ١٠
- المعرب من الأفعال ١١
- أنواع الإعراب ١١
- علامات الإعراب ١١
- الأسماء الستة ١٢
- المثنى ١٢
- جمع المذكر السالم ١٣
- جمع المؤنث السالم ١٤
- الممنوع من الصرف ١٥
- الأفعال الخمسة ١٥
- المعتلات ١٥
- النكرة والمعرفة ١٦
- الضمائر ١٧
- نون الوقاية ١٨
- العلم ١٩
- الإشارة ٢٠
- الموصول ٢١
- المعرّف بأداة التعريف ٢٤
- المبتدأ والخبر ٢٥
- تقديم وتأخير المبتدأ والخبر ٢٨
- حذف المبتدأ والخبر ٢٩
- نواسخ الابتداء ٣٠
- الأفعال ـ كان وأخواتها ٣١
- أفعال المقاربة ٣٢
- ظن وأخواتها ٣٤
- أعلم وأرى ٣٧
- الحروف الناسخة للابتداء ٣٨
- ما وأخواتها ٣٨
- لا التي لنفي الجنس ٤٠
- إنّ وأخواتها ٤١
- الفاعل ٤٤
- النائب عن الفاعل ٤٦
- اشتغال العامل عن المعمول ٤٧
- تعدي الفعل ولزومه ٤٩
- التنازع في العمل ٥٠
- المفعول المطلق ٥١

ـ المفعول له ٥٣
ـ المفعول فيه ٥٣
ـ المفعول معه ٥٥
ـ الاستثناء ٥٦
ـ الحال ٥٧
ـ التمييز ٥٩
ـ حروف الجر ٦٠
ـ الإضافة ٦٢
ـ المضاف الى ياء المتكلم ٦٦
ـ إعمال المصدر ٦٧
ـ إعمال اسم الفاعل ٦٧
ـ أبنية المصادر ٦٨
ـ المرّة والهيأة ٧٠
ـ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين ٧١
ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل ٧١
ـ التعجب ٧٢
ـ نعم وبئس ٧٣
ـ أفعل التفضيل ٧٤
ـ التوابع ٧٥
ـ النعت ٧٥
ـ التوكيد ٧٧
ـ عطف البيان ٧٨
ـ عطف النسق ٧٩
ـ البدل ٨٠
ـ النداء ٨١
ـ أحكام تابع المنادى ٨٣
ـ المنادى المضاف الى ياء المتكلم ٨٣
ـ الاستغاثة ٨٤
ـ الندبة ٨٤
ـ الترخيم ٨٥
ـ الاختصاص ٨٦
ـ التحذير والإغراء ٨٦
ـ أسماء الأفعال ٨٧
ـ أسماء الأصوات ٨٧
ـ نونا التوكيد ٨٧
ـ ما لا ينصرف ٨٨
ـ إعراب الفعل ٩١
ـ رفع ونصب المضارع ٩٢
ـ جزم المضارع ٩٢
ـ لو ٩٤
ـ أما ولولا ولوما ٩٥
ـ العدد ٩٦
ـ كم وكأي وكذا ٩٧
ـ التأنيث ٩٨
ـ المقصور والممدود ٩٨
ـ جمع التكسير ١٠٠
ـ التصغير ١٠١
ـ النسب ١٠٢
ـ الوقف ١٠٣
ـ الإمالة ١٠٤
ـ المؤلف في سطور ١٠٧
ـ فهرس ١١١